

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

رصيدي الجديد نموذجاً

— دراسة دلالية نفسية —

إشراف الأستاذ:

د/ إبراهيم ابراهيمي

إعداد الطالبة:

سمية خلفون

تاريخ المناقشة: 20 / 06 / 2023

اللجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قاشي صويلح	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيساً
إبراهيم ابراهيمي	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفاً ومقرراً
الطاهر نعيجة	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشاً

السنة الجامعية: 1442/1443 هـ - 2022/2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

يقول الله تعالى في الذكر الحكيم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَ

اللَّهُ بِمَا تَعْلَمُونَ خَبِيرٌ }

[سورة المجادلة] الآية: 11

شكر وعرفان

قال الله تعالى { لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ } [إبراهيم : الآية 7]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم { لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ } - رواه أحمد - .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي أنعم علي بإتمام بحثي هذا ثمرة جهد خمس سنوات من مسيرتي الدراسية بالجامعة، والتي أرجو أن تكون إضافة علمية ينتفع ويستفاد منها، ونبراسا لكل طالب علم.

أتقدم بأجمل باقات الشكر والامتنان لأستاذي المشرف "د/ إبراهيم ابراهيمي" الذي راعى هذا البحث منذ بدايته، ولم يبخل علي بإرشاده ونصائحه، وتحمله زلاتي وتقصيري، ونقده البناء الذي أثمر هذا البحث.

وأقدم كذلك بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة التي تكرمت بقبول قراءة هذا العمل المتواضع، وتقويمه، وتقييمه.

كما لا يفوتني أن أشكر جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي علي جهودهم القيمة و تفانيهم في خدمة اللغة العربية وعلى كل ما قدموه لنا من معرفة وخبرة، لكم مني كل الثناء والتقدير .

سهيبة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى: { وَ قُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }.

إلى بحر الحب، والحنان، والنبض الساكن في عروقي.

إلى التي لم تنم يوماً إلا ورفعت يديها إلى السماء تدعو الله ليحقق حلمي...

أمي الحبيبة _ رعاها الله _

إلى رمز التضحية، إلى عزي وفخري، إلى من أعطاني القوة، والثبات

إلى أعذب كلمة نطق بها لساني... أبي الغالي _ رعاها الله _

إلى من قاتلت معي عندما اشتد علي الأيام... أختي نور ريان

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي إخوتي: لجين، رهاس، زكريا، رسيم

إلى مشرفي وناصي، إلى صاحب الفكر المستنير... أستاذي إبراهيم إبراهيمي

إلى خالد الذكر، إلى صاحب الوجه الطيب،

إلى الروح الطاهرة... خالي أحمد _ رحمه الله _

مقدمة

إن اكتساب المفردات اللغوية عملية حساسة، ومعقدة؛ لما لها من أثر في توجيه سلوك الطفل، وتحقيق توازنه النفسي، لأنها تحمل من الدلالات ما يعكس القيم؛ والمبادئ؛ والعواطف؛.. الضرورية لتحقيق النمو الشامل، والمتكامل لشخصية المتعلم، خاصة في الطور التعليمي الأول.

ولذلك كانت الدلالات النفسية للمفردات من أبرز القضايا التي شغلت المختصين في مختلف المجالات لاسيما اللسانيين التربويين، وعلماء النفس.

إن تحقيق التوازن النفسي للمتعلم يتطلب أن تشبع دلالات المفردات الحاجات النفسية التي حددها علماء النفس في المدح؛ والقبول؛ والحب؛ والأمن العاطفي...، وغيرها من الدلالات الإيجابية. وحديثنا عن المفردات يستدعي التحدث عن كتاب اللغة العربية باعتبار أنه يحتوي على أكبر مادة إفرادية من خلال نصوصه المتنوعة.

أهمية البحث:

- وهنا تكمن أهمية البحث بالوقوف على أثر المفردات في تكوين شخصية المتعلم وهو ما تسعى إليه المناهج بالدرجة الأولى، فيجب أن تعكس المفردات الحاجات النفسية الأساسية.
- دور المفردات في إثراء الملكة اللغوية لدى المتعلم، وبالتالي قدرته على التعبير عن حاجاته، و أفكاره بسهولة.
- الوقوف على مدى مواكبة نصوص كتاب اللغة العربية بشكل عام، والمفردات بشكل خاص للتطورات العلمية؛ والاجتماعية؛ وملائمتها لبيئة المتعلم.
- أهمية المفردات في ترسيخ القيم، والمبادئ الإيجابية في ذهن المتعلم.
- كذلك تسليط الضوء على أهمية تخصص علم النفس التربوي في بناء منهاج اللغة العربية.
- وكذا التعريف بأهم الطرائق والاستراتيجيات لتعليم مفردات اللغة العربية، التي أهملت في المدرسة الجزائرية ومحاوله إبرازها وتعميمها.

ولذلك وقع اختيارنا على دراسة موضوعنا الموسوم ب: { مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي - مفردات رصيدي الجديد نموذجاً - دراسة دلالية نفسية. }

وقد جعلنا من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي عينة لبحثنا، وذلك لأنها آخر سنة في التعليم الابتدائي، وتعتبر حصيلة لما تم تحقيقه من أهداف في السنوات السابقة، وكذا النضج الفكري للتلاميذ في هذه السنة مقارنة بالسنوات الأخيرة.

أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

- الاهتمام بالقضايا التربوية المتعلقة بالمتعلم في المرحلة الابتدائية.
- الميل إلى الدراسات النفسية.

ب- أسباب موضوعية:

- قلة البحوث التي اهتمت بدراسة مفردات اللغة.
- وعينا بضرورة الاعتناء بالمادة الإفرادية في كتاب اللغة العربية، ومحاولة وضع مقترحات للتحسين من جودة مفرداته.
- التعرف على طرائق واستراتيجيات جديدة لتعليم المفردات.

وتتلخص إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي: هل تشبع الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد

الحاجات النفسية للمتعلم؟

انبثق من هاته الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية متمثلة في ما يأتي:

❖ هل تخضع عملية انتقاء مفردات كتاب اللغة العربية إلى المعايير اللسانية؟

❖ هل تتناسب مفردات كتاب اللغة العربية مع خصائص المتعلم العقلية وميولاته؟

❖ ما الاستراتيجيات التي يعتمدها المعلم في شرح مفردات رصيدي الجديد؟

- ❖ وقد وضعنا مجموعة فرضيات للتأكد من صحة توجهنا في نهاية الدراسة وهي:
- ❖ يفترض البحث أن الدلالات النفسية للمفردات الحاجات النفسية للمتعلم؛ مثل الحب؛ و التقدير؛ وتحرص على تنمية أخرى.
- ❖ يفترض البحث أن هناك بعض المفردات التي تفوق قدرة استيعاب المتعلم، ولا تعبر عن ميولاته.
- ❖ يفترض البحث أن المعلم لا ينوع في طرائق تدريس المفردات بل يكتفي بشرحها شفها فقط، أو يطلب من المتعلم استعمال المعجم.

وللتحقق من صحة الفرضيات فرضت علينا طبيعة البحث اختيار المنهج الوصفي، باستعمال تقنية التحليل، وهو المنهج الشائع في الدراسات الإنسانية.

وضعنا خطة بحث حاولنا فيها الإحاطة بعناصر الموضوع قدر المستطاع؛ حيث استهللنا البحث بمقدمة عامة عن موضوعنا، ثم يتبعها مدخل اصطلاحي تطرقنا فيه إلى المصطلحات الهامة في بحثنا وهي: المفردات . كتاب اللغة العربية . الدراسة الدلالية . الدراسة النفسية . ثم انتقلنا إلى الفصل الأول من الدراسة، بعنوان " تعليمية مفردات كتاب اللغة العربية"؛ والذي قسمناه إلى ثلاث مباحث بداية بتعليمية مفردات اللغة؛ ثم مكانة كتاب اللغة العربية في العملية التعليمية؛ وأخيرا ماهية علم الدلالة. يأتي بعد ذلك الفصل التطبيقي؛ بعنوان مفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي . دراسة دلالية نفسية حيث قسمناه إلى مبحثين؛ الأول بعنوان " دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، ثم مبحث خاص بدراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد؛ حيث حللنا الدلالات النفسية للمفردات انطلاقا من نظرية الحقول الدلالية.

لنختم بحثنا بمجموعة من النتائج المتوصل إليها وبعض الاقتراحات.

إن موضوع بحثنا ليس بالجديد فقد سبقتنا إليه دراسات أخرى، و سنلخص أهمها في مايلي:

الدراسة الأولى:

جاءت بعنوان: "البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي، من إعداد الطالبة إسمهان زدارة".

وتندرج الدراسة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص: "علوم اللسان".

اختارت الباحثة "نصوص اللغة العربية بالمرحلة الثانوية" عينة لدراستها. تهدف الدراسة إلى: إزالة الغموض عن كثير من المفاهيم الحضارية التي تشكل الواجهة الثقافية للعصر الحديث.

ولمعالجة إشكالية البحث تبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستعملة "كتاب اللغة العربية" أداة لدراستها.

توصلت في الأخير إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- الإصلاح التربوي الجديد يغذي قيم النص الأدبي.
- التلاميذ في المرحلة الثانوية لا يلتزمون إلى حد ما بمبادئ وقيم الدرس الأدبي.

الدراسة الثانية:

هي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص "علوم اللسان" للطلاب: عبد السلام بن عليّة بعنوان: "تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري". واتخذ الباحث جميع سنوات التعليم الابتدائي.

تهدف الدراسة إلى محاولة اكتشاف مدى مساهمة بعض الأنشطة اللغوية مثل: التعبير، والقراءة، والإملاء، والصرف في بناء منهجية تعليمية المفردات اللغوية.

للإجابة عن إشكالية البحث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واتخذت "كتاب اللغة العربية" أداة للدراسة.

توصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- ضرورة توحيد الجهد التأليفي للكتاب المدرسي.
- بنا مسرد إفرادي متدرج وشامل لكل مراحل التعليم الابتدائي.

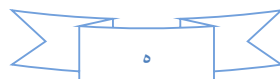
و إذا ما قارنا بين الدراسات السابقة ودراستنا هذه؛ فبحثنا بصدد دراسة الدلالات النفسية التي تحملها مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وقدرتها على تحقيق وإشباع حاجات المتعلم النفسية.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجاز بحثنا ونذكر منها:

- ❖ تشعب موضوع علم المفردات.
 - ❖ غزارة المادة العلمية مما سبب لنا نوعا من التشتت.
 - ❖ نقص المعارف في ما يتعلق بالدراسات النفسية التربوية.
 - ❖ ضيق الوقت للإلمام بجميع جوانب الموضوع.
- ولدراسة موضوعنا اعتمدنا على عدة مراجع أساسية وهي:
1. كتاب علم الدلالة: أحمد مختار.
 2. الكلمة . دراسة لغوية معجمية : حلمي خليل
 3. قاموس التربية الحديث: بدر الدين بن تريدي
 4. معجم مصطلحات الطب النفسي: لطفي الشربيني
 5. معجم الوسيط: إبراهيم أنيس، وآخرون.

لنصل إلى خاتمة تلخص أهم النتائج المتوصل إليها، وتوصيات للبحث.

وفي الأخير نستذكر قول شاعر { لكل شيء إذا ما تم نقصان }؛ فقد بذلنا جهدنا لإنجاز بحثنا؛ فإن وفقنا فذلك من المولى عز وجل، وإن أخطأنا فهو منا. ونأمل أن يكون موضوعنا مرجعا لبحوث أكثر شمولية ونضجا وعمقا.



مدخل

أولاً: مفهوم المفردات (Vocabulaire / Vocabulary)

1. لغة: جاء في معجم الوسيط: ([فَ ر دَ] : فُرُودًا: انْفَرَدَ وَ تَوَحَّدَ: وَبِالْأَمْرِ وَالرَّأْيِ: انْفَرَدَ.

أَفْرَدَتْ أَنْثَى الْحَيَوَانَ: وَضَعَتْ وَوَلَدًا وَاحِدًا، فَهُوَ مُفْرَدٌ.

[فَ رَدَ] الرَّجُلُ: تَفَقَّهَ، وَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَخَلَا لِلْعِبَادَةِ.

المُفْرَدُ: يُقَالُ رَاكِبٌ مُفْرَدٌ: لَيْسَ مَعَهُ غَيْرٌ بَعِيرِهِ.

المُفْرَدُ: ثَوْرٌ الْوَحْشِ، وَفِي الْأَلْفَاظِ: مَا لَا يَدُلُّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ.¹

إذن: المفردات هي جمع مُفْرَدَة، وهي اسم يأتي بمعانٍ كثيرة هي:

عند الحيوان: ولدت ولدا واحدا.

وعند الإنسان: المتفقه في الدين، والعزلة والبعد عن الناس.

وتعني ثور الوحش؛ وهو حيوان مقدس في العصر الجاهلي يرمز للقوة.

2. اصطلاحاً: للمفردات عدة تعريفات نذكر منها :

• مالا يدل جزؤها على جزء معناها. مثال ذلك مفردة كِتَاب: فحروف الكاف؛ والتاء؛ والباء،

حروف دالة على معناها، ولا تدل على معنى مفردة كِتَاب إلا إذا اجتمعت مع بعضها.²

إذن: من خلال التعريف نستنتج أن المفردات عبارة عن أصوات مجتمعة مع بعضها البعض تشكل لنا

دلالة مفيدة، ولو قلنا (ط)، (ف)، (ل) فهي أصوات لا تحمل معنى إلا إذا اجتمعت.

• مفهوم المفردات عند العلماء العرب:

يعرفها الزمخشري [ت538]: (أما اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس يدخل تحته

ثلاثة أنواع هي: الاسم؛ والفعل؛ والحرف).³

¹ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، ط4، 2008، القاهرة، ص649، مادة [فَ رَدَ]

² شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هاشم الأنصاري، دار الكتب العلمية، ط04، 2004، بيروت، لبنان، ص27

³ المفصل في علم العربية، الزمخشري، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط2004، 1، عمان، ص32

إذن: المفردة عند الزمخشري هي كلمة تحمل دلالة خاصة متفق عليها من قبل الجماعة اللغوية، وهي ثلاثة أقسام: اسم؛ وفعل؛ وحرف، وهو تعريف بسيط و واضح. كما نلاحظ في تعريفه أنه عرف المفردة باللفظة أي الخارج من الفم، وبذلك اقترن تعريفه بالجانب الصوتي.

ويعرفها الجرجاني [ت 816] في التعريفات: المفردة مالا يدل جزئه على جزؤه على المعنى، فقولنا مثلا زيد هي مفردة دالة على اسم علم، لكن إذا قلنا زاي فليس لها معنى.¹

إذن: نستنتج من تعريف المفردة عند الجرجاني أنها مجموعة أصوات مجتمعة، ومتتابعة تشكل لنا معنى مفيد، أما الصوت منعزلا فليس له معنى. كما بين الجرجاني أن المفرد نوعان: حقيقي ومجازي.

• مفهوم المفردات عند الغربيين:

عند فيرث [Farth] (ت 1960): عرفها بالنظر إلى التقابل الاستبدالي ويقابله في الفرنسية مصطلح Substitution counters، فالمفردة استبدال أصوات بأصوات أخرى ولها صفات محددة.

إذن: نلاحظ أن فيرث ركز في تعريفه للمفردة على المستوى الصوتي باعتبار أن المفردة مكونة من مجموعة أصوات، وتتغير دلالتها بتغيير صوت واستبداله بآخر.

إلا أن هذا التعريف يبقى قاصرا على الإمام بمعنى المفردة. ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن المفردة أعم من اللفظة إذ أن هذه الأخيرة متعلقة بالجانب النطقي لكن المفردة لها جوانب عديدة إضافة إلى الصوت.

عند فاشيك [Vachek] (ت 1960): (المفردة جزء من الكلام، يتصل بالواقع الخارجي، ولا يمكن تجزئتها، وتتغير دلالتها بتغيير الموقف الكلامي، أو السياق الذي وردت فيه).²

إذن: عرف فاشيك المفردة انطلاقا من السياق، إذ أن المفردة الواحدة تحمل دلالات متعددة، لا يمكن فهمها وضبطها دون الرجوع إلى الظروف المحيطة بالمتكلم.

¹ ينظر، معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، 2004، القاهرة، ص 188

² ينظر، الكلمة. دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1998، الاسكندرية، مصر، ص 16، 17

إن كل التعريفات السابقة ركزت على جانب واحد محدد من المفردة، لذا يمكن إعطاء تعريف إجرائي يوفق بين جميع المستويات، فنقول أن المفردات جمع مفردة وهي أصغر وحدة لغوية في الجملة، تتكون من مجموعة أصوات، ولكل صوت مميزاته وأثره في المفردة، والتي تحمل عدة معان تعرف من خلال السياق.

ثانيا: مفهوم الكتاب المدرسي: Text book/Livre scolaire

1. لغة:(جاء في معجم الوسيط: [ك ت ب] : الْكِتَابُ: كُتِبَ، وَكِتَابًا، وَكِتَابَةً: خَطَّهُ.

الْكِتَابُ: الصحف المجموعة والرّسالة. (ج): كُتِبَ: والقرآن؛ والتوراة؛ والإنجيل. ومؤلّفُ سيبويه في النحو. وأم الكتاب الفاتحة).¹

إذن: الْكِتَابُ مصدر من الفعل كَتَبَ، وله عدة معان: فهو الرسائل التي جمعت معا، ويدل على الكتب السماوية المنزّلة على الأنبياء، ويطلق كذلك على كتاب سيبويه وجميعها مكتوبة بمادة الورق.

1. اصطلاحا: الكتاب المدرسي من الوسائل التعليمية التقليدية المطبوعة المحسدة للمنهاج التعليمي،

إذ يعرض محتويات مادة خاصة تهتم بمجالات معينة، بطريقة منظمة ومهيكلّة لتلائم الموقف التعليمي. موجه لفئة خاصة من المتعلمين في سنة دراسية. قابل للاستعمال لعدة سنوات، يتضمن دروسا، و رسوما توضيحية، متبوعة بأنشطة وتمارين لتثبيت المكتسبات.²

لكن: ذكر التعريف أن الكتاب المدرسي قابل للاستعمال لعدة سنوات، فلا يجب أن تكون تلك المدة الزمنية طويلة، لا سيما عصرنا يتعرض لمتغيرات كثيرة، والعلم في تطور مستمر، فيجب أن يواكب محتوى الكتاب هاته التطورات، كما أن لكل جيل خصوصيته، لذا يجب مراعاتها.

¹ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، ص 774،775، مادة [ك ت ب]

² ينظر، قاموس التربية الحديث، بدر الدين بن تريدي، المجلس الأعلى للغة العربية، دط، 2010، الجزائر، ص258

ويعرّف أيضا بأنه مطبوعة ورقية رسمية موجهة لقطبي العملية التعلّيمية التعلّمية (معلم، ومتعلم)، من قبل جهات رسمية متخصصة (وزارة التربية والتعليم)، تحتوي على مجموعة معارف، ومعلومات مختارة بعناية، مناسبة للمرحلة التعليمية، مراعية لخصائص المتعلم وقدراته.¹

إذن: اختيار المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي لا يتم عشوائيا، بل يخضع لضوابط وشروط لتناسب الموقف التعليمي.

نستنتج أن كل التعريفات السابقة تصب في معنى واحد، فلم تختلف في ماهية الكتاب المدرسي، لكن نذكر أن الكتاب المدرسي لم يعد الوسيلة التعليمية الوحيدة؛ إذ يعتمد المعلم وسائل أخرى مثل: المطبوعات؛ والمذكرات التربوية؛ والخرائط؛ وتكنولوجيا التعليم؛...إلخ.

تعريف إجرائي:

الكتاب المدرسي هو أحد أقطاب المثلث التعليمي، وهو عبارة عن مطبوعة وزارية رسمية تعرض المادة العلمية بطريقة منظمة، ومرتبة.

ثالثا: دراسة دلالية: Semantics/ Sémantique

1. لغة: الدلالة من الفعل [دَلَّ] دلالة: أرشد. ويُقال: دَلَّه على الطريق ونحوه سدده إليه.

الدَّلالة: الإرشاد. وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه. (ج) دلائل ودلالات.²

إذن: الدلالة مفرد مؤنث تجمع على دلائل، وتعني التوجيه، والمعنى المقصود من الكلمة.

يعرفها "الجرجاني" على أن معرفتنا بشيء؛ يستلزم أو ينتج عنه معرفتنا بشيء آخر، فيمثل الأول

الدال، والثاني مدلولاً.³

¹ ينظر، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، إبراهيم مجدي عزيز، عالم الكتب، ط1، 2009، القاهرة، ص 817

² الوسيط، إبراهيم أنيس و آخرون، مرجع سابق، مادة [دَلَّ]، ص 294

³ التعريفات، الشريف الجرجاني، مرجع سابق، ص 91

إذن: فالدلالة عند الجرجاني هي العلاقة التي تربط الدال (الصورة اللفظية)، والمدلول (الصورة الذهنية)، فالأول يستلزم حضور الثاني، ويفهم من خلال العمليات العقلية. فعند نطق مفردة قلم وهي الدال يحضر في ذهننا مباشرة صورته المادية.

يطلق مصطلح الدلالة على العلم الذي يهتم بالمعنى؛ وهو أحد فروع اللسانيات التي تدرس المفردات، وقدرتها على الإحاطة بالمعنى، والمقصود منه.

ووجب التنبيه من الخلط بين مصطلحي " علم المعنى " الذي يهتم بدلالة المفردات، و "علم المعاني" الذي يعد من فروع علم البلاغة، الذي يهتم بانتقاء التراكيب اللغوية المناسبة للسياق والموقف.¹

إذن: الدلالة مصطلح مرادف لعلم المعنى، وهو من اهتمامات علم اللغة الحديث، يدرس العلاقة بين الكلمة ومعناها. وهذا التعريف لم يخرج عن ما جاء به الجرجاني.

وتعرف كذلك أنها العلم الذي يدرس معاني الكلمات دراسة وصفية موضوعية، وهو من العلوم اللغوية الحديثة.²

إذن: نعرف الدراسة الدلالية إجرائياً على أنها فرع من فروع علم اللغة الحديث، يهتم بدراسة معاني المفردات، والتراكيب اللغوية، وتتكون من ثنائيتين هما الدال ويعني الصورة اللفظية، والمدلول الذي يعني الصورة الذهنية، وكلاهما يشكل الدليل اللساني.

ونشير إلى أن هناك تضارب في آراء اللغويين حول مصطلحي الدلالة، والمعنى. إذ أن هناك من جعلهما مصطلحين لمفهوم واحد، وهناك من فرق بينهما، ولا يسعنا الحديث للتفصيل في هذه القضية.

رابعاً: دراسة نفسية: **Psychologie /Psychology**

أ لغة: [نَ فَ سٌ]: الرُّوحُ، ويقال: خَرَجَتْ نَفْسُهُ، والجود بالنفس: الموت. والدم وحده.

¹ ينظر، علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط05، 1998، القاهرة، مصر، ص11

² اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، بن عكنون، الجزائر، ص239

يقال: دفع نفسه. وذات الشيء وعينه. ويقال: جاء هو نفسه أو بنفسه. ويقال في نفسي أن أفعل كذا: قصدي ومرادي.¹

إذن: النفس تأتي بمعنى الروح والدم أي الحياة، يقول الله عز وجل في محكم تنزيله: { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا } [الإسراء: 85]

ب اصطلاحاً: النفس مصطلح قديم، وقد ذكره الجرجاني في كتابه التعريفات، إذ شبهها بجوهر الحياة لأهميتها عند الإنسان ؛ فيها يعيش، وبانقطاعها تتوقف حياته.²

ويذكر القرآن الكريم ثلاثة أصناف من النفس البشرية وهي:

1. النفس اللوامة؛ في قوله تعالى: { وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ }

[القيامة: 2]

2. النفس الأمارة بالسوء؛ في قوله تعالى: { وَمَا أَكْبَرُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ }

[يوسف: 53]

3. النفس المطمئنة؛ في قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ } [الفجر: 30].

يتكون مصطلح علم النفس أو Psychology من البادئة Psycho وتعني (نفسية)، واللاحقة Logy ومعناها علم. ويهتم هذا العلم بدراسة السلوك الإنساني وفهمه، وتفسيره.³

إذن: علم النفس من العلوم الحديثة التي اعتنت بدراسة الأبعاد النفسية للإنسان، لفهم طبيعتها، وتقويمها.

أو هو الدراسة العلمية الموضوعية للسلوك الإنساني، إذ يكيف المنهج العلمي وأدواته، والعقل والمنطق، بما يتناسب وخصوصية الظاهرة النفسية.

¹ الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، ص 940 ، مادة [ن ف س]

² ينظر، التعريفات، الجرجاني، مرجع سابق، ص 204

³ ينظر، مصطلحات الطب النفسي، لطفي الشريبي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ص 147

ويعتمد هذا العلم على الأسس العلمية ومنها: (الملاحظة؛ والتجربة؛ والاستنتاج؛ والموضوعية؛ والحياد؛ والأدوات...إلخ). وذلك للوصول إلى الحقائق المتعلقة بالظاهرة، وكيفية حدوثها، ونشأتها، ومحاولة فهمها؛ وتحليلها؛ وتفسيرها؛ وإيجاد الحلول المناسبة. فهو إذن لا يؤمن بالخرافات والميتافيزيقا، بل بالأبحاث العلمية الدقيقة. ومع تشعب العلوم، تفرع علم النفس إلى عدة فروع¹ نذكر منها: علم النفس العام؛ وعلم النفس النمو؛ وعلم النفس الاجتماعي؛ وعلم النفس التربوي؛...إلخ.

التعريف الإجرائي: يمكن تعريف علم النفس بأنه: العلم الذي يدرس السلوك الإنساني بطريقة موضوعية، حيث يسعى إلى فهمه؛ وتفسيره؛ والتنبؤ به. ومن ثم ضبط السلوك وتقييمه.

¹ ينظر، معجم علم النفس والتحليل النفسي، فرج عبد القادر طه وآخرون، دار النهضة العربية، ط1، د.س، بيروت، لبنان، ص308،309.

فصل نظري: تعليمية

المفردات

مبحث أول: تعليمية المفردات اللغوية

تمهيد

إن أول ما يثير انتباه الدارسين في مجال تعليمية اللغة بصفة عامة هو المفردات اللغوية؛ باعتبارها أهم عنصر لغوي، وأساس التواصل الشفهي، والكتابي على السواء؛ إذ أنها تتحكم في عملية إنتاج، وفهم اللغة. وكلما ازدادت الحصيللة الإفرادية لدى المتعلم زادت قدرته على التعبير بشكل أفضل.

وسنسلط الضوء في هذا المبحث على أنواع المفردات الموجودة في اللغة، كما سنتعرف على المعايير التي حددها المتخصصون والواجب اتباعها في عملية انتقاء مفردات الكتاب المدرسي، إضافة إلى أهم طرائق و استراتيجيات تعليم المفردات في العملية التعليمية التعلمية. وأخيرا تطرقنا إلى أهمية تعليم المفردات.

أولا: أقسام المفردات

اختلف اللغويون في تقسيم مفردات اللغة، ولذلك تنوعت تقسيماتها بحسب اتجاهاتهم. وسنعرض أقسام المفردات اللغوية كالآتي:

1. بحسب المهارات اللغوية وتنقسم إلى:

أ مفردات الفهم؛ وتتفرع إلى:

• مفردات الاستماع: وهي مجموع المفردات التي يستقبلها المتلقي من متحدث ما، ويتمكن من استيعابها، ومعرفتها.

أي: أن لغة المتحدث والمتلقي تكون واحدة أو يفهمها المتلقي، كما يشترط النطق الصحيح لأصوات المفردة، ولا تكون غريبة عن المتلقي.

• مفردات القراءة: أي قدرة الفرد على تعرف المفردة المكتوبة على الأوراق، وفهمها.

أي: على الفرد أن يكون متعلما ليستطيع قراءة المفردات، كما يجب أن تكتب بخط واضح، عكس مفردات الاستماع التي يمكن لأي فرد فهمها.

ب مفردات الكلام: وتتفرع بدورها إلى:

- مفردات عادية: وهي الكلمات أو المفردات التي يستعملها الإنسان للتواصل في سائر الأيام. إذن: نلاحظ أن هذا النوع يندرج ضمن نوع من مفردات الكتابة العادية، لكن الفرق بينهما أنه يكون شفهيًا، أما مفردات الكتابة تكون فهي مكتوبة.
- مفردات موقفية: وهي مفردات خاصة يستعملها المتكلم في المواقف، أو المناسبات الخاصة، وفي مقام محدد.¹

إذن: فكلا النوعين يهتمان بالمفردات الشفهية المنطوقة.

أما القسم الثالث من أقسام المفردات حسب المهارات اللغوية هو:

ج مفردات الكتابة: ولا تختلف عن مفردات الكلام سوى في أنها تكون كتابية عكس مفردات الكلام التي تكون شفوية. وتنقسم كذلك إلى:

- مفردات عادية: (كلامية أو كتابية): مثل: اليوميات؛ والمذكرات؛ والرسائل الشخصية...إلخ.
- مفردات موقفية: نذكر منها: كتابة التقارير؛ أو طلب توظيف؛ أو طلب استقالة...إلخ.
- د مفردات كامنة: و يفهم من عنوانها أنها تلك المفردات المخزنة في الذهن، وتنقسم إلى:
- مفردات سياقية: وهي المفردات التي تفهم من السياق الذي وضعت فيه.²

إذن: فهناك بعض المفردات التي تحمل عدة دلالات ولا يمكن ضبط معناها إلا إذا رجعنا إلى السياق، فمفردة (عَيْنٌ) تختلف معانيها وتتعدد باختلاف السياق فهي:

¹ ينظر، دقة معاني المفردات في كتاب محادثات يومية، محمود شمسون قدرى، جامعة إسلام ناجري إنتصاري، بانجارماسين، كليمنتان سلطان، أندونيسيا، ص3

Diqqah ma na Al Mufradat Fi Kitab muhadatat sah day conversation, book1, Mahmud Samson Kadri Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin, Kalimantan Selatan, Indonesia. P3.

² ينظر، تعليم المفردات بالأغاني (دراسة تجريبية بمعهد دار العلوم العصري بندا آتشييه)، فوتري هالزا، رسالة مقدمة لنيل درجة المرحلة الجامعية الأولى في التربية الإسلامية، كلية التربية وتأهيل المعلمين، جامعة الرانيزرى الإسلامية الحكومية، نوقشت يوم 18 يناير 2016،

عين الطفل تؤلمه أي: العين التي تبصر.

في الجبل عين جارية أي: عين الماء.

عين العدو أي: الجاسوس.

وجاء في قوله . عز وجل . { إِيَّيْ أَرَانِي أَجْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ } [يوسف:36]

فدلالة الأكل هنا حقيقية.

وقوله تعالى: { حَتَّى يَأْتِينَا بُقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ } [آل عمران: 183] فدلالة الأكل هنا بمعنى النار.

• مفردات تحليلية: وهي المفردات التي تتحدد دلالاتها انطلاقاً من خصائصها الصرفية؛¹ فالقاعدة

الصرفية تقول كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى.

مثال ذلك: مفردات (قِتَالٌ؛ قَتْلٌ؛ قَتِيلٌ؛ قَاتِلٌ)، تشترك في الجذر نفسه، لكن لكل مفردة معنى خاص

بها.

2_حسب المعنى: ويمكن وتتنوع فيه المفردات إلى ثلاثة أقسام هي:

أ مفردات المحتوى: وهي المفردات الرئيسة أي مفاتيح النص أو الرسالة، وتشمل الأسماء، والأفعال.

إذن: فمحتوى أي نص يتكون أساساً من أفعال وأسماء؛ فهي تشكل نواة الجملة، وأي كلام خال

منهما لا يحمل معنى مفيد.

ب مفردات وظيفية: وهي المفردات التي تربط بمجموع الكلمات أو الجمل مع بعضها، فلا يخلو أي نص

منها، من مثل: حروف العطف؛ و حروف الجر؛ وأدوات الاستفهام... إلخ.

إذن: الوظيفة الأساسية للحروف والأدوات هي الربط بين الكلمات، والجمل، لتحقيق الاتساق

والانسجام في النص.

¹ ينظر، المفردات والتراكيب اللغوية عبر المستويات اللغوية لدارسي العربية في ضوء الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات، خالد حسين أبو عشمه، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية، مركز اللغات، الجامعة الأردنية، من 22 . 24 أبريل 2014، ص

ج. مفردات عنقودية: وهي المفردات التي لا تحمل دلالة محددة؛ فهي مستقلة بذاتها.¹
أي: أن معناها لا يكون مفهوماً إلا إذا وضع واقترن مع مفردات أخرى. ويمكن توضيح ذلك بقوله -
صلى الله عليه وسلم - { أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذًا؟ أَمَا وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ وَأَتَّقَاكُمْ لِكَيْ أَصُومُ
وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأُزْفِدُ وَأَتَزَوَّجُ النَّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي } رواه بخاري.
فالرغبة تحمل معنيين متضادين وهما الرفض، والقبول؛ وفي الحديث الشريف جاءت بمعنى الرفض
والاعتراض.

1. حسب التخصص: وتتفرع إلى:

أ _ مفردات خادمة: أي المفردات التي يستعملها الإنسان في التواصل العادي اليومي، أو المواقف الرسمية
غير المتخصصة، مثل: الافتتاحيات الخاصة بالرياضة.
ب _ مفردات تخصصية: وهي المفردات الخاصة التي تستخدم في تخصص، أو ميدان محدد. مثال ذلك:
مفردات (التقطيع المزدوج؛ والتقابل؛ والاستبدال؛ والمماثلة؛ والمخالفة... إلخ) هي مفردات خاصة
بعلم الأصوات.

2. حسب الاستخدام: وتتفرع إلى:

أ مفردات خاملة: أي المفردات المخزنة في ذهن المتكلم، ولكنه لا يستعملها، ويفهمها عند سماعها، و
يمكن أن نذكر الأمثلة الآتية للتعبير عن هذا النوع: ناطور؛ وصاع؛ وقدهح... إلخ. فنحن لا نستعملها
في خطاباتنا لكننا نفهمها ونعيها.
ب مفردات نشطة: وهي مفردات شائعة الاستعمال، ويسمعها المتكلم، أو يقرأها بشكل دائم في
التواصل اليومي، مثل: حارس؛ و كأس؛ و كيل؛... إلخ.²

¹ ينظر، المفردات والتراكيب اللغوية عبر المستويات اللغوية لدارسي العربية في ضوء الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات، خالد
حسين أبو عشمه، ص 250

² ينظر، دقة معاني المفردات في كتاب محادثات يومية، محمود شمسون قدرى، مرجع سابق، ص 4،5

إذن: فهناك اختلاف كبير حول تقسيم المفردات، لكن ذلك لا يمنع كون المفردات باختلافها أن لها أثر كبير في تطور القدرة التواصلية لدى الإنسان، وتسهم في التعبير عن آرائه.

ثانيا: معايير انتقاء مفردات الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية:

إن عملية اختيار المفردات في الكتاب المدرسي عامة، وكتاب اللغة العربية خاصة، تخضع لعدة معايير وشروط لتلائم خصائص المتعلم، ويتمكن من استيعابها، وتنمية رصيده اللغوي. و تتمثل في:

1. الشيوخ: أي أن تكون المفردات الواردة في كتاب اللغة العربية معروفة لدى المتعلم، ومنداوله بكثرة في محيطه، وتجنب غريب المفردات المجهولة بالنسبة إليه. مثال ذلك مفردة **جديد** الشائعة لدى جميع المتعلمين عكس مفردة **قشيب** المرادفة لها؛ فهي مجهولة لدى المتعلم. أو مفردة **السيف** الشائعة عكس مرادفاتها من مثل: **البارقة**؛ أو **المشمّل**؛ أو **الأرقب**.

إذن: يجب أن تكون المفردات مألوفة لدى المتعلم ليتقبلها، لكن هذا لا يمنع أن يتعرف على الثراء اللغوي الذي تتمتع به اللغة العربية، ويمكن إدراجها في مراحل تعليمية متقدمة.

2. تجنب الأساليب، والعبارات المجازية، إذ يجب أن تستعمل المفردات بمعانيها الحقيقية.¹

إذن: لا يمكن للمتعم في المراحل التعليمية الأولى إدراك المعاني المجازية للمفردة، لأنه لا يزال في مرحلة يتعرف فيها على الأشياء المادية فقط؛ فعبارة (شربت ماء البحر) على سبيل المثال غير ملائمة لهذه المرحلة.

3. معيار السهولة: أي انتقاء المفردات الشائعة كما ذكرنا، وبالتالي يسهل على السامع أو المتكلم فهمها، والأهم أن تكون مخارج الأصوات متباعدة ليتمكن المتكلم من نطقها بكل سهولة، وهومن شروط فصاحة المفردة.

إذن: فمعيار السهولة مرتبط بمعيار الشيوخ، إذ أن المفردات الشاذة التي لم يتعود المتعلم سماعها يصعب عليه نطقها، واستيعابها، ونذكر على سبيل المثال مفردة **مستشزرات**، وهي بمعنى **انفتل**. وتعد من

¹ ينظر، أسس اختيار مفردات كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية، كريمة ايت احدادن، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد 23،

ديسمبر 2017، البويرة، ص 179

أصعب المفردات نظقا بسبب تقارب مخارج الحروف. أو مفردة **الخامط**؛ وهي من أسماء اللبن، ولكنها غير شائعة.

4. **معيار القرب أو الملاصقة**: بمعنى أن تكون المفردات مستمدة من بيئة المتعلم، بحيث تعبر عن دلالة الأشياء التي من حوله سواء في البيت؛ أو المدرسة؛ أو الشارع.¹

5. **معيار المجال اللغوي للمفردة**: أي الحقل الدلالي الذي تنطوي المفردة تحته، ويجب أن تكون المفردات ملائمة لقدرات المتعلم، وتشبع حاجاته النفسية.

6. **التكرار**: إذ يجب أن تتكرر المفردة الجديدة في الكتاب المدرسي أكثر من مرة حتى ترسخ في ذهنه. **إذن**: فإن التكرار أساس التعلم، فلو قل استعمال المفردة وتوظيفها سينسى المتعلم المفردة بسرعة، لكن إن تكررت أكثر من عشر مرات في النصوص فسيتم تذكرها بسهولة.

7. **معيار الفائدة**: أي أن المفردات الواردة في كتاب اللغة العربية خاصة، يجب أن تلبى احتياجات المتعلم، وتمكنه من التواصل مع محيطه، كما يجب أن تكون مواكبة للعصر الذي يعيشه؛ وبالتالي الاستفادة منها واستعمالها.² مثال ذلك: المفردات الخاصة بالتطور العلمي، والاكتشافات.

8. **التدرج**: بحيث لا نضع جميع المفردات الجديدة في نص واحد، قبل أن يفهم ويستوعب المفردات السابقة.

9. **تجنب وضع المفردات الدالة على المجردات**، أو البعد المعنوي، قبل أن يستوعب المفردات الدالة على المحسوسات، فمثلا مفردات: العدالة؛ والمستقبل، هي مفردات لها بعد معنوي يصعب على الطفل فهمه عكس مفردات: مدرسة؛ ومسجد؛ ومنزل... إلخ. التي يدركها بالعين المجردة.³

إذن: فقدرات المتعلم العقلية في السنوات الأولى من عمره لا تمكنه من استيعاب المجردات جميعها. وإذا عدنا إلى مراحل الاكتساب اللغوي للطفل فإن مرحلة العمليات المحسوسة أي إدراك المفاهيم المحسوسة

¹ ينظر، أساليب تدريس اللغة العربية، محمد علي الخولي، دار الفلاح، د.ط، 2000، عمان، ص 100.

² ينظر، أسس اختيار مفردات كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية، كريمة آيت احداون، مرجع سابق، ص 182

³ ينظر، أساليب شرح المفردات وتعليمها في كتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة - السنة الثالثة من التعليم المتوسط أنموذجا- ، بوعيشاوي سعاد، عبد المجيد سالملي، مجلة أليف، مجلد 8، جانفي 2021، الجزائر 2، ص 300

دون المجردة تكون بين سبع، واثنى عشرة سنة. والمعلوم أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لا تتجاوز أعمارهم 11 سنة.

كما وجب الاهتمام بانتقاء موضوعات تتسم بالجددة، والتطور، دون إغفال الموضوعات التي تعبر عن أصالة المجتمع، وماضيه، والعادات التي يجب أن ترسخ في ذهن المتعلم؛ فيجب إذن المزاوجة بين المفردات الأصيلة، والمعاصرة.

ثالثاً: طرائق واستراتيجيات تعليم المفردات

يحتاج المعلم في العملية التعليمية إلى أساليب متنوعة لمساعدة المتعلم على فهم واستيعاب المفاهيم، والدلالات المتنوعة للمفردة.

لعل أقدم طريقة متعارف عليها هي استعمال المعجم، أو القاموس؛ بحيث يطلب المعلم من المتعلمين الذهاب للقسم الذي يتضمن الحرف الأول للمفردة ويبحث فيها. لكن هناك استراتيجيات أخرى أكثر فاعلية نجملها في ما يأتي:

1. طريقة تمثيل المعاني: أي أن يقوم المعلم بتجسيد المعنى. فإذا أردنا توضيح معنى مفردة **خَرَجَ** مثلاً؛ يقوم المعلم بفعل الخروج من القسم، وبذلك ترسخ في ذهن المتعلم. لكن: لا يمكن إسقاط هذه الطريقة على جميع المفردات.

2. طريقة لعب أدوار: وهي تشبه الطريقة السابقة، إذ يقوم المعلم بتمثيلية، أو مسرحية للمعنى المراد إيفهامه، فمثلاً لتقريب معنى مفردة الصلاة؛ يقوم المعلم بتهيئة المكان ليشبه المسجد، ويقومون بأداء الصلاة.¹

3. طريقة دوائر المفهوم: وهي طريقة تقوم على رسم شكل الدائرة، ثم تقسم إلى أربعة أجزاء، أو أكثر، بحسب المفاهيم المراد تحصيلها، ثم يقوم المعلم بالكتابة داخلها؛ حيث يدون المفردات أو شرحها المتعلقة بالموضوع المدروس.

¹ ينظر، طريقة تعليم المفردات لترقية قدرة اللغة العربية في المدرسة العليا بحر الحكمة بمنطقة كونايا الشمالية، تولستري، جامعة سلطان قائم الدين كندا، 7 نوفمبر 2013، ص 28

تشبه هذه الطريقة نموذج فراير (Frager Model)؛¹ وهو نموذج ينسب للباحثة دورثي فراير D.frager أشهر علماء النفس الأمريكيين.

إذن: نلاحظ أن هاته الطريقة تشبه إلى حد بعيد نظرية الحقول الدلالية؛ حيث أن المتعلم يقوم بمهمة إيجاد أربع مفردات أو أكثر لها صلة بالموضوع المطروح. وهذا من شأنه إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم. ويمكن إنجاز خطواتها في مايلي:

- رسم شكل الدائرة على السبورة، وتقسيمها.
- يضع المعلم المفردات داخل الدائرة.

يحاول المتعلم إيجاد الرابط المشترك بين المفردات. أو أن يضع مفردة واحدة، ويحاول المتعلم إيجاد المفردات الأخرى.

هذه إذن بعض طرائق تعليم المفردات وغيرها كثير. لكن بالنظر إلى الواقع التعليمي نجد أن تلك الاستراتيجيات مغيبة في نشاط رصيدي الجديد، و أثري لغتي، فيكتفي المعلم بذكر المفردة شرحها في آن واحد؛ والسبب هو المدة الزمنية المخصصة له إلى جانب نشاط القراءة، لكن من خلال الممارسة يمكن تطبيق بعض تلك الاستراتيجيات أثناء الحصة.

رابعا: أهمية تعليم المفردات

إن للمفردات أهمية كبيرة في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم، ويمكن ذكر بعض الفوائد الأخرى ومنها:

- القدرة على فهم الآخر، وبالتالي قدرته على التواصل والتفاعل الجيد معهم.
- زيادة وإثراء خبراته، وتجاربه، ومعارفه، ومنه إثراء ونمو طريقة تفكيره، وتوسيع ثقافته.
- نمو شخصية المتعلم، والقدرة على بناء العلاقات مع الآخرين، وزيادة الثقة بالنفس؛ فقد أثبت علم النفس أن الإنسان الذي يقل رصيده من المفردات غير قادر على التعبير عن حاجاته النفسية.

¹ ينظر، فعالية تعليم المفردات باتباع استراتيجية دوائر المفهوم، كافي المنفلوطي، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، 2017، ص13

- إن الشخص الذي يملك حصيلة غنية بالمفردات، يستطيع إدراك، وفهم ما يقرأه.¹
- إذن: فالمفردات هي الوسيلة التي يتواصل بها الفرد التواصل مع بني جنسه، والاطلاع على مختلف الثقافات ، وبالتالي نمو خبراته في الحياة، والقدرة على التعبير عن كيانه، وأفكاره، مما يضمن النمو المتوازن لشخصيته، فيكون فعالا في بناء أمته، والقدرة على الإبداع، والابتكار.
- تساهم المفردات في نقل الحقائق الباطنية القابعة في العقل إلى حقائق مفهومة.
- تؤدي المفردات وظيفة تعبيرية حيث تمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره، وآراءه. فتصبح علاجا فعالا للاضطرابات النفسية؛ بحيث تمكنه من التعبير عنها.²
- إذن: المفردات تؤدي وظيفة تعبيرية، تمكن الإنسان من التنفيس عن ذاته، وبالتالي التقليل من مشاكله النفسية، ولها دور في تنمية المهارات اللغوية.

ملخص المبحث الأول:

- ركزنا في هذا المبحث على تعليمية المفردات اللغوية، والتي تعد أصغر وحدة لغوية دالة مكونة للغة. واختلف اللغويون في تحديد مفهوم موحد لمصطلح المفردة، وذلك بسبب اختلاف الخلفية اللسانية، فمنهم من عرفها على أنها:
- مجموعة أصوات مجتمعة تشكل لنا دلالة مفيدة، فلو قلنا " قاف"، "لام"، "ميم"، أصوات تدل على معانيها، لكنها لا تدل على معنى " قَلَمٌ" إلا إذا اجتمعت.
- أما من وجهة نظر النحويين؛ فهي كلمة لها دلالة مفيدة اتفقت عليها جماعة من الناس.
- للمفردات أهمية بالغة في العملية التعليمية؛ فهي وسيلة لنقل المعارف، والخبرات للمتعلم، ويتضمن كتاب اللغة العربية أكبر عدد من مادة إفرادية. لذا كانت عملية اختيار مفرداته صعبة وحساسة، وذلك يعود إلى طبيعة المتعلمين واختلافاتهم.

¹ ينظر، الحصيلة اللغوية، أحمد محمد المتوق، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د ط، 1978، الكويت، ص51، 52

² ينظر، التربية اللغوية للطفل، سرجيو سيني، تر: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، دط، 2001، القاهرة،

- من أهم المعايير اللسانية التي وضعها اللسانيون التربويون لاختيار المفردات نجد: الشيع؛ والتكرار؛ والسهولة؛ والتدرج...إلخ.
- ولضمان اكتساب المتعلم لمفردات اللغة وفهمها؛ وجب التنوع في طرائق تدريسها، لجعلها عملية حيوية وممتعة.
- إن البحث في المعاجم من أكثر الطرق التقليدية شيوعاً لدى المعلمين. ثم بدأت في التطور فنجد؛ طريقة تمثيل أدوار؛ وطريقة دوائر المفهوم؛ وغيرها كثير. وكلها تسعى لهدف واحد وهو تبسيط دلالات المفردات الصعبة؛ وإثراء القاموس اللغوي للمتعلم. وتكمن أهمية المفردات في إنجاح عملية التواصل، والتعبير عن الأفكار.
- تشعبت أقسام المفردات وتباينت بسبب اختلاف مرجعيات علماء اللغة وسنوجز في المخطط الآتي أقسامها:

أقسام المفردات

حسب المهارات اللغوية	حسب المعنى	حسب التخصص	حسب الاستخدام
مفردات الفهم	مفردات المحتوى	مفردات خادمة	مفردات خاملة
مفردات الكلام	مفردات وظيفية	مفردات تخصصية	مفردات مشطية
مفردات الكتابة	مفردات عنقودية		
مفردات كامنة			

مبحث ثان: مكانة الكتاب المدرسي في العملية التَّعليمية التَّعلمية.

يحتل الكتاب المدرسي مكانة محورية في المنظومة التربوية الجزائرية، لأنه يمثل مصدرا تعليميا هاما؛ فهو التطبيق الفعلي، والترجمة الصادقة للمنهاج. وذلك بغية تحقيق الأهداف الخاصة بالمادة التعليمية. يختلف محتوى الكتاب المدرسي حسب خصوصية المجتمع؛ وفلسفته؛ واتجاهاته؛ ولذلك يخضع تأليفه لعدة معايير. فما هي أهم مواصفات الكتاب المدرسي التي تمكنه من أداء وظيفته بفاعلية؟ وما هي وظائفه؟

أولا: طبيعة الكتاب المدرسي

يجب أن يتوفر الكتاب المدرسي على مجموعة من المواصفات التي تسهم في ضمان فاعليته في العملية التَّعليمية التَّعلمية، ونذكر منها:

1. مواصفات تربوية:

مسايرة الكتاب المدرسي لأفكار المجتمع؛ ومعتقداته؛ واتجاهاته؛ ولا يخالفها. إذا أسقطنا ذلك على المجتمع الجزائري مثلا؛ فيجب أن يترجم الكتاب المدرسي مبادئ الشعب، وأفكاره المتعلقة بالدين؛ و العادات؛ والسلوكيات التي يتميز بها عن غيره، وبالتالي قدرة المتعلم على التكيف مع محيطه. احترام ذكاء المتعلم؛ ومراعات ميوله واتجاهاته؛ وتدريبه على التفكير المنطقي في حل المسائل. إذن: يجب أن يساير الكتاب المدرسي عصر المتعلم؛ وأن يحترم أفكاره؛ ويشير تفكيره من خلال طرح القضايا التي ينجذب إليها بطريقة موضوعية.

إتباع أسس التعلم وهي: النشاط الذاتي؛ إذ يجب أن يكتسب المتعلم معارفه بالاعتماد على نفسه، وبذلك يكتسب خبرات جديدة، ويطور من شخصيته. ثم نجد التعزيز؛ وهو ردة فعل يقوم به المعلم بعد صدور سلوك ما من قبل المتعلم ليدعمه (تعزيز إيجابي)، أو يقومه إذا كان سلبيا (تعزيز سلبي). وإثارة الدافعية.¹

¹ ينظر، الكتاب المدرسي بين التقليد والتجديد _ مقارنة إجرائية في إصلاح كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي _، حمزة زيان، سليمة شعيب، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 10، العدد 4، نوفمبر 2022، ص 226.

إذن: الكتاب المدرسي مرآة عاكسة لأفكار ومعتقدات المجتمع، يهدف إلى تلقينها وترسيخها لدى المتعلم، وتهيئته للاندماج مع أفراد مجتمعه، والتأقلم معه. لكن يجب أن يجسد كل ما هو إيجابي، ويتعد عن الأفكار الخاطئة، وكل ما هو مخالف للمنطق والعلم. والاهتمام بالجانب النفسي للمتعلم، والحرص على تهيئته وتقويمه. لبناء شخصية سوية تساهم في تطور المجتمع.

1. مواصفات معرفية:

يجب أن يتضمن الكتاب المدرسي مختلف المعارف التي تساهم في اكتساب المتعلم المهارات اللازمة، وتنمية كفاياته، وتعليم المبادئ، والقيم قصد إدماجه في الحياة العملية. لكن: يجب أن تكون المعلومات مختارة بعناية ودقة، بحيث تلائم قدراته العقلية، وطاقته استيعابه، وتشبع حاجاته العاطفية.

2. مواصفات علمية وتعليمية (ديداكتيكية):

أي أن يكون محتوى الكتاب المدرسي قابلاً للتنفيذ، ويراعي المدة الزمنية، والظروف المحيطة بالعملية التعليمية، وذلك باستخدام الاستراتيجيات، والوسائل التعليمية المناسبة التي من شأنها أن تساعد المعلم في ترسيخ المعارف، والتي تسهل استيعاب المتعلم للمادة.¹

3. مواصفات فنية وتقنية:

إن للغلاف أهمية كبيرة في عملية تسويق الكتاب بشكل عام؛ فهو أول ما يثير انتباه القارئ أو المتعلم ويجذبه، ولذلك كانت مهمة تصميم الغلاف الخارجي مهمة صعبة ومعقدة. إن عملية تصميم أغلفة الكتب تحتاج إلى حس فني راق، وخبرات سابقة في التاريخ؛ والأدب؛ والموسيقى؛ والسياسة، ليلمس عاطفة القارئ، وأحاسيسه.

¹ ينظر، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، محمد بن الحاج، دفاثر التربية و التكوين، العدد 3، سبتمبر، 2010، المملكة المغربية،

وإذا قمنا بقراءة سريعة للكتاب الجزائري؛ فنلاحظ أنه لا يلقي العناية اللازمة، ولا يحمل قيمة فنية، وجمالية؛ وذلك لأن دور النشر تفتقر إلى الحس الفني، ولا يفقهون شيئاً عن أهمية الكتاب في نشر المعرفة؛ والثقافة؛ فهمهم الوحيد هو الكسب المادي.¹

إذن: فللغلاف أثر كبير على نفسية المتعلم، ودور هام في جذبته إلى محتوى الكتاب المدرسي، وبالنظر إلى طبيعة المتعلم في المراحل التعليمية الأولى؛ فإنه ينجذب إلى الكتب التي تحتوي ألواناً زاهية، وإلى صور الحيوانات والطبيعة. وبالتالي ما يسهل عملية التعلم، وهو ما تفتقر إليه الكتب المدرسية. كما لا يجب إغفال نوعية الورق الجيدة، وعدد الصفحات؛ فلا يكون هناك حشو كبير، وعدد أوراق كثيرة؛ فمن شأنه أن يشتت ذهن المتعلم، ويشعره بالملل.

ثانياً: وظائف الكتاب المدرسي

يقوم الكتاب المدرسي بعدة وظائف نذكر منها:

أ _ وظيفة تبليغية:

إن الكتاب المدرسي هو الوسيلة التبليغية الأولى والأهم لدى المتعلم التي ترافقه في مختلف المراحل التعليمية؛ حيث يتلقى المعلومات؛ والمعارف في مادة تعليمية خاصة تدريجياً عبر مراحل تعليمه. ويتبنى الكتاب المدرسي منهجاً معيناً في تقديم المعارف؛ بحيث يكون محتواه صالحاً لمدة زمنية محددة، ويتغير بحسب الظروف الاجتماعية؛ والثقافية؛ والسياسية؛ والاقتصادية؛... إلخ.²

ب _ وظيفة هيكلية:

من خلال تنظيم محاور الكتاب المدرسي، وهيكلته بيداغوجياً؛ حيث يراعي القدرات العقلية للمتعلم من خلال:

التدرج من السهل إلى الصعب؛ فمثلاً التدرج من تعليم الاسم إلى المفعول.

¹ ينظر، أغلفة الكتب فاتحة ومفتاح، بوداود عمير، قلوبي بن ساعد، جريدة النصر، 02أفريل، 15:41

² ينظر، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة

الانتقال من التطبيق إلى النظرية؛ فقد ذكرنا أن المتعلم في المراحل الأولى يدرك المحسوس أولاً؛ فمثلاً إذا قمنا بتدريس حالات الماء (صلبة؛ و سائلة؛ وغازية)؛ يمكن إحضار عينات من كل حالة وبذلك تكون قدرة الاستيعاب أكبر. ثم يقوم المتعلم باستنتاج القاعدة بنفسه.

الانتقال من النظرية إلى التمارين، والنشاطات لاختبار المعارف؛ فالمتعلم بحاجة إلى تثبيت مكتسباته، وترسيخها من خلال التمارين المكثفة.

الانتقال من الأمثلة والصور، إلى الملاحظة والاستنتاج.¹

إذن: نلاحظ من خلال العناصر السابقة، أن العملية التعليمية التعلمية تعتمد بشكل أساس على المتعلم، كما نلاحظ أنها تعتمد على الطريقة الاستقرائية من خلال الانطلاق من الجزئيات للوصول بالمتعلم إلى الكليات، أو القاعدة، وهي طريقة جيدة تسهم في إثارة تفكير المتعلم، قدرته على الربط؛ والتحليل؛ والاستنتاج. كما أن الصورة لها تأثير في ترسيخ المعرفة.

ج_وظيفة اجتماعية:

إذ يجب على الكتاب المدرسي تعليم، وترسيخ ثقافة المجتمع المتوارثة عبر الأجيال؛ من عادات؛ وتقاليد؛ وفنون؛ وعلوم؛... إلخ؛ فهي التي تحدد سلوك الفرد في مجتمعه، وتؤثر عليه، ولذلك اختلف محتوى المناهج من دولة لأخرى بحسب طبيعة المجتمع، وخصائصه.²

إذن: إن الكتاب المدرسي يسعى إلى تكوين فرد صالح في مجتمعه، قادر على الاندماج فيه، والتأقلم مع الظروف المحيطة به؛ لكن لا يعني ذلك أن يوافق كل معتقدات؛ ومبادئ مجتمعه؛ إذ يجب أن يتبع السلوكيات الصحيحة، ويعمل على تغيير السلوكيات الخاطئة؛ وذلك من شأنه المساهمة في بناء مجتمع مثالي إن صح التعبير.

¹ ينظر، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجليلي، لوحيدي فوزي، مرجع سابق، ص 199.

² ينظر، بناء المناهج وتخطيطها، محمد صابر سليم وآخرون، دار الفكر، ط1، 2006، عمان، الأردن، ص16.

د_وظيفة تقويمية:

التقويم في العملية التعليمية التعلمية هو جمع المعلومات حول سلوك أو موقف، ثم القيام بدراساتها؛ وتحليلها؛ ومن ثم تفسيرها، للوصول إلى نتائج. ويساعد التقويم في إيجاد الحلول لمشكلة تعليمية.¹ إذن: فالتقويم هدفه اكتشاف نقاط الضعف، والقوة لدى المتعلم، والمنهاج بصفة عامة، قصد تحسينه، وتطويره. ونجد أن الكتاب المدرسي يتضمن أنشطة؛ وتمارين بعنوان "أثبت"؛ تهدف لمعرفة مدى تحقيق أهداف الدرس، وتدريبه على مهارات التفكير؛ والاستنتاج؛ ويمكن للمعلم الاستغناء عنها، إذا رأى أنها لا تساعد، أو لا تتماشى وخصوصية المتعلمين؛ بالاعتماد على تمارين من مصادر أخرى، والهدف الأساس للتقويم هو قياس مدى تحقيق الهدف التعليمي للدرس.

ثالثا: أسس ومعايير تأليف الكتاب المدرسي

المعيار الديني:

إن الدين هو المنبع الأساس للمادة التعليمية؛ لذا فمحتوى الكتاب مدرسي لا يخلو من المعتقدات الدينية للمجتمع؛ فهو ينظم حياتهم الاجتماعية، ونمط معيشتهم، فلا يجب أن يتعارض الكتاب المدرسي مع ما جاء به الدين، وإلا سيقابل بالرفض من قبل السلطات الوصية. كما سيرفضه كل من المتعلم، والمعلم؛ فلا يمكن وضع محتوى موجه لمتعلم في دولة مسلمة؛ يتعارض مع قيم الإسلام، أو يسيء إليه. ويتجسد هذا المعيار في مادة التربية الإسلامية بشكل خاص؛ حيث يتضمن سير الأنبياء؛ وأركان الإسلام؛ وأحكامه؛ ولا يجب أن يتعارض المحتوى التعليمي مع نصوص القرآن الكريم؛ والحديث النبوي الشريف؛ فهي المصدر الأساس في تأليف الكتاب المدرسي.²

إذن: يجب أن يعكس الكتاب المدرسي تعاليم الدين الإسلامي؛ وذلك لتكوين شخصية المسلم السوية، ونجد ذلك مجسدا في كتاب التربية الإسلامية الذي يعكس صورة الإسلام؛ فنجد مثلا أسماء الله الحسنى؛

¹ ينظر، استراتيجيات التعلم والتعليم . النظرية والتطبيق، فراس السليتي، مكتبة مؤمن قريش، ط1، 2008، عمان، الأردن، ص418

² ينظر، الكتاب المدرسي وآلية صناعته . دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري . رشيد فلكاوي، مجلة العربية، العدد السادس، د.س، المدرسة العليا لأساتذة، قسنطينة، ص14

وطاعة الله والوالدين؛ وأركان الإسلام؛ والطهارة؛...إلخ. كما يجب إخضاع الكتب التعليمية للرقابة؛ لضمان نقل محتوى آمن خاصة في ظل التكنولوجيا التي تستغل لتشويه صورة الإسلام.

هـ _ المعيار الاجتماعي:

بما أن غاية المنهاج هو تكوين فرد صالح قادر على الاندماج، والتفاعل مع مجتمعه؛ فالكتاب المدرسي يسعى إلى تعليم فلسفة المجتمع؛ وعاداته؛ وتقاليده؛ وتأييدها إذا كانت إيجابية، ويجب أن تحكم العلاقات الاجتماعية بمجموع المبادئ الآتية: الوحدة؛ ونبذ التفرقة والفتنة. ويجب أن يبين الكتاب المدرسي الواجبات التي يجب أن يقوم بها الفرد اتجاه مجتمعه، والحقوق التي يتمتع بها.¹

ونذكر على سبيل المثال صورة للتكافل الاجتماعي الذي يتميز به المجتمع الجزائري وهي " عادة لوزيعة"؛ وهي تقليد اجتماعي يقوم به الجزائريون؛ حيث يوزعون اللحم على العائلات بالتساوي، وهذا تقليد إيجابي يجسد روح التعاون.

و _ المعيار الأخلاقي:

يجب أن يتضمن الكتاب المدرسي مكارم الأخلاق، والقيم التي تنظم المجتمع وتحكمه، وكان القرآن الكريم حريصاً على تلقين الأخلاق الحميدة، وإن أفضل من تحلى بها هو رسولنا محمد _ عليه الصلاة والسلام _ في قول عائشة _ رضي الله عنها _ { كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ } [رواه مسلم 40/1848]، ولهذا ينبغي أن ينشأ المتعلم على التربية الخلقية الصحيحة.²

ز _ المعيار الإيديولوجي:

يمكن تعريف الإيديولوجي؛ بأنها تلك الأفكار؛ والمعتقدات؛ التي تتحكم في تصرفات الفرد، أو الجماعة.³

مثال ذلك: الإيديولوجيا السياسية؛ وقد عرف العالم أكبر صراع إيديولوجي بين الماركسية، والليبرالية.

¹ ينظر، المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيمها)، فؤاد محمد موسى، جامعة المنصورة، د.ط، د.س، ص161

² ينظر، المرجع نفسه، ص140

³ ينظر، الكتاب المدرسي وآلية صناعته - دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري -، رشيد فلكاوي،

مرجع سابق، ص16

لكن: هناك بعض الأفكار التي تتعارض وطبيعة المجتمع وخصوصيته. لذا فأفضل إيديولوجيا يمكن تجسيدها في الكتاب المدرسي هي الإيديولوجيا الإسلامية _ إن صح التعبير_؛ فالدين الإسلامي ينظم حياة الناس بطريقة عادلة.

وهناك معايير أخرى وجب مراعاتها أيضا، نذكر منها:

- سلامة اللغة وملائمتها لقدرات المتعلم الذهنية، ونشير هنا إلى ورود بعض المصطلحات العلمية الصعبة، في كتاب اللغة العربية والتي تحتاج لمستوى إدراكي أعلى.
- صحة المادة العلمية؛ وشرحها؛ وتوضيحها بالأمثلة؛ فيجب اعتماد المصادر العلمية الموثقة، خاصة في ما يتعلق بالقواعد النحوية؛ والصرفية...إلخ.
- تضمن الكتاب المدرسي لوسائل الإيضاح؛ مثل: الصور؛ والرسومات...إلخ. فالمتعلم ينجذب إليها أكثر من المكتوب.
- التدرج من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء، وهو أساس الطريقة الاستنتاجية، لكن بالنسبة للمتعلم في المستوى الأول فهي غير مناسبة لقدراته العقلية.
- أن يرتبط المحتوى بالعالم الخارجي؛ بحيث يهيا المتعلم للتأقلم معه.
- احترام المواصفات الخارجية مثل: حجم الورق؛ ونوعه؛ وحجم الخط؛ وخلوه من الأخطاء المطبعية.
- أن يتضمن الأهداف التي وضعها المنهاج.
- الترابط بين جميع أجزائه.
- ختم كل فصل أو محور بأسئلة للتقييم، بهدف تنشيط ذهن المتعلم.¹

¹ ينظر، الكتاب المدرسي بين التقليد والتجديد _ مقارنة إجرائية في إصلاح كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، حمزة زيان،

رابعاً: علاقة الكتاب المدرسي بالمثلث التعليمي (الديداكتيكي)

1. العلاقة بين الكتاب المدرسي والمعلم:

- يساعد الكتاب المدرسي المعلم على توزيع الدروس؛ وتحضيرها؛ واستغلال الوسائل التعليمية، واختيار النصوص الملائمة للدرس.
 - يساعد على اختصار الوقت والجهد، وتغطية جميع عناصر الدرس، خاصة على المعلم الجديد في الميدان.
 - يساعد المعلم على تطبيق التوجيهات، والتعليمات الوزارية الرسمية. باعتبار أن الكتاب المدرسي يعكس أهداف الوزارة.
 - يساعد المعلم على اختيار المادة العلمية المناسبة لثقافة المجتمع وتوجهاته.
- ويمكن القول بأن العلاقة بين الكتاب المدرسي والمعلم؛ هي علاقة تصادم؛ تدل على وعي المعلم بأن الكتاب المدرسي وسيلة تحمل مقترحات يمكن تبنيها، أو رفضها. أو علاقة خضوع وتبعية؛ ولها انعكاسات سلبية فالكتاب المدرسي مجرد مقترح، فتغيب شخصيته الإبداعية.
- إذن: العلاقة بين الكتاب المدرسي والمعلم علاقة تكاملية، إذ يعد الكتاب المدرسي مرشداً؛ وموجهها حيث يحتوي على الأنشطة الخاصة بالدرس. كما يضمن التنسيق بين المعلمين، وتوحيد المادة العلمية. لكن لا يجب أن يخضع المعلم للكتاب المدرسي إلى حد التقديس؛ فهو ليس معصوماً عن الخطأ؛ ولا يصل للكمال، ولا يمنعه من استعمال وسائل تعليمية أخرى يراها أكثر فاعلية.

2. الكتاب المدرسي والمتعلم:

يتمتع المتعلم بمجموعة من القدرات، والخصائص العقلية؛ والنفسية؛ والثقافية... إلخ. وبالنسبة للكتاب المدرسي؛ فهو يتضمن أنواعاً مختلفة من الأنشطة المعرفية؛ والمهارية؛ فالتعلم يقوم أساساً على التفاعل الإيجابي بين المتعلم، والمادة التعليمية.

يتأثر المتعلم بالكتاب المدرسي تأثراً مزدوجاً؛ فإما أن يعتبره وسيلة لتنمية قدراته، وإمكاناته، أو أن يخضع له فيصبح المتعلم مجرد مستقبل للمعارف الواردة في الكتاب المدرسي يسترجعها متى طلب منه ذلك.

مع ذلك فإنه يساعد المتعلم على:

تحضير دروسه، وتثقيفه من خلال عملية قراءة النصوص الواردة في الكتاب المدرسي.¹

إضافة إلى ذلك فهو أداة للتعليم الذاتي يساعد المتعلم على اكتساب المعارف، دون حاجة إلى المعلم. إذن: إن العلاقة بين الكتاب المدرسي، والمتعلم علاقة تكامل؛ فالكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحمل جميع المعارف، والخبرات التي يحتاجها المتعلم. لكن لا يمكن أن يحل مكان المعلم في اكتساب المتعلم لتعلماته؛ وشرحها؛ وإفهامها بشكل مبسط، كما يمكنه الاستعانة بوسائل أخرى بديلة. وينبغي أن يراعي الكتاب المدرسي خصائص المتعلم، وبيئته.

3. الكتاب المدرسي والمعرفة (المحتوى)

المعرفة؛ هي كل ما يتم تقديمه للمتعلم في شكل معلومات؛ ومفاهيم؛ ومهارات؛ وقواعد؛ وقوانين؛ وقيم؛ ومواقف؛ ورغبات المراد تعليمها لهم؛ فالمحتوى وسيلة لتحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج، ويجب أن يعكس المحتوى حاجات المتعلم، كما يجب أن يواكب العصر.²

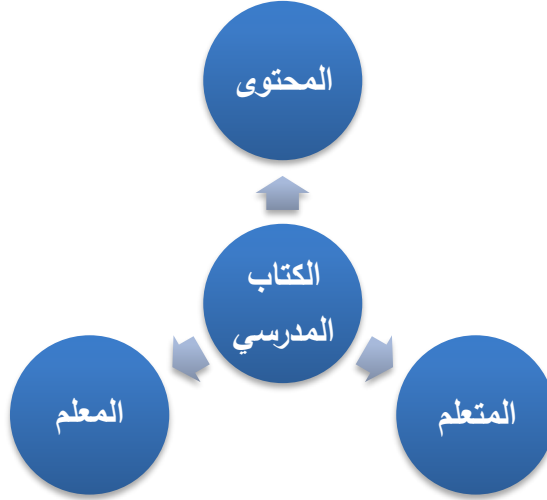
إذن: الكتاب المدرسي هو الجسد للمحتوى الدراسي، حيث يقوم بعملية ترتيبه، وتنظيمه، في شكل وحدات تعليمية، موزعة على فترات زمنية، كما يساهم في توحيد عبر كامل المؤسسات في مختلف المناطق.

¹ ينظر، خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، عدنان عبد العزيز، أعمال اللقاء الدراسي حول منهجية تأليف الكتاب

المدرسي، الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، أكاديمية قنيطرة، أيام 16 و 17 ماي 1998، ص 10، 09

² ينظر، خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، عدنان عبد العزيز، مرجع نفسه، ص 09

ويمكن أن نجسد العلاقة بين أقطاب المثلث التعليمي والكتاب المدرسي في المخطط الآتي:



من خلال المخطط نستنتج أن هناك علاقة تأثير، وتأثر بين الكتاب المدرسي، والمثلث التعليمي؛ فهو بالنسبة للمعلم مساعد لمعرفة مراحل الدرس، وترتيب البرنامج، كما يحتوي على وسائل إيضاح من بينها الصور، لكن لا يجب أن يخضع له المعلم كلياً؛ فعليه التنوع في الوسائل التعليمية؛ مثل: الحاسوب؛ و وسائل التعلم النشط...إلخ.

أما بالنسبة للتعلم؛ فيلعب الكتاب المدرسي دور الموجه في غياب المعلم؛ فهو رفيقه الدائم سواء كان في المدرسة، أو البيت لذا يجب أن يخضع الكتاب المدرسي إلى عدة معايير لتناسب طبيعة المتعلم. ولا نغفل أهميته في تنظيم المادة العلمية، أو المحتوى، وتوزيعه عبر السنة، أو السنوات الدراسية؛ فيخضع إلى مبدأ التدرج في عرض المحتوى حسب قدرات المتعلم العقلية.

إذن: العلاقة بين أقطاب العملية التعليمية التعلُّميَّة هي علاقة تكامل، فلا يمكن الاستغناء عن أي قطب.

خلاصة المبحث الثاني:

من خلال العناصر التي تطرقنا إليها نصل إلى النتائج الآتية:

- الكتاب المدرسي أقدم وسيلة تعليمية، يحتوي على مجموعة من المعلومات التي تخص مادة تعليمية محددة، يتميز بتنوع موضوعاته، كما يحتوي على بعض وسائل الإيضاح؛ مثل: الرسومات؛ والمخططات؛...إلخ. ولكن مع التقدم الحاصل في المناهج التعليمية لم يعد الكتاب المدرسي الوسيلة التعليمية الوحيدة، بل ظهرت بعض الوسائل التكنولوجية التي تسهل عملية التعليم وهي ما يصطلح عليها بـ "تكنولوجيا التعليم".
- لضمان جودة الكتاب المدرسي يجب أن يتمتع بمجموعة من المواصفات نذكر منها: مواصفات تربوية؛ ومواصفات معرفية؛ ومواصفات علمية تعليمية؛ ومواصفات فنية. إن عملية تصميم الكتاب المدرسي شكلا ومضمونا، تقتضي مراعاة خصوصية المتعلمين: النفسية؛ والعقلية؛ والاجتماعية...إلخ.
- يؤدي الكتاب المدرسي عدة وظائف نذكر منها: الوظيفة التبليغية؛ والوظيفة الهيكلية (تنظيمية)؛ والوظيفة الاجتماعية؛ والوظيفة التقويمية.
- إن عملية اختيار موضوعات الكتاب المدرسي تستند على عدة مرجعيات، ومعايير أهمها: الدين؛ والمجتمع؛ والأخلاق؛ والايديولوجيا.
- إن الكتاب المدرسي له علاقة وطيدة مع أقطاب العملية التَّعليمية التَّعلمية، وهي علاقة تكاملية؛ إذ يعد همزة وصل بين المعلم؛ والمتعلم؛ والمحتوى.

مبحث ثالث: ماهية الدراسة الدلالية

تمهيد:

إن الدلالة من أهم العلوم التي شغلت حيزا كبيرا من الدراسة اللسانية؛ إذ أنها تساعد في الوصول للدلالات؛ والمعاني المقصودة للمفردات؛ والجمل، إضافة إلى فهم طبيعة اللغة. وكانت نظرية الحقول الدلالية أهم قضية نالت اهتمام الدارسين؛ والتي اهتمت بجمع مفردات اللغة، وتصنيفها في مجموعات وتندرج كل مجموعة ضمن مفهوم عام واحد. وتساعد هذه النظرية في إحصاء جميع مفردات اللغة، وتنظيمها، ليتمكن المتكلم من انتقاء المفردات المناسبة للموقف الكلامي بطريقة سهلة، كما تمكننا من معرفة الفروق الدلالية بين المفردات، وتجدد الإشارة إلى العلاقة القائمة بين المعجم والدلالة؛ إذ أن كل منهما يكمل الآخر؛ فالمعجم يمثل المعنى المركزي، أو الأصلي للمفردة (الدلالة المعجمية). أما الدلالة؛ فهي المعنى الدقيق للمفردة، والذي يتحدد حسب السياق الذي وردت فيه (دلالة سياقية). كما يهتم علم الدلالة بتأثير دلالة المفردات على نفسية السامع، وكيف يتفاعل معها. وسنحرص في هذا المبحث على بيان مفهوم الدلالة؛ وأقسامها؛ و نظرية الحقول الدلالية. وسنعرض في هذا المبحث بشيء من التفصيل أنواع الدلالة؛ و العلاقات الدلالية بين المفردات، ومفهوم الحقول الدلالية، وتصنيفها عند اللغويين.

أولاً: أنواع الدلالة

كان مجال البحث في أنواع الدلالة واسعاً؛ حيث اختلف اللغويون في تحديدها، وذلك بسبب تعدد المرجعيات اللسانية، وتباينها. وسيقتصر حديثنا على أنواع الدلالة عند المحدثين.

1. دلالة صوتية:

أي أن المفردات تستمد دلالاتها من طبيعة الأصوات؛ ومخارجها؛ وكيفية نطقها. ونجد أن "النبر" الذي يقوم على إبراز صوت دون آخر، هو الذي يتحكم في دلالة المفردة. ويمكن التمثيل له بقوله تعالى: { فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ } [الرحمان: 66]؛ فدلالة مفردة " نَضَّاحَتَانِ " تعكس القوة؛ والشدة. عكس مفردة " نَضَّاحَتَانِ " التي تدل على صب الماء؛ وهو أقل شدة.

إذن: فدلالة المفردات تتأثر بنوع الأصوات، وطبيعتها، وهنا تبرز أهمية النبر، وتأثيره في المقطع الصوتي. ونجد كذلك ما يسمى " النغمة"، أو التنغيم؛ وهو مصطلح يدل على التغيرات التي تطرأ على الأصوات، فإما أن يرتفع طولها؛ أو ينخفض.¹

2. دلالة صرفية:

إن القاعدة المشهورة في علم الصرف؛ أن كل زيادة في المبنى، زيادة في المعنى؛ فلكل وزن دلالاته الخاصة. وسنوجز في ما يلي بعض الدلالات الخاصة بالأوزان الصرفية.

دلالات أَفْعَلٍ: وتفيد عدة معان هي:

- التكثر؛ مثال ذلك: أَضَبَّ المَكَانَ؛ بمعنى: ضَبَّابٌ كَثِيفٌ.
 - الصيرورة؛ مثال ذلك: قولنا أَتَمَّرَ؛ أي: أَصْبَحَ تَمْرًا.
 - التمكين؛ أي المساعدة مثال ذلك: قولنا أَزْهَنْتُ المِنْزَلَ؛ أي: عَرَضْتُهُ لِلرَّهْنِ.
 - الإزالة؛ في قولنا مثلاً: أَعْجَمَ الكِتَابَ؛ أي: أزالَ العُمُوضَ عَنْهُ. وغيرها من الدلالات.
- إذن: تتعدد دلالات صيغة (أَفْعَلٍ) بحسب السياق الذي وردت فيه.

¹ ينظر، دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1976، مصر، ص46

دلالات فَعَلَّ:

وتدل على:

● التكثر؛ ووردت هذه الدلالة في قوله تعالى: { وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ } [يوسف: 23]؛ فالأبواب بحسب قصة سيدنا يوسف . عليه السلام . كانت كثيرة.

● نسبة المفعول إلى الفعل؛ في قولنا مثلاً: كَذَّبْتُهُ؛ أي من الفعل كَذَبَ.

● الاختصار¹؛ في قولنا مثلاً: حولئوا؛ أي لا حول ولا قوة إلا بالله.

3_ دلالة نحوية:

تركز الدلالة النحوية على الوظيفة النحوية التي تشغلها المفردة الواحدة في الجملة، ومعناها داخل الجملة، وسنأتي على ذكر أشهر الدلالات النحوية للمفردة وهي:

أ _ دلالة الأدوات: مثل حروف العطف، وحروف الجر. فحرف الباء له دلالات عدة منها: المصاحبة؛ والقسم؛... إلخ. وحرف الجر زُبَّ تدل على التكثر؛ أو التقليل.

أما حرف العطف الواو؛ فيحمل دلالة مطلق الجمع بين المعطوف؛ والمعطوف عليه. مثل قولنا: أتَى زَيْدٌ وَعَمْرٌ.

ب _ الفاعلية والمفعولية: ويقصد الاسم الدال على الفاعل؛ والمفعول به.

ج _ الدلالة الخاصة بالجملة:² ومنها:

● الجملة الشرطية؛ مثل: لَوْ بَجَّهْتُ تَنْجَحَ.

● الجملة الواقعة صلة موصول: مثل قوله تعالى:

{ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ } . [الانفطار: 7]

● الجملة الاعتراضية: مثل قوله تعالى: { وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ } [الواقعة: 79]؛ فالجملة

الاعتراضية - لَوْ تَعْلَمُونَ - جاءت بين الصفة (عَظِيمٌ)، والموصوف (قَسَمٌ).

¹ ينظر، في علم الصرف، أمين علي السيد، دار المعارف، ط2، 1972، القاهرة، مصر، ص 35، 36، 37

² ينظر، مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر، د.ط، د.س، القاهرة، مصر، ص155، 156

4. دلالة معجمية:

إضافة إلى الدلالات الصوتية؛ والصرفية؛ و النحوية؛ فللمفردة دلالتها المعجمية، وهي الدلالة الأصلية. والجدير بالذكر أن الصناعة المعجمية كانت أسبق من الدراسات الدلالية عند اللغويين العرب. بدأت بوادر الصناعة المعجمية في القرن الأول للهجرة، مع رسائل نافع بن الأزرق. وكانت البداية الفعلية للصناعة المعجمية في القرن الثاني للهجرة؛ حيث ظهرت العديد من الرسائل اللغوية،¹ وأشهرها: كتب النوادر؛ ونجد كذلك: خلق الإنسان للأصمعي؛ والنبات والشجر للأنصاري. إذن: تختص كل رسالة لغوية بمجال معين مثل: الطبيعة؛ وهي تشترك في ذلك مع نظرية الحقول الدلالية.

وجب هنا توضيح العلاقة بين المعجم، والدلالة؛ فالمعجم يهتم بالمعنى الأول للمفردة في المعاجم، أما الدلالة فتهتم بتغير المعنى حسب سياق الجملة. فهناك علاقة تداخل بين المعجم؛ والدلالة؛ والسياق.

5. دلالة نفسية:

ويقصد بها تأثير دلالة المفردة على نفسية المستمع، وما تتركه من أثر. وتكون الدلالة النفسية فردية خاصة؛ أي أن درجة تأثير المفردات على النفس تتباين من شخص لآخر.² ونعطي مثالا: بدلالة مفردة العائلة فتأثيرها على شخص ترعرع في كنف عائلة متحابية، تختلف لدى شخص نشأ بعيدا عن الدفء الأسري.

إذن: فالدلالة النفسية للمفردات يختلف تأثيرها من متعلم لآخر بحسب خصائصه النفسية؛ والأوضاع الاجتماعية؛... إلخ.

¹ ينظر، مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص 135

² علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 35

ثانيا: العلاقات الدلالية

تخضع عملية تقسيم؛ وتحديد الحقول الدلالية للمفردات، لضرورة وجود علاقة ترابط؛ وقواسم مشتركة بينها. وسنوجز كالاتي:

1. الترادف : Synonymie . Synonymy

أ- _ عند اللغويين العرب القدماء:

- عند سيبويه: (ت 796 م): عرف الترادف على أنه اختلاف مفردتين في الرسم، والدلالة، مثال ذلك: كَتَبَ؛ وَقَرَأَ. واختلاف في بنية المفردتين، مع توافقهما دلالة، مثال ذلك: السَّيْفُ؛ والحُسَامُ. وتوافق المفردتين في الشكل، واختلافهما في الدلالة. مثال ذلك: قولنا: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَضَرَبْتُ مَثَلًا.¹

إذن: نلاحظ أن الأمثلة التي قدمها سيبويه هي من الجنس نفسه (فَعَلٌ، وَقَعَلٌ)؛ أو (إِسْمٌ، وَإِسْمٌ).

ويأخذ الترادف عند سيبويه عدة أشكال هي:

- اختلاف المفردتين في الرسم؛ والدلالة.
- اختلاف المفردتين رسما، واختلافهما دلالة.
- توافق المفردتين شكلا، واختلافهما دلالة.

ب- _ عند اللغويين العرب المحدثين:

لم يتوصل المحدثون إلى اتفاق حول مفهوم الترادف، وبسبب ذلك فرقوا بين أنواع عديدة للترادف وهي

كالاتي:

● الترادف المطلق (الكامل؛ أو التام): Complet synonymie / Perfect Synonymy

هو اتفاق مفردتين في المعنى الواحد مهما تغير السياق الذي وضعت فيه، وهو ترادف نادر في العربية. إذن: فالترادف المطلق أتى بمعنى اتفاق المفردتين شكلا، ودلالة. لكن من المعلوم أن اللغة العربية دقيقة في وضع دلالاتها، وقد أنكر كثير من اللسانيين ظاهرة الترادف المطلق؛ فعلى سبيل المثال: مفردتا

¹ ينظر، الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، 1998، القاهرة، مصر، ج1، ص24

الفَرَح؛ والسعادة؛ بينهما فروق دلالية؛ فالفرح شعور مؤقت نتيجة مؤثر خارجي ما مثل فرحة الحصول على هدية. أما السعادة؛ فهي شعور داخلي دائم. وهذا ما يميز اللغة العربية عن بقية اللغات الأخرى. يحيلنا الاستنتاج السابق إلى النوع الثاني للترادف وهو:

● الترادف شبه تام: quasi synonymy /Near Synonymy

هو تشابه بين مفردتين من حيث الدلالة، لكنهما غير متطابقتين بشكل تام؛ فهناك فروقات بينهما، ولا يستطيع غير المتخصص معرفتها.¹ مثال ذلك: الفرق بين "النور"، و"الضياء"؛ فالأول دال على ما يدخل بين أجزاء الهواء من نور فيصبح أبيضاً؛ فنقول: "ضياء النهار"، ولا نقول "نور النهار". وقولنا "السعير" بمعنى النار اللاهبة الحارقة، أما "الجحيم"؛ فهي نار على نار، وجمر على جمر أي: أنها أشد من السعير.²

إذن: من كل ما سبق ذكره، نصل إلى أنه لا وجود لترادف تام في اللغة العربية؛ فهناك فروقات لغوية جوهرية بين المفردات. ويبقى السياق عاملاً مؤثراً في تحديد دلالة المفردة.

2. المشترك اللفظي: Homonymy/ Homonymy

هو مصطلح يدل على تعدد دلالات، ومعاني المفردة الواحدة.³ فمفردة "عين" على سبيل المثال تحمل عدة دلالات منها: عين الإنسان؛ وعين الماء؛ وعين الجاسوس.

إذن: فالمشترك اللفظي لا يمكن تحديد دلالاته إلا بالرجوع للسياق الذي وردت فيه المفردة. ويمكن ملاحظة الفرق بينه وبين الترادف؛ فالأول يدل على تعدد الدلالات للمفردة الواحدة، أما الثاني فيعني بتعدد المفردات والدلالات.

ونجد ظاهرة المشترك اللفظي واضحة جلية في القرآن الكريم؛ مثال ذلك مفردة "الثبات" التي تعددت دلالاتها في القرآن الكريم، وسنذكر بعض الآيات التي وردت فيها المفردة:

¹ ينظر، الترادف والمشارك اللفظي في اللغة العربية، عائشة المكرمة، لسان الضاد، المجلد5، العدد1، جوان، 2018، جامعة دار السلام، كوتنور، ص 95

² الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري، تح: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، ط4، 1980، بيروت، ص307

³ مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص148

يقول الله تعالى: { يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا }. [إبراهيم: 27]

وجاءت المفردة للدلالة على تلقين المؤمنين شهادة أن لا إله إلا الله محمدا رسول الله.

وفي قوله تعالى أيضا: { إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا }. [الأنفال: 12]

[الأنفال: 12]

3. التضاد: contrast/ Antonymy

ظاهرة لغوية تتميز بها اللغات السامية، واللغة العربية بالأخص عن بقية اللغات. وتعرف بأنها المفردات

التي تحمل المعنى وضده. مثال ذلك قوله تعالى: { وَأَسْرَوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ }. [يونس: 54]

[يونس: 54]

فدلالة أسروا تأتي بداليتين هما: الإظهار؛ والإخفاء.

وكذلك نجد أن مفردة " الناهل "؛ تحمل داليتين متضادتين هما: العطشان؛ والمرتوي.¹

إذن: التضاد أتى بمعنى المفردة الواحدة الحاملة للداليتين متخالفتين؛ فمفردة " المأتم " تأتي بمعنى:

"الحزن"؛ و" الفرح".

ونشير إلى أن العلاقات الدلالية السابقة من ترادف؛ ومشترك لفظي؛ وتضاد؛ استثمرت في مجال تعليم

المفردات اللغوية، وشرحها.

ثالثا: المجالات الدلالية

إن المجالات الدلالية؛ أو كما يطلق عليها: نظرية الحقول الدلالية، من أهم المباحث التي شغلت

الدارسين في علم الدلالة، والتي تهتم بتصنيف المفردات التي ترتبط مع بعضها البعض. وسنخصص هذا

العنصر للتعريف بالحقول الدلالية، وأنواعها.

¹ ينظر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، تق: علي الحمد، دار الأمل، ط1، 2007، الأردن، ص522

1. مفهوم المجال الدلالي (الحقل الدلالي): Semantic Field

هو تصنيف المفردات في مجموعات تنطوي تحت مفهوم عام واحد. مثال ذلك: حقل الأسرة؛ ويتضمن: الأب؛ والأم؛ والأخ؛ والأخت... إلخ. وعرفها "أولمان"؛ على أنها مجموعة متكاملة تتضمن مفردات تعكس مفهوما، أو مجالا خاصا.¹

إذن: فالمجال الدلالي يتضمن مجموعة من المفردات المشتركة في الصفات، أو الميزات.

2. أنواع الحقول الدلالية:

أ- عند أولمان: Ulman (1914. 1976)

يصنف الحقول الدلالية كالآتي:

● حقول محسوسة متصلة:

وهي تلك الحقول التي يختلف تقسيمها من لغة لأخرى؛ ويمثلها نظام الألوان.

إذن: يمثل هذا النوع من الحقول: حقل الألوان؛ وذلك لأن طريقة تصنيف الألوان تختلف من لغة لأخرى.

● حقول محسوسة منفصلة: ويمثلها نظام العلاقات الأسرية لأن كل عنصر منفصل عن الآخر؛ فالأب غير الأم، والأخ غير الجد... إلخ.

لكن: يعيب على أولمان تصنيف المحسوسات بهذه الطريقة؛ فيصعب علينا مهمة تصنيف المحسوسات الأخرى؛ مثل: عناصر الطبيعة... إلخ.

● حقول تجريدية: وهي المفاهيم التي لا يمكن إدراكها بالعين المجردة، بل تحتاج إلى إعمال الفكر، والتدبر فيها؛ من مثل: العدالة؛ والحرية؛ والشجاعة... إلخ. ويمكن جمع المفردات في حقول أكبر.² فنجد حقل المهن؛ وحقل الفضائل؛ وحقل الطبيعة... إلخ.

¹ علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 79

² ينظر، علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 107

ستيف أولمان (لغوي من دولة المجر، كتب عن الأسلوب، وعلم المعاني)

إذن: تختلف درجة استيعاب مفردات الحقول الدلالية حسب الخصائص العقلية؛ والنفسية؛... إلخ. للمتعلم. وتؤكد بعض الدراسات الخاصة بالاكتساب اللغوي أن الطفل ما بين أربع، وأحد عشر سنة يدرك فقط المفردات ذات البعد الحسي بالدرجة الأولى، ويصعب عليه إدراك المفاهيم المجردة. ونجد أن المجال الدلالي الشائع لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية؛ يندرج ضمن حقل المحسوسات؛ مثل: الأسرة؛ والمدرسة؛ وما يتعلق بجسمه؛ وحقل الألوان؛ وحقل الكائنات الحية. و تذكر بعض الدراسات أن الطفل غير قادر على استيعاب المفاهيم المجردة؛ فمفهوم العدالة مثلا لا يدرك أبعادها لكنه اعتاد على سماعها، وحفظ مفهومها فقط.

ملخص المبحث الثالث:

إهتم هذا المبحث بالدراسة الدلالية؛ والتي عرضنا فيها ما يلي:

● تقسيم علماء اللغة المحدثين للدلالة إلى أنواع هي:

أ _ **دلالة صوتية:** إن لكل صوت مميزاته، وطبيعته الخاصة؛ لكنه لا يحمل لا يحمل دلالة مفيدة ما لم يقترن بغيره من الأصوات، وبعد النبر أهم ظاهرة مؤثرة في دلالة المفردة؛ فإبراز صوت دون آخر يؤثر على فهم دلالتها.

ب _ **دلالة الصرفية:** تحيلنا الدلالة الصرفية إلى القاعدة المشهورة في علم الصرف، وهي أن كل زيادة في المبنى يتبعها زيادة في المعنى.

ج _ **دلالة نحوية:** والتي اهتمت بوظيفة المفردة داخل الجملة؛ فالحركة الإعرابية لها أثر في دلالة الجملة، وأشهر مثال على ذلك: قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ } [التوبة: 3]؛ أي أن الله والرسول تبرءوا من المشركين.

د _ **دلالة معجمية:** أي المعنى الأول الذي وضعت المفردة لأجله، ونجدها في المعاجم اللغوية. ثم بدأت في التطور، واكتسبت دلالات عدة؛ وهنا تبرز علاقة المعجم بالدلالة.

هـ _ **دلالة نفسية:** أي ما تتركه المفردة من أثر نفسي على السامع، سواء كان إيجابيا، أو سلبيا.

أشرنا كذلك إلى أهم العلاقات الدلالية التي تساهم في تحديد الحقول الدلالية للمفردات؛ وأهمها:

- **الترادف:** وقد اختلف اللغويون في تحديد مفهوم له؛ إذ أن القدماء ومنهم سيبويه، أنه اختلاف مفردتين شكلا، ودلالة.
- أما المحدثون فعرفوا الترادف انطلاقا من أنواعه؛ فالترادف المطلق هو اتفاق مفردتين مختلفتين شكلا، في الدلالة نفسها. لكن هذا النوع نادر في العربية؛ فهناك فروق لغوية فاصلة بين دلالات المفردات. ولهذا ظهر الترادف النسبي؛ أو شبه التام. وهو خاصية تمتاز بها اللغة العربية عن بقية اللغات.
- **المشترك اللفظي:** وجاء مخالفا للترادف؛ إذ أنه المفردة الواحدة التي تحمل عدة دلالات متباينة، تتحدد بحسب السياق الذي وردت فيه.
- **التضاد:** ويعني وجود دالتين متناقضتين للمفردة الواحدة، مثل مفردة الزوج التي تدل على الذكر، والأنثى معا.
- تكمن أهمية العلاقات الدلالية، في أنها تحدد لنا المجال الدلالي للمفردات، وتصنفها في قوائم، أو مجموعات تحمل دلالات متقاربة.
- إن أشهر تصنيف للحقول الدلالية هو تصنيف أولمان Ullmann الذي قسم المجالات الدلالية إلى ثلاثة أنواع هي: حقول دلالية محسوسة متصلة؛ وحقول دلالية محسوسة منفصلة؛ وحقول دلالية تجريدية مفهومية.

فصل تطبيقي:

دراسة الدلالات النفسية

لمفردات رصيدي الجديد في

كتاب اللغة العربية للسنة

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

أولاً. دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

1. الشكل الخارجي لكتاب اللغة العربية

إن الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي له أهمية بالغة في جذب انتباه المتعلمين لمضمونه، خاصة في المراحل التعليمية الأولى؛ فنفسية المتعلم تميل إلى الصور النابضة بالحياة، والتي تتمتع بالحركة والألوان، وبهذا تكون مهمة ترسيخ المعارف أيسر. وسنقف في هذا العنصر على مدى حرص المؤلفين لكتاب اللغة العربية على مراعات خصائص المتعلم النفسية في إخراجها.

نحن بصدد دراسة كتاب اللغة العربية الموجه للمتعلمين للسنة الخامسة من الطور الابتدائي، الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية في طبعته الثانية، للسنة الدراسية: 2020/2021 بالجزائر، الذي تحصلنا عليه من إحدى المدارس الابتدائية. أشرف على تأليفه مجموعة من الفاعلين التربويين وهم:

سراب بن الصيد بورني: مفتشة التعليم الابتدائي . مشرفا؛ ومنسقا؛ ومؤلفا.

تأليف كل من:

وفاء حلفاية داود، وعفاف بن عاشور أستاذتا التعليم الابتدائي.

عائشة بوسلامة معلمة التعليم الابتدائي.

الصادر تحت الرقم الدولي للكتاب: 1. 121. 77. 9947. 978، ورمزه 501/19. صادقت عليه وزارة التربية الوطنية طبقا للقرار رقم 2019/32، المؤرخ في السداسي الأول لسنة 2019.

الكتاب خاص بالجيل الثاني؛ أي بعد الإصلاحات التي مست المنظومة التربوية القائمة على المقاربة بالكفاءات.

جاء غلاف كتاب اللغة العربية بعدة ألوان، ولكل لون دلالاته النفسية الخاصة؛ فطغى اللون الأخضر على واجهة الكتاب، والذي يرمز عادة إلى الحياة؛ والخير؛ والتفاؤل؛ والخصوبة؛ والهدوء... إلخ.

وكتب أعلى الصفحة بخط رقيق عبارة " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، ثم " وزارة التربية الوطنية"، وتحت كتب بخط سميك (اللغة العربية). وكلاهما جاء باللون الأبيض، الذي يرمز إلى النقاء؛ والنور؛ والسلام؛ والبراءة التي تتمتع بها الطفولة. وضعت صورة طفل ذو بشرة داكنة؛ وربما تعمد المصمم ذلك ليبين للمتعلم أن لا فرق بين أسود، وأبيض. يحمل الطفل ورقة كتب عليها حرف "الضاد" إشارة إلى أن اللغة العربية لقبته بلغة الضاد؛ فهو الحرف الذي تتميز به عن بقية اللغات الأخرى. تأتي بعد صفحة الغلاف المعلومات الخاصة بالكتاب والتي ذكرناها سابقا.

2. مقدمة الكتاب:

تأتي مباشرة بعد الصفحة الأولى، والتي استهلها المؤلفون بالبسملة، ثم يليها خطاب موجه للمتعلمين وفيه حديث عن مكتسباته المعرفية في السنوات الماضية، والتي ستمكنه من التعبير بشكل سليم نسبيا مشافهة، وكتابة. إضافة إلى إثراء خبراته من خلال الموضوعات المتنوعة التي يحتويها. ويبين المؤلف أن علوم اللغة العربية، ومهارتها من نحو؛ وصرف؛ واستماع؛ وقراءة؛ وتعبير؛ وتحليل، هي وحدات مترابطة ومتكاملة، لا يمكن فصلها، وتوزيعها على نشاطات الكتاب تساهم في تسهيل وتبسيط اللغة. ويكتسب المتعلم هذه المهارات من خلال الملاحظة؛ والتساؤل؛ والتركيز. وتسعى تلك المهارات إلى تطوير أسلوب المتعلم في الكتابة، والتعبير الشفهي.

تطرق المؤلف بعدها إلى محتويات الكتاب، الذي قسم إلى ثمانية مقاطع متنوعة، و يتضمن كل مقطع ثلاث وحدات تعليمية. ويبين حرصهم على اختيار موضوعات، وقضايا مناسبة لقدرات المتعلم العقلية، وتراعي ميولاته، وحاجاته النفسية. وسعى الكتاب إلى انتقاء نصوص هادفة لتقويم سلوك المتعلم، وتوسيع خياله، وتنمية أحاسيسه، ومشاعره. وسنقف على مدى صحة ذلك في هذا الفصل.

3. محتويات الكتاب:

بعد صفحة المقدمة يعرض فهرس الكتاب، أو التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب، الذي يتكون من ثمانية مقاطع ويشكل كل مقطع مجالاً دلالياً خاصاً وهي مرتبة كالتالي:

- القيم الإنسانية
 - الحياة الاجتماعية والخدمات
 - الهوية الوطنية
 - التنمية المستدامة
 - الصحة والتغذية
 - عالم العلوم والاكتشافات
 - قصص وحكايات من التراث
 - الأسفار والرحلات
- ويتضمن كتاب اللغة الأنشطة الآتية:
- تقديم محتويات المقطع
 - فهم المنطوق وتوظيف الصيغ.
 - الانتاج الشفهي
 - النص المحوري (نشاط القراءة)
 - فهم، وتحليل، وتعمق في النص.
 - أثري لغتي
 - التراكيب النحوية
 - الصيغ الصرفية، أو الظواهر الإملائية.
 - المحفوظات

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

- الإدماج
- إنجاز المشروع
- أوسع معلوماتي

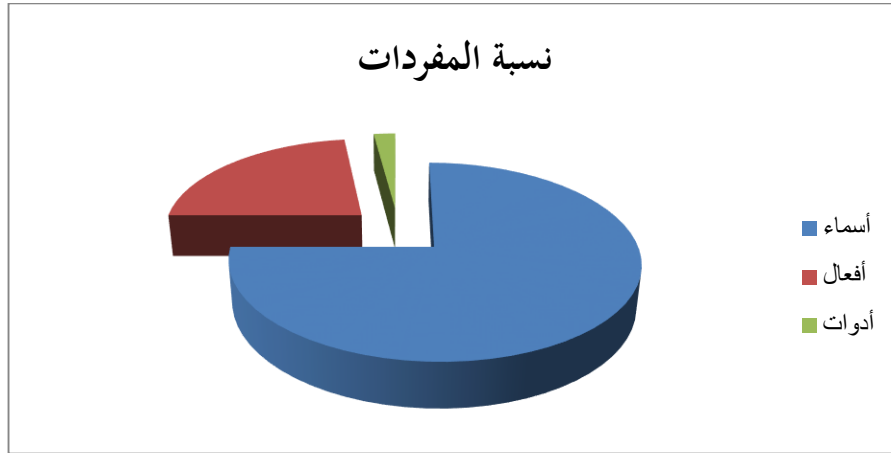
ثانيا. إحصاء مفردات نشاط رصيدي الجديد

من بين الأهداف التي يسعى كتاب اللغة العربية إلى تحقيقها إضافة إلى إثراء رصيدي المتعلم اللغوي، بناء شخصية متوازنة عقليا ونفسيا ولتحقيق ذلك التوازن يجب إشباع حاجات المتعلم النفسية، والتي حددها علماء النفس في: الحب؛ والمدح؛ والتقدير؛ والقبول؛ والتأديب؛ و الطمأنينة؛ والأمن؛ والانتماء...إلخ. وسنقف في هذا المبحث على الدلالات النفسية التي تحملها المفردات، ووقع اختيارنا على نشاط رصيدي الجديد.

قمنا أولا بعملية إحصاء عدد المفردات الواردة في النشاط والتي بلغ مجموعها: 144 مفردة جديدة دون حساب عدد التكرارات، ثم صنفنا تلك المفردات حسب أقسام الكلمة (أسماء؛ وأفعال؛ و أدوات و حروف). بعد ذلك قمنا بحساب النسبة المئوية للمفردات دون تكرار بالطريقة الآتية: نوع المفردة × 100 ÷ 144. وكانت النتيجة كالتالي:

نوع المفردة	العدد	النسبة
أسماء	108	%75
أفعال	33	%22.92
أدوات و حروف	3	%2.08
المجموع	144	%100

ويمكن أن تمثل لها في الدائرة النسبية:



يوضح الشكل السابق دائرة نسبية تمثل نسبة المفردات الموجودة في نشاط " رصيدي الجديد"؛ حيث طغت نسبة الأسماء الجديدة على الأفعال، والأدوات، ويعرف الاسم بأنه ما دل على نفسه، غير مقترن بزمن والذي تعددت دلالاته بين الفاعلية؛ والمفعولية؛ والصفات؛ والأحوال؛ وظروف الزمان؛ والمكان...إلخ.

والاسم دال على الثبوت، والاستقرار، يساهم في تفسير المبهمات. لذا يطغى الاسم بمختلف أنواعه على مختلف الخطابات، والنصوص الشفهية؛ والكتابية عند المتعلم في المراحل التعليمية الأولى. ثم تأتي الأفعال ثانياً للدلالة على وقوع حدث في زمن الماضي؛ أو الحاضر؛ أو المستقبل. ولكل زمن دلالاته الخاصة، وتحمل الأفعال دلالة الحركة، كما يساهم في سرد الأحداث، والوقائع...إلخ. ثم الأدوات

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

بنسبة قليلة، لكنها موجودة بكثرة بمختلف أنواعها في نصوص القراءة، وهي مهمة لترباط أفكار النص وتحقيق اتساقه، وانسجامه.

ثالثاً. تحليل الدلالات النفسية لمفردات نشاط " رصيدي الجديد "

السَّرَاءُ و الأَصْرَاءُ: ¹ جاءت الدلالة المعجمية لمفردة "السَّرَاءُ" في معجم " الوسيط " بمعنى: النعمة؛ والرخاء؛ والمسرة؛ والقناة الجوفاء؛ والأرض الطيبة.²

وجاءت في معجم " اللغة العربية المعاصرة "؛ دالة على رغد العيش؛ والرَّخَاءِ؛ والسُّرُورِ.³

وتدل على الخير؛ والفرح؛ والسعادة...إلخ.

نلاحظ وجود علاقة " تضاد " بين المفردتين؛ فالسَّرَاءُ ضد الضَّرَّاءِ. وتندرج المفردتان ضمن الحقول الدلالية التجريدية المفهومية.

إن العيش في كنف النعم، والسرور، مطلب كل إنسان سوي، لذا يسعى لفعل الأشياء التي تدخل السرور إلى قلبه. و لعل مساعدة الآخر من أهم سبل السعادة. أما الضَّرَّاءِ فهي دالة على الشدة والضيق، والنقم...إلخ.

تحمل المفردتان دلالة نفسية إيجابية؛ فهما تعكسان قيم إنسانية وهي التضامن؛ ومساعدة الآخرين؛ و التكافل بين أفراد المجتمع في مختلف المناسبات، والمواقف سواء كانت سارة مثل: الأعياد؛ أو ضارة مثل: الزلازل. كما تعكس دلالة الانتماء إلى الوطن.

مُضِيٌّ: ⁴ مصدر الفعل "مَضَى"؛ أي ذَهَبَ، وَخَالَ. ⁵ وتندرج ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية.

¹ ينظر، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص11

² معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، باب السين، ص 427، مادة [سَ رَ رَ]

³ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 2008، القاهرة، باب السين، ص1056، مادة [سَ رَ رَ]

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص11

⁵ معجم لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، وآخرون، دار المعارف، د.ط، د.س، بيروت، لبنان، باب الميم،

ص4222، مادة [مَ ضَ يَ]

تحمل المفردة دلالة الانتقال من زمن لآخر، وتعكس المفردة أهمية الوقت؛ فالزمن يمر بسرعة، ولا يمكن الرجوع إليه فيجب استغلاله فيما ينفع. ومن الواجب أن يتعلم المتعلم كيف يتحكم في وقته، ويستغله بحكمة لتحقيق النجاح. يقول الرسول . صلى الله عليه وسلم . { لَا تَزُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... وَعَنْ مَا أَفْنَاهُ } . (أخرجه الترميذي في باب القيامة (612/4) رقم 2416)

النَّمِيمَةُ:¹ النوم؛ هو القتات.² وهي الحديث، والكلام الذي يوقع الفتنة بين الناس. وهي صفة ذميمة سادت العلاقات الاجتماعية بين الناس في زمننا مما يؤثر سلبا على نفسية الفرد؛ فهي تهدم العلاقات الأسرية؛ والعاطفية. وتفقد صاحبها احترام، وتقدير الناس، وتجعله منبوذا من قبل الآخرين. ولذا وجب نهي المتعلم عنها، وحثه على الصدق، وحفظ أسرار الناس، وبذلك يحافظ على علاقته بالآخرين. وحذرنا ديننا الحنيف من النميمة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. قال تعالى: (وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُْمَزَةٍ) [الهمزة: 10] وقوله . عليه الصلاة والسلام . { لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ } [رواه بخاري، باب ما يكره من النميمة رقم 6056]؛ والقتات أي: نمام.

التَّفَاؤُلُ:³ تحمل المفردة دلالة معنوية، وهي مرادفة لمفردة الأمل؛ وتدل على الرجاء فيما يستبعد الحصول عليه.⁴

تصنف المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية المفهومية.

تعكس المفردة شعور الثقة في حدوث أمر ما مستقبلا. و رؤية الحياة من جانبها الإيجابي. وحسن الظن بالله. وهو ما يجب أن يتحلى به الإنسان. فتحفز المتعلم على تجاوز الفشل، وتحفيزه لإبراز قدراته؛

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 11

² معجم تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تح: محمد محمد تامر، وآخرون، دار الحديث، د.ط، 2009، القاهرة، باب النون، ص 1171 مادة [ن م م]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 11

⁴ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، باب الفاء، ص 1660، مادة [ف أ ل]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

ومواهبه؛ واستغلال الفرص، وتحقيق ذاته؛ فالحياة تشبه آلة البيانو فالأزرار البيضاء تعكس النجاحات، والأزرار السوداء تعكس الفشل، والتعثرات فوجب أن نعيشها، وأن لا نستسلم لها.

تَطَوُّعُوا بِمَحْضِ إِرَادَتِهِمْ¹: وهي جملة مركبة تعكس دلالة القيام بفعل ما بجرية، ودون إجبار؛ أو تهديد. وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية المفهومية. وتعكس دلالة التكافل الاجتماعي، ومساعدة الآخرين، وشعور الانتماء.

يُقَدِّرُونَ الْعَمَلَ²: أي إعطاءه قيمة، وتثمينه. إن دلالة التقدير هنا بمعنى التعظيم، والتبجيل، وإتقان العمل. وتصنف المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية المفهومية.

وقد أمرنا الله . عز وجل . بإتقان العمل؛ فهو مصدر رزق الإنسان، ولقد حثنا الإسلام على العمل مهما كان نوعه شرط أن يكون رزقا حلالا. والعمل بمنزلة العبادة؛ يقول سبحانه وتعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). [النحل: 97]

تحت المفردة المتعلم على إتقان العمل، واتقانه، والتميز فيه مهما كان نوعه. وبالتالي الحصول على التقدير؛ والشأن؛ والاحترام؛ وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة.

الغَايَةُ³: وجاءت دلالتها في المعجم الأدبي على الهدف الذي من أجله يتم تسخير وسائل محددة، أو حصول أحداث خاصة؛⁴ فغاية المؤمن الفوز بالجنة، لذلك يطيع الله، ويلتزم بأوامره. ويمكن ملاحظة الفرق الدلالي بين الغاية، والهدف الذي يدل على نهاية الطريق. لكن الشائع أن لهما الدلالة نفسها.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص15

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص15

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص15

⁴ المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، ط2، 1984، بيروت، لبنان، ص186

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

فالهدف إذن يقودنا، ويرشدنا لتحقيق غاياتنا. تحمل المفردة دلالة نفسية؛ تعكس الغاية من إقامة المعارض المدرسية؛ وهي استغلال الوقت فيما ينفع، إضافة إلى اكتساب المهارات، والخبرات... إلخ. كما أنها تمكن المتعلم من الاندماج مع محيطه. وإبراز مواهبه فيكون فعالاً في محيطه، كما تدفعه للإبداع، والتميز. وتنمية الحس الجمالي لدى المتعلم، ونشر ثقافة الفن. كما تعزز ثقته بنفسه.

المَزَايَا¹: المزية مفردة دالة على الفضيلة²، وما يمتاز به الشيء عن غيره. وجاءت كذلك بمعنى الإيجابيات، ونلاحظ وجود علاقة ترادف نسبي بين المفردتين.

تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية؛ وعكست المفردة أهمية إقامة المعارض المدرسية؛ والمتمثلة في إدراك المتعلمين قيمة التعاون؛ الذي يعزز روابط الأخوة بين المتعلمين، ونشر المحبة، والألفة بينهم.

المُثْمَرُ³: مفردة دالة على إثمار الشجر؛ أي ظهور ثمرها. كما تدل على النتائج المتحصل عليها، من إنجاز عمل ما، ويمكن أن تدل على الأثني التي تلد⁴.

تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية. وتعكس دلالة النماء؛ والتطور؛ والازدهار.

أَوْقَرُ⁵: جاء الفعل بصيغة المضارع، العائد على ضمير المتكلم أنا؛ وهو من الوقار وتدل على

التعظيم؛ والتبجيل؛ والترزين؛ والحلم⁶.

¹ ينظر، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص15

² معجم تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مرجع سابق، باب الميم، ص1076، مادة [مَ زَا]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص15

⁴ لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، باب الثاء، ص305 مادة [ثَ مَ ر]

⁵ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص19

⁶ معجم تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مرجع سابق، باب الواو، ص1261، مادة [وَقَر]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

تندرج المفردة إلى الحقول الدلالية المفهومية التجريدية؛ وتعكس دلالة التقدير، كما أنها تبين طريقة التعامل مع أفراد مجتمعه؛ فيجب عليه توقيير الكبير، ومساعدته، واحترام أصدقاءه. وبذلك يحافظ على علاقته بأفراد مجتمعه، ويحظى بتقديرهم.

نزيه:¹ تحمل المفردة دلالات الأرض البعيدة؛ وهي دلالة حسية، ودلالات العفة؛ والترفع عن الخلق الذميم؛ والنزاهة والورع؛ الابتعاد عن المعاصي؛ والاستقامة.² وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية.

تحمل مفردة النَّزَاهَةُ دلالة نفسية إيجابية على المتعلم؛ فالنزاهة سلوك أخلاقي رفيع، تكسب صاحبها التقدير، والاحترام؛ فالإنسان النزيه محبوب بين الناس، ويحظى بثقتهم، كما أنها تحقق حاجة القبول، وتقوي علاقته بأفراد مجتمعه. وتحث المتعلم على البعد عن المنكرات، والشبهات، والاستقامة في سلوكه. وحثنا القرآن الكريم على التحلي بصفة النزاهة، والشرف. وأول بعض العلماء الطهارة في قوله تعالى: ﴿ فَيَأْتِيكَ فَطَهَّرْ ﴾ [المدثر: 4] بأنها نزاهة النفس عن الذنوب، والآثام.

ويقول ابن الجوزي في كتابه صيد الخاطر: ﴿ دَلِيلُ كَمَالِ صُورَةِ الْبَدَنِ، حُسْنُ السَّمْتِ وَاسْتِعْمَالُ الْأَدَبِ، وَدَلِيلُ صُورَةِ الْبَاطِنِ حُسْنُ الطَّبَائِعِ وَ الْأَخْلَاقِ؛ فَالطَّبَائِعُ: الْعِقَّةُ؛ وَ النَّزَاهَةُ، وَ الْأَنْفَةُ مِنَ الْجَهْلِ... ﴾. فصل الكمال قليل الوجود ص287؛ أي أن كمال الإنسان يكمن في الأخلاق الحسنة، وحسن الطباع ومن بينها النَّزَاهَةُ.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص19

² لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، باب النون، ص4402، مادة [نَ زَ هَ]

بَشُوشًا¹: من بَشَشَ؛ وهو دلالة على اللطف، ويدل على الوجه المضيء.²

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية.

فالبشاشة تحمل دلالات إيجابية وهي: الابتسامة؛ واللطافة؛ والضحك؛ والسرور؛ والخير...إلخ.

وحثنا الله تعالى ورسوله الكريم، على الابتسامة، لما لها من أثر طيب؛ من تحسين للعلاقات الأسرية؛ والاجتماعية؛ وتكسبه محبة الآخرين؛ وتقديرهم؛ والقبول؛ وتعزيز الصداقة...إلخ. يقول الله تعالى:

{ فَضَحِكْتُمْ فَبَشَّرْنَاهَا } [هود: 71]

و قال رسول الله . { لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ } . [أخرجه مسلم في

باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (4/2026)]

يَعْمُرُنِي³: من الفعل [عَمَّ ر]؛ وله دلالتان:

الأولى: مادية الماء الكثير، فنقول غمره الماء؛ أي: أَعْرَقَهُ⁴ وَعَلَاهُ؛ وَعَطَّاهُ.

وجاءت دلالته في سياق النص من خلال عبارة " يغمري الأمل"؛ تجريدية تعكس الشعور بالأمل؛ والتفاؤل؛ وحته على مواجهة العراقيل التي تعترضه في حياته، وبذلك يصل إلى تحقيق التميز، والنجاح.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 19

² معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، ط 2003، 1، بيروت، لبنان، ج 1،

باب الباء، ص 141، مادة [ب ش ش]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 19

⁴ معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، مرجع سابق، ج 3، باب الغين، ص 290، مادة [ع م ر]

يَعْكُفُونَ: ¹ فعل مضارع جاء بصيغة الجماعة، وجاءت دلالته المعجمية في " الوسيط": أَقَامَ فِي الْمَكَانِ،
وَلَا زَمَهُ، وَلَمْ يَتْرُكْهُ. ²

وعكست المفردة دلالة التميز في العمل؛ فالمفردة دلت على قيمة العمل، وأهميته، ووجوب إتقانه، مهما
كان نوعه، مصداقا لقوله تعالى: { صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ } [النمل: الآية 88]

كما تعكس أهمية عامل النظافة؛ ووجوب احترامه؛ وتقديره؛ وعدم استحقاره.

الأوبئة: ³ مصطلح طبي جاء للدلالة على الأمراض الخطيرة، والمعدية، التي تنتشر بسرعة كبيرة، وتصيب
جميع الكائنات الحية بأعداد كبيرة، في أي مكان. مثل الطاعون، ووباء كورونا.

إن الأوبئة من آفات عصرنا التي تشكل تهديدا حقيقيا على حياة الإنسان. وتترك دلالة المفردة أثرا سلبيا
على نفسية المتعلم؛ وهي الشعور بالخوف، والتهديد. مثل ما حدث أثناء جائحة (كوفيد 19)، والتي
أكد علماء النفس على تأثيراتها السلبية على نفسية الفرد. لذا كان من الواجب توعية المتعلم بضرورة
الوقاية منها، وضرورة المحافظة على سلامته الجسدية، وعلاج الأمراض التي تصيبه.

والإيمان بقدرة الله على معالجتها. يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - { إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا
وَضَعَ لَهُ دَوَاءً }. [الطب النبوي لابن القيم، ص 10]

تَرَبَّتْ يَدَاہُ بِالنَّقَاءِ: ⁴ جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: تَرَبَّ أَي: أَلْصَقَتْ يَدَاهُ بِالتَّرَابِ؛ ⁵ فالدلالة
هنا حسية.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 19

² معجم الوسيط، مرجع سابق، ص 619، مادة [ع ك ف]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 28

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 28

⁵ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص 287، مادة [ت ر ب]

وعن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال : قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . { تُنكحُ المرأةُ لِأَرْبعٍ ...
فَأَضْفُرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ } . [صحيح بخاري كتاب النكاح رقم 5090]

وجاءت مفردة تربت يدك للدلالة على الدعاء بالخير، وهي دلالة تجريدية.

تنتمي المفردة لنوعين من الحقول الحسية، والمفهومية التجريدية، وتحدد من خلال السياق.

وتعكس المفردة دلالات التقدير؛ والاحترام؛ والقبول.

أُـمِيطُ: ¹ فعل مضارع من ميط وجاء للدلالة على الإزاحة، والتحية؛ والذهاب. ² وجاء متصرفاً مع
الضمير المتكلم أنا.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة.

وجاء الفعل متصرفاً مع ضمير المتكلم (أنا). واختياره لم يكن اعتباطياً، بل له غاية وهي أن يستشعر
المتعلم في نفسه الحس بالمسؤولية، وبواجبه اتجاه مجتمعه.

إن إمطة الأذى من القيم الانسانية التي يجب أن يتحلى بها المتعلم، ويتعلمها؛ فهي تسهم في دفع
الضرر عن أفراد مجتمعه، وبذلك تحقق حاجته للأمن (السلامة الجسدية) في نفسه، كما أنها تكسبه
تقدير، واحترام أفراد مجتمعه.

كما يجب علي المتعلم أن يدرك فضل إمطة الأذى عن الطريق، لقول نبينا الكريم: {الإِيمَانُ بِضْعٌ
وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَ سِتُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ} .
أخرجه مسلم في باب بيان عدد شعب الإيمان، وأفضلها، وأدناها، وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان،
حديث رقم [2416]؛ فإمطة الأذى عن الطريق من القيم الإنسانية التي يجب أن يتحلى بها المتعلم
للمحافظة على سلامته الجسدية، كما أنها تكسبه تقدير، واحترام المجتمع.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 28

² لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، باب الميم، مجلد 6، ص 4308، مادة [م ي ط]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

تُقَلِّه: ¹ فعل مضارع متصرف مع الضمير الغائب، وجاءت دلالة على الانتقال من مكان لآخر، بواسطة وسيلة نقل وهي سيارة الأجرة. ويمكن أن ندرجها ضمن الحاجات الفيزيولوجية للإنسان؛ فهو بحاجة إلى التنقل الدائم، لقضاء حاجاته، وأغراضه مثل: العمل، والعلاج.

فِطْنَةٌ: ² أي الفهم؛ والحذق؛ ³ وقوة استعداد الذهن لإدراك الأشياء؛ فهي من أعلى درجات الذكاء. وجاءت مرادفة لمفردة " النباهة " والتي تدل على الفطنة؛ والشرف؛ والشهرة؛ والاستيقاظ.

فالعلاقة بينهما هي علاقة ترادف نسبي. وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية المفهومية. إن الفطنة تعكس دلالة التميز، والقدرة على التحليل، والاستنتاج، وحسن التصرف، وهي صفة فطرية في الانسان، لكن يمكن للإنسان اكتساب هذه الميزة من خلال إعمال الفكر، في تحليل الأشياء، وكثرة المطالعة.

دُهِوْلٌ: ⁴ من الفعل ذَهَلَ؛ أي النسيان. ⁵

جاء قوله تعالى: { يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ } [الحج:2]؛ والذهول هنا يدل على الانشغال؛ فيوم القيامة يوم عظيم لما فيه من أهوال لدرجة أن الأم تنسى ولدها.

أما الحيرة؛ فتعني النظر في أمر ما، وعدم القدرة على اتخاذ قرار بشأنه، ⁶ فهي إذن تدل على التردد، والاضطراب؛ فالعلاقة بين المفردتين هي علاقة ترادف نسبي.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 32

² ينظر، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 32

³ قاموس المحيط، الفيروز أبادي، تح: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، ط 2008، 1، القاهرة، حرف الفاء، ص 1254، مادة [ف ط ن]

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 32

⁵ قاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، مادة [ذ ه ل]، ص 599

⁶ مرجع نفسه، ص 427، مادة [ح ي ز]، ص 427

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية. ويمكن نقل الدلالة التجريدية للذهول إلى دلالة محسوسة من خلال الحركات، والایماءات التي تظهر على الوجه (لغة الجسد). وتظهر حالة الدهول في المواقف التي لا يمكن التعبير عنها لغويا. فتكون أكثر تأثيرا من الكلمة. فأثر الابتسامة المرسومة على الوجه دلالة على السعادة.

مُتَيِّقِينَ: ¹ أي صحة الاعتقاد بشيء ما، وعدم الشك فيه؛ والتحقق منه؛ ² فهو ضد الظن،

والاعتقاد. وجاءت دالة على الموت في قوله تعالى: { وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ }

[الحجر: 99]

كما أن اليقين دلالة على العلم، والمعرفة.

وتنتمي مفردة " اليقين " إلى الحقول الدلالية التجريدية المفهومية.

وتعكس المفردة دلالة نفسية عميقة، وهي اليقين بالله في قوله: { كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ } [التكاثر:

[5

فاليقين يقوي العلاقة بين العبد، وربّه؛ فيبعث في النفس الطمأنينة، والتوفيق من الله، والرضا بالقضاء، والقدر. يقول الله في محكم تنزيله: { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْمَأْتُؤْمِنُ قَالَ

بَلَىٰ وَلَٰكِنَّ لِيَظْمَنُ قَلْبِي } [البقرة: 260]

فإبراهيم - عليه السلام - كان يؤمن بالله تعالى، ولكنه أراد أن يرى قدرته بأمر عينيه، ليصل إلى أعلى درجات اليقين، ويزيد إيمانه. وتشعر المتعلم بنوع من الثقة في قدرته على تحقيق طموحاته.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص32

² معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، مرجع سابق، مادة [ي ق ن]، باب الياء، ج4، ص413

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

النائية:¹ تدل على المنطقة، أو الأرض المعزولة، والبعيدة عن المدن الحضرية، وعادة ما يكون عدد سكانها قليلا، وتفتقر إلى المرافق الضرورية، مثل: المستشفيات؛ والمدارس؛ مراكز الترفيه...إلخ. وتقتزن المفردة عادة بالريف نظرا لنمط الحياة البدائية فيه، خلاف المناطق الحضرية. وتدرج المفردة ضمن الحقل الدلالية المحسوسة.

وتعكس مفردة النائية عند المتعلم، دلالة التخلف؛ نظرا لنقص الإمكانيات والمرافق المادية فيها، حالة الفقر الذي يعاني منه سكانها. مما يولد شعور النقص لدى المتعلم، ونوعا من التهميش من قبل زملاءه. لكن من جهة أخرى فالمناطق النائية تعكس الطبيعة، والهواء النقي الذي يبعث شعور الراحة النفسية، كما يؤكد علماء النفس على المناظر الطبيعية تشعر الإنسان بالامتنان، وتقلل الشعور بالضغط بعيدا عن صخب الحياة في المدن، والتلوث الذي تعانيه، وتقلل من القلق، والتوتر.

التَارْفَاقَارَا:² هو أحد الأطباق التقليدية الذي تتميز به مدينة تيمياوين بولاية أدرار الجزائرية، والذي يعد من أمعاء، ومعدة الخروف؛ حيث توضع الحجارة الساخنة داخل المعدة لتنضج بسبب الحرارة الشديدة، ثم تقطع، وتوزع.

تدرج المفردة ضمن الحقل الدلالية الحسية الدالة على الأطباق التقليدية. تتيح المفردة للمتعلم التعرف على الأطباق التي تتميز بها بلادنا باعتبارها نوعا من الثقافة، فطبق التارفاقارا يشكل جزءا من الهوية الوطنية الجزائرية، وبذلك يشعر المتعلم بالانتماء، إضافة إلى أن هذا الطبق الذي يعد في كثير من المناسبات، سبب في اجتماع أفراد المجتمع؛ فيقوي بذلك العلاقات الاجتماعية بينهم.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص32

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص32

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

كَيَانَةٌ¹ مفردة دالة على النفس الانسانية، وهي مرادفة كذلك للروح، والوجود. جاء في معجم علن النفس والطب النفسي: أنها الذات الحرة، المستقلة.² وتنتمي المفردة إلى الحقول الدلالية المفهومية التجريدية.

لا تتفق المفردة مع قدرات المتعلم الذهنية، ونموه اللغوي، وتحتاج نضجا فكريا لفهم أبعادها. إن الدلالة النفسية التي تحملها مفردة الكيان؛ مرتبطة بالوجود الإنساني، وبحسب النظرية الوجودية؛ فهي تعني أن يكون الإنسان حرا، وصاحب إرادة مطلقة؛ فالكيان يعكس ذات الانسان، وطبيعته، لكن لا يجب أن تكون الحرية مطلقة، بل نسبية.

ونشير إلى أهمية النمو السليم للطفل من الجانب النفسي، من خلال الاهتمام بحاجاته الضرورية، سواء كانت فيزيولوجية؛ أو نفسية؛ أو دينية، لضمان بناء شخصية سوية، والتفاعل مع محيطه.

الغُرَافُ³ طبق تقليدي مشهور لدى دول المغرب العربي منذ القديم. وله عدة تسميات تختلف بحسب المنطقة منها: الغراف؛ والبغريز؛ والقرصة؛ وتغيريفين؛ وتحمل المفردة دلالات إيجابية مثل: الخير؛ والفرح؛ والسرور؛ والبركة؛ فهو يعد غالبا في المناسبات السعيدة مثل: النجاح في شهادة البكالوريا؛ أو للاحتفال بالمولود الجديد... إلخ. وتعكس الترابط الأسري، والاجتماعي؛ والشعور بالوحدة؛ والتماسك؛ والانتماء.

الخلل⁴ وهو الفجوة، والثغرة الموجودة بين شيئين.⁵

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص32

² معجم علم النفس، جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفاي، دار النهضة العربية، د.ط، 1990، القاهرة، ج3، ص1142

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص36

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص36

⁵ تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مرجع سابق، مادة [خ ل ل]، ص97

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

دلالة على الفساد؛ والضعف؛ والعطب؛ الذي يصيب الآلات، والأجهزة. فهو يندرج ضمن الحقول الدلالية المحسوسة. ويؤدي الخلل الذي يصيب الأجهزة إلى خسائر مادية، وحتى البشرية. فالواجب أن تكون هناك صيانة دورية لمختلف الأجهزة، والآلات.

لَحَمَهَا:¹ فعل مضارع من لَحَمَ؛ ويدل على قطعة اللحم، ولحم الأمر أي أحكمه. التحام الجرح؛ أي التئم، وبرء، لحمت المعركة؛ أي صارت قوية، شديدة.²

وجاءت دلالتها السياقية بمعنى وصل جزئين منفصلين مع بعضهما البعض، وتندرج ضمن الحقول الدلالية المحسوسة التابعة لحقل الآلات. وتحمل المفردة أيضا دلالة تجريدية؛ فهي تعكس قيمة التضامن، والتلاحم الإنساني.

المِغْوَاؤُ:³ تدل المفردة على الانسان المقاتل الذي يشن الغارات، والحروب الكثيرة، على أعداءه. وترادف مفردة الشجاع، الدالة على الجرأة، والإقدام؛ فهناك فرق دلالي بين المفردتين. والمفردة الشائعة لدى المتعلم هي الشجاعة. فالعلاقة بين المفردتين هي علاقة ترادف نسبي.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية، الخاصة بالحرب.

إن الشجاعة من الصفات النبيلة التي نشأ عليها العربي منذ نعومة أظافره. وتقترب بالفخر؛ والعزة؛ والشرف؛ والشهامة؛ والهمة... إلخ. والشجاعة ضد الجبن.

وقد حث القرآن الكريم على صفة الشجاعة في قوله تعالى: { قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتُّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا } . [الأحزاب: 16]

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص36

² قاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، ص1463، مادة [لَحَمَ]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص45

كما أن الشجاعة دالة على عزة النفس، وهي من مكارم الأخلاق، يقول ابن القيم:
(والشجاعة تحملُهُ على عِزَّة النفس، وإيثار معالي الأخلاق والشيم، وعلى البذل والندی، الذي هو
شجاعة النفس، وقوتها... إلخ.) [من كتاب مدارج السالكين لابن القيم، ص 274]
فمفردة الشجاعة تحت المتعلم على الحلم، والصبر على الشدائد، ومواجهة شهوات النفس.
بَسَالَةٌ¹: من البسل، وهي دالة على الشدة؛ والغضب؛ والشجاعة... إلخ.²
وذكرها ابن القيم في كتابه " مراتب الشجعان "، وأتت في المرتبة الثالثة، مرادفة للشجاعة، والشدة.³
تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية، وهي من الصفات الايجابية؛ فهي من مميزات
المحارب العربي الأصيل، وبها ينال تقدير الآخرين، واحترامهم...
الأبَاءُ⁴: جمع مفردة أبٍ، وتحمل دلالات عديدة من مثل: الكره؛ والعصيان؛ وجاءت كذلك بمعنى
الرفقة؛ والعزة؛ والكبرياء؛ وعدم الخضوع؛ ورفض الذل؛ والإهانة؛ وهي من الصفات الإيجابية.
تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية.
إن صفة الإباء من الصفات التي يتميز بها الشعب الجزائري الحر، خاصة في ظل الاستعمار الفرنسي
الذي رفض الانصياع له. فهي إذن تعكس شعور الثقة بالنفس؛ وعدم الخوف.
إذن: نلاحظ من خلال تحليلنا لمفردات: المغوار؛ البساله؛ الأباه؛ أنها مفردات متقاربة الدلالة، وتندرج
جميعها ضمن حقل الحرب.

¹ الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، ص 45

² قاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، حرف الباء، ص 131، مادة [ب س ل]

³ الفروسية الحمدي، ابن القيم الجوزية، تح: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد، د.ط، د.س، جدة، ص 470

⁴ الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، ص 45

تُبَاغِتُ¹: تحمل المفردة دلالة المفاجأة على وحدوث الشيء على حين غفلة،² وتعكس المفردة دلالة الغدر، وهي من الدلالات السلبية.

تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية؛ التابعة لحقل الحروب.

مباغطة العدو من أهم استراتيجيات الحروب، التي تسعى إلى إرباك العدو، وإفشال خططه، وعدم قدرته على التخطيط، فيهزم. ولكنها دالة على الخيانة التي تعتبر صفة سلبية، تنكرها النفس التقية، ومنافية للشجاعة، والمواجهة. أما المفاجأة تستعمل عادة للدلالة على صفة إيجابية. مثل: أعياد الميلاد.

حَرْبٌ ضَارِيَةٌ³: جاءت في الصحاح دلالة على التعود، والإغراء.⁴ تحمل المفردة دلالة العنف؛ والشدة؛ والقوة؛ والقتل؛ والوحشية... إلخ. ونقول الحيوانات الضارية؛ أي المفترسة، والمتوحشة. وجميعها دلالات سلبية، وتندرج المفردة ضمن الدلالات الحسية.

إن الحرب تحمل دلالات نفسية سلبية، فهي تشعر الإنسان بالخوف الدائم، وعدم الأمان، كما تدل على الفقر، والحرمان؛ إضافة إلى الصدمات النفسية التي تسببها، ويختلف تأثيرها عند المتعلمين بحسب الأوضاع التي يعيشها؛ فمن الطبيعي أن تؤثر المفردة على المتعلم الذي يعيش ظروف الحرب، بشكل سلبي عكس المتعلم الذي يعيش في ظل الأمن، والاستقرار.

وعلى المتعلم أن يعي أن الحروب تدمر المجتمعات، ولذا يجب أن نرسخ مبادئ التفاهم؛ والتسامح؛ والتضامن؛ لدى المتعلم، وهي عنصر أساس في تحقيق السلم، والأمن. من جهة أخرى يجب أن يعي المتعلم متى تكون الحرب مباحة؛ فهي أحيانا تكون ضرورة، وطريقا للسلام؛ مثل الحرب التي قام بها الجزائريون لاسترجاع سيادتهم الوطنية. وإحلال السلام الذي كان قبل الاستعمار. حتى أن رسولنا عليه

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 45

² قاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، حرف الباء، ص 144، مادة [ب غ ت]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 45

⁴ معجم تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مرجع سابق، حرف الضاد، ص 160

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

الصلاة والسلام . شارك في الغزوات، والفتوحات التي تسعى لنشر الإسلام، لكنه كان يوصي في قوله {
لَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً... وَ أَلَّا تَقْتُلُوا امْرَأَةً وَلَا صَبِيًّا وَلَا وُلْدًا وَلَا شَيْخًا كَبِيرًا وَلَا مَرِيضًا}.

المَلَأِحْمُ: ¹ هي نوع من القصص الخرافية، والتي تروي قصصا عن الحروب الشرسة؛ والقوية؛ والبطولات؛
التي خاضها أبطالها². وأشهر القصص الملحمية هي الإلياذة، والأوديسة. إن هذا النوع من القصص
يحمل قيمة أدبية؛ وفنية؛ وتاريخية؛ ويميل المتعلم إلى القصص البطولية، حيث يشعر بالإثارة، والمتعة.
وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التحريدية.

حَشِدٌ: ³ مفردة دالة على اجتماع عدد كبير من الناس في مكان واحد، أو جمع غفير. ⁴ وتندرج المفردة
ضمن الحقول الدلالية المحسوسة.

تحمل المفردة دلالة نفسية إيجابية؛ فهي دالة على قيم التضامن؛ والتعاون؛ والوحدة الوطنية، التي يجب
أن يتحلى بها أفراد المجتمع الواحد، كما تشعر المتعلم بالانتماء، وتقوي العلاقات الاجتماعية.

الْوَأْفِدِينَ: ⁵ من وفد، وتدل على جماعة من الناس الذين قدموا من أماكن متفرقة مجتمعين في مكان
واحد مناسبة ما، وهي مرادفة لكلمة القادمين. تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة.

وتعكس المفردة دلالة الوحدة الوطنية، والتلاحم بين أبناء الوطن الواحد في مختلف المناسبات، والمواقف
سواء كانت سعيدة، أو حزينة. وبذلك يتولد شعور الانتماء لدى المتعلم.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 45

² قاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، حرف الميم، ص 1463، مادة [لَ ح م]

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 49

⁴ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، حرف الحاء، ص 499، مادة [ح ش د]

⁵ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 49

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

شُمُوخٌ: ¹ تدل المفردة على الكبر؛ والعلو؛ والارتفاع. ² وجاء في قوله تعالى: { وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِي شَامِخَاتٍ. } [المرسلات: الآية 27]؛ فالشموخ في الآية الكريمة يحمل دلالة حسية. وتصنف ضمن الحقول الدلالية المحسوسة.

كما تعكس دلالة التكبر، والاستعلاء؛ وهي من الصفات السلبية، والذميمة التي نهي عنها الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ. } [الحديد: 24]

وتعكس المفردة كذلك دلالة إيجابية، وهي الفخر؛ والعزة؛ والتخلص من قيود الذل؛ والعبودية. يقول عمر بن الخطاب . رضي الله عنه . { نَحْنُ قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَمَتَّى ابْتَعَيْنَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا أَذَلَّنَا اللَّهُ } فالإسلام يجسد معاني الشموخ، والعزة.

وَلَّتْ: ³ فعل ماض دال على انقضاء الزمن، وفواته، ومضيه، وعدم إمكانية العودة إليه.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية.

تعكس المفردة أهمية الوقت، وأنه زائل لا محالة؛ فيجب استغلاله فيما ينفعه، وينفع غيره، والحرص على تنظيم وقته، وترتيب أولوياته بين اللعب، والدراسة.

الْعَازِينَ: ⁴ جاءت دلالتها بمعنى المعتدين، وهو ترادف نسي؛ فالغزو هو اقتحام دولة لدولة أخرى بقوة السلاح، أما الاعتداء؛ فهو الظلم؛ والتهجم؛ والأذية. ⁵

إذن: فالغزو أعم من الاعتداء؛ فالأول يكون بين الدول بقوة السلاح، أما الثاني فيكون بين الأشخاص، والجماعة.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 49

² معجم تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مرجع سابق، حرف الشين، ص 612، مادة [ش م خ]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 49

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 49

⁵ معجم العين، الفراهيدي، مرجع سابق، باب العين، ص 113، مادة [ع د ا]

تعكس المفردة دلالة الخراب؛ والدمار؛ والكراهة؛ والغضب؛ والعدائية؛... إلخ. وتختلف صدمات نفسية على الأفراد. ويجب أن نحث المتعلم على نبذ الكراهة، والعنف، والحقد، فهو السبب الأول لنشوب الحروب وحرمان ديننا الحنيف الاعتداء بكل صورته في قوله تعالى: { وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } [البقرة: 190]

يُجِيدُ:¹ من جيد، وإجادة؛ أي الحسن، والاتقان، وهو ضد الرديء؛² وهي الدلالة المقصودة في النص. قال تعالى: { صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَرَ كُلَّ شَيْءٍ } [النمل: 88]. أما يحسن فهو من الإحسان؛ أي فعل كل ما هو حسن، وهو ضد الإساءة. فالإجادة أثرها مادي، وقد أمرنا الله بإجادة العمل والتميز فيه. أما الإحسان فهو من الصفات الحميدة التي حثنا الله عز وجل عليها؛ فيقول { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ }. [النحل: 90]؛ أي: إتقان العمل. وهو دلالة على فضيلة أخلاقية، وأحد مراتب الدين في الإسلام، والإيمان. ويدل على الإخلاص في عبادة الله، ففي حديث دار بين - جبريل عليه السلام - والرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: { فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ: قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ }. [رواه مسلم]

عَلَى مَضَضٍ:³ تحمل مفردة المَضَضُ عدة دلالات؛ فهي: اللبن الحامض؛ والألم؛ والإكراه⁴ والدلالة المقصودة هنا هي الإكراه. والإكراه يدل على الإجبار.

تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية، التابعة لحقل المشاعر، والأحاسيس. إن مفردة مَضَضٍ من المفردات القليلة الاستعمال، وغير شائعة في المراحل التعليمية الأولى، وتبدو صعبة الفهم على المتعلم، عكس مفردة الإكراه. وهذا إخلال بأهم شروط وضع المفردات في المرحلة الابتدائية.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 49

² قاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، ص 308، مادة [ج وَ د]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، ص 49

⁴ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، ص 874، مادة [م ض ض]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

تحمل مفردة المضض شحنة من الدلالات النفسية السلبية؛ فهي تعكس مشاعر الحقد؛ والكراهة؛ وتشعر المتعلم بنوع من القيد؛ والخضوع؛ وانعدام الحرية في التصرف، والتعبير.

زَفْرَة: ¹ الزفير، هو إخراج النفس، ومدّه، والإطالة فيه، بحيث يمكن سماعه.²

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة.

وعكست المفردة دلالات نفسية تعبر عن الحية؛ والحزن؛ والألم؛ والحسرة؛ على شهداء الثورة التحريرية، الذين ضحوا بأنفسهم من أجل سيادة الجزائر. ولهذا يجب أن يشعر المتعلم بالامتنان لما قدمه شهدائنا من تضحيات، والشعور بثقل الأمانة التي ألقيت على عاتقهم لحفظ البلاد.

المُرُوج: ³ هي تلك المساحات الخضراء الواسعة، تنبت فيها الأعشاب؛ والأزهار؛ والأشجار؛ وترعى فيها الحيوانات.

تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة الدالة على الطبيعة.

تحمل المفردة في ثناياها دلالات نفسية كثيرة؛ وهي التأمل في بديع خلق الله . عز وجل . وأكد علماء النفس أن الطبيعة تؤثر إيجاباً على نفسية المتعلم، فهي تولد شعور الامتنان، والتقدير لنعم الحياة. كما تقلل من حدة القلق، والشعور بالراحة، كما تشعره بالحيوية، والنشاط، والسعادة.

حَمِيمَةٌ: ⁴ مفردة مؤنثة، ومذكرها حَمِيمٌ؛ ولها دالتان مختلفتان؛ فهي الماء الحار، في قوله تعالى { لَا

يَدُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا } . [النبأ: 24]

وهي دلالة حسية. وتعكس المفردة كذلك دلالة مجردة، وهي الصداقة القوية.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 53

² القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، باب الزاي، ص 710، ص [زَفْر]

³ ينظر، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 53

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 53

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

وجاءت دلالتها السياقية في نص القراءة، بمعنى المناظر الطبيعية التي تبعث النفس على الراحة؛ والهدوء؛ والطمأنينة. لكنها مفردة غير شائعة الاستعمال لدى المتعلم.

زُلَالاً: ¹ دلالة على الماء البارد؛ والعذب؛ والنقي؛ والصافي، ² بحيث يشعر الظمآن بالارتواء، والانتعاش، وهي دلالة حسية. يقول الله تعالى: { وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ } [الأنبياء: 30]

تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة التابعة لحقل الطبيعة.

تعكس المفردة عدة دلالات؛ فهي دالة على الحياة؛ والنقاء؛ والصفاء؛ والطهارة؛ والخير؛ والنماء... إلخ. وجميعها دلالات تجريدية إيجابية.

يَعْصِفُ بِهَا: ³ وردت في عبارة (والحنين يعصف بها)؛ والعاصفة تحمل دلالات عديدة هي:

اشتداد هبوب الرياح؛ في قوله تعالى: { وَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ عَاصِفَةٌ تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا } . [الأنبياء: 81]

وجاءت بمعنى الهلاك في قولنا: عصفت الحرب بالقوم.

وتدل كذلك على السرعة، في قولنا: ناقة عصف.

وعصف الزرع أي: الورق اليابس على غصن الشجر. ⁴

ونلاحظ في الدلالات السابقة الذكر؛ أنها دلالات حسية.

ووردت في سياق النص، مجازاً في عبارة { والحنين يعصف بها}؛ وتحمل دلالة الشوق، والحنين. وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 53

² لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، مجلد 3، ص 1854، مادة [ز ل ل]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 53

⁴ معجم العين، الخليل الفراهيدي، مرجع سابق، ج 3، باب العين، ص 170، مادة [غ ص ف]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

إذن: فالدلالة النفسية التي يعكسها الفعل يعصف، هي الشوق، والحنين؛ فتشعر المعلم بأهمية الوطن، وأنه جزء لا يتجزأ من كيانه، وتشعره بالانتماء له.

لكن بالرجوع إلى معايير انتقاء المفردات فيجب الابتعاد عن الأساليب المجازية، التي يصعب على المتعلم فهمها.

الشَّعَابُ:¹ جمع مفردة شُعْبَةٌ؛ وهي دالة على التفرقة، والبعد. كما تدل على نقيضها؛ فنقول شعب الصَّدْع؛ أي لَمَّةٌ، فالمفردة تدل على علاقة التضاد (التفرقة، والاجتماع)، كما دلت على الإصلاح، والانتشار.²

كما وردت دلالتها بمعنى الجزء، في حديث الرسول . صلى الله عليه وسلم . { الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِ الْإِيمَانِ }؛ أي جزء منه، وهي دالة تجريدية.

وجاءت في سياق النص تعبيراً عن دلالة حسية، وجاءت لتبين جمال الطبيعة، والتنوع الذي تزخر به بلادنا؛ فتولد لدى المتعلم الشعور بالفخر؛ والاعتزاز؛ والامتنان.

كُمُّ جُبَّتْهَا:³ الكم مفرد جمعه أكمام، وهو مدخل اليد من الثوب؛ فهي إذن دلالة حسية. ووردت في سياق النص عبارة (مَسَحَتْ عَيْنَيْهَا بِكُمِّ جُبَّتْهَا)؛ فكثيراً ما يستعمل في مسح الدموع عند البكاء، فالجدة كانت حزينة عند استرجاعها للذكريات التي قضتها في ذلك البيت أثناء الحقبة الاستعمارية، التي استشهد فيها ابنها؛ فانهمرت الدموع من عينيها، حزناً على فراقه، وسرعان ما مسحت دموعها، صبراً على مصيبتها، ولإدراكها قيمة التضحية في سبيل الوطن.

إذن: فالمفردة تحمل بعداً تجريدياً يعكس دلالة الحب، والشوق، والصبر.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 53

² معجم الوسيط، مرجع سابق، ص 483، مادة [شَ عَ بَ]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 53

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

ونلاحظ أن المفردات السابقة تنطوي جميعا تحت حقل دلالي واحد هو الوطن، والأرض.

مَوَارِدُ الْمَاءِ:¹ المورد هو منبع الشيء، ومصدره. ونقول كذلك المنهل،² وجاءت مرادفة لمصطلح لمصادر الماء؛ فالمورد، أو المصدر هو الشيء الذي يوفر لنا ما نريده؛ فالشمس مصدر الطاقة، والحليب مصدر للبروتين. والبتروول مورد هام يشكل لنا ثروة تقوم عليها حياة الأمم.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة، وهو حقل الطبيعة.

ويعكس الماء دلالة الحياة؛ والنمو؛ والازدهار... إلخ، لقوله تعالى: { وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ } [الأنبياء: 30]. ويجب توعية المتعلم بأهمية الماء، وضرورة المحافظة عليه، وعدم الإسراف في استعماله، وحسن استغلاله، وقد حرم الله تعالى هدره، وإفساده.

هَدْرُ الْمِيَاهِ:³ الهدر هو إبطال الشيء، وإسقاطه، كما يدل على إباحة الشيء.⁴ فدلالته اللغوية مخالفة لدلالة الإضاعة، الدالة على الإهمال، والفقدان. وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة.

تعكس المفردة دلالة سلبية وهي التبذير، ووجب توعية المتعلم، بأهمية ترشيد استهلاك المياه، وبذلك تتحقق التنمية. يقول الله تعالى: { وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } . [الأنعام: 141]

مَوَاسِير:⁵ جاءت بصيغة الجمع، ومفردتها ماسورة؛ وهي من المصطلحات المستحدثة في العربية ترجمت عن المصطلح الأجنبي (Tuyau)؛ ويقابله مفردة أنابيب؛ وهي عبارة عن جسم أسطواني مصنوع من معدن؛ أو زجاج؛ أو بلاستيك. يستخدم في توصيل المياه، لتزويد المنازل، والمؤسسات به.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 62

² معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 2423، مادة [وَ رَد]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 62

⁴ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 2332، مادة [هَدْر]

⁵ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 62

إن مفردة ماسورة غير شائعة الاستعمال في محيط المتعلم. ودائما ما يستعمل المفردة المعربة (Tuyau)، باعتبارها الأكثر شيوعا في التواصل اليومي، ويقتصر استعمال مفردة أنبوب في المواقف الرسمية مثل: نشرات الأخبار، أو الجرائد.

وتندرج مفردة المواسير ضمن حقل المفردات المحسوسة.

إن المواسير لها دور كبير في تزويد المناطق السكنية بالمياه، ويؤكد النص على أهمية المحافظة عليها؛ فهي تهدف إلى توعية، وإرشاد المستهلكين، وذلك للحد من تبذير المياه، وترشيد استهلاكه.

عِمَادٌ:¹ وهو عبارة عن خشبة توضع وسط الخيمة لحملها، وتثبيتها لمنعها من السقوط. إذن فهي تعبر عن دلالة حسية.²

وجاء في رثاء الخنساء لأخيها صخر (رَفِيعُ الْعِمَادِ)؛ وهي دلالة على الشرف، والمكانة الرفيعة، وهي دلالة تجريدية.

وردت مفردة العِمَادُ، في قوله تعالى: { إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ } . [الفجر:7]، وهي قبيلة كانت تسكن بيوتا من الشَّعْرِ ترفع بأعمدة قوية، وكانوا يتميزون بالقوة، والبطش.

إذن: تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية، التابعة لحقل القيم، والأخلاق.

ونستنتج أن للعماد دلالتين؛ الأولى حسية وهي العمود الذي يوضع وسط الخيمة. ودلالة تجريدية تدل على القوة؛ والشرف؛ والعزة. وهي من الصفات الإيجابية التي يتميز بها العربي الأصيل.

النَّكَبَاتُ:³ جمع مفرده نَكْبَةٌ، وجاءت في الوسيط دالة على المصيبة التي تصيب الإنسان في ماله، أو نفسه.⁴ وهي أقوى من دلالة الكارثة. وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 62

² معجم العين، الخليل الفراهيدي، ج 3، باب العين، ص 228، مادة [ع م د]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 62

⁴ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، ص 950، مادة [ن ك ب]

وتحمل المفردة دلالة نفسية سلبية؛ إضافة للحسائر المادية التي تخلفها؛ فهي تخلف كذلك اضطرابات نفسية؛ وشعورا بالخوف؛ والقلق؛ والصدمة، خاصة على المتعلم الذي عايشها؛ فيصعب علاجها.

ومن جهة أخرى فالنكبات سبب في التحام أفراد المجتمع؛ وتكافله؛ وتعاونه؛ فيولد شعورا بالانتماء. كما يجب أن يتيقن المتعلم في نفسه، أن المصائب ابتلاء من الله. عز وجل. للرجوع إليه، فعليه بالصبر.

يقول الله تعالى: { الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ } . [البقرة: 156]

صيانة¹: جاءت في الكتاب المدرسي مرادفة للإصلاح، وهو ترادف نسبي لوجود فروق دلالية جوهرية بينهما.

فالصيانة هي تغيير القطع المستعملة قبل تلفها، وتسببها بأعطال في الأجهزة، أو المركبات. أما الإصلاح فيكون بعد تلف بعض القطع التي تتسبب في عطل الجهاز، أو المركبة، فتحتاج إلى إصلاح. وتندرج المفردة ضمن حقل المفردات المحسوسة الخاصة بالميكانيك.

جاءت المفردة بغرض التوعية، والإرشاد؛ لأهمية عملية صيانة المواشير، حفاظا على الماء من الضياع.

والإصلاح يحمل كذلك دلالة تجريدية؛ ويدل على العمل الصالح، والنافع.² وهو ضد الفساد.

يقول الله تعالى: { فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ } . [الأنفال: 1]؛ أي إنهاء الخصومة.

فالإصلاح يدعو إلى كف الأذى؛ وإحلال السلام؛ والمحبة؛ والمودة؛ والرحمة.

نَشْمِئُزُ³: من الفعل الماضي [شَمَ مَزَ]، وجاءت دلالتها المعجمية في "مختار الصحاح" انقباض للروح،

وذعرها.⁴ والدلالة الشائعة للاشمئزاز على نفور النفس من شيء تكرهه.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 62

² معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، ص 520، مادة [صَ لَ حَ]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 66

⁴ تاج اللغة و صحاح العربية، الجوهري، مرجع سابق، ص 146، مادة [شَمَ مَزَ]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية، وهو حقل المشاعر، والأحاسيس.

والاشتمزاز في علم النفس من العواطف، والأحاسيس المشتركة بين الناس، وكشفت دراسة قامت بها " فال كورتيس"؛ مديرة مجموعة الصحة البيئية في كلية لندن للصحة، أن الشعور بالقرف اتجاه شيء ما يبدأ بالاشتمزاز، وينتهي بالتقزز.

والهدف من تلك الدراسة هو جعل الاشتمزاز أمرا إيجابيا من خلال استغلاله في حملات التوعية، ودفع الناس إلى التطهر، والاعتسال.

إذن: فمفردة الاشتمزاز تولد شعورا سلبيا لدى المتعلم، وتحته على النظافة. كما تحته للحفاظ على بيئته، وعدم رمي الأوساخ في غير أماكنها. وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ [الزمر: 45].

واختلف المفسرون في تفسير دلالة الاشتمزاز في الآية الكريمة:

يقول مجاهد: دالة على انقباض النفس.

أما السدي: ففسرها على أنها النفور.

أما قتادة: فقال أنها دالة على الكفر والتكبر؛ لكن جميع الدلالات السابقة سلبية، وتولد شعورا سيئا.

تُثَمِّنُ النَّفَايَاتُ:¹ جملة فعلية مبنية للمجهول، والثمين، من الثَّمَنِ أي؛ التقدير، ونقول ثَمَّنَ السلعة؛ أي قدر ثمنها.

وجاء في كتاب " درة الغواص في أوهام الخواص " للحريي؛ أن الثمين، والقيمة لهما الدلالة نفسها. وإنما وقع الخلاف بين الثمن، والقيمة؛ فالثمن هو السعر المتفق عليه بين الطرفين على سلعة ما بالتراضي،

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 66

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

أما التثمين، أو القيمة؛ فهو قياس مدى المنفعة التي تعود على الناس من السلعة.¹ وتندرج مفردة تُثَمَّنُ؛ ضمن الحقول الدلالية المجردة. وهي من المصطلحات المتداولة عند علماء الاقتصاد.

تتمين النفايات أحد استراتيجيات تحقيق التنمية المستدامة، وتتلخص أهميتها في التقليل من النفايات التي تعد خطرا على البيئة. وأثبت المختصون في الاقتصاد أهمية إعادة تدوير النفايات، أو ما يصطلح عليه "الرَّسْكَاة" في الحفاظ على البيئة من التلوث، كما أنها تسهم في خلق مناصب للشغل، والحد من أزمة البطالة.

الرَّدْمُ:² يحمل عدة دلالات متباينة فهو: دلالة على الاخضرار؛ والسد؛ والحفرة؛ وما سقط من الجدار المتهدم.³

جاء في قوله تعالى: { فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا } . [الكهف: 95]؛ ودلالة الردم هنا: أجعل بينكم وبين يأجوج، ومأجوج ردمًا أي: سدا، وحاجزا منيعا.

وجاءت في كتاب اللغة العربية مرادف للدفن، ونلاحظ وجود فرق دلالي بينهما؛ فالشائع استعمال الدفن للإنسان، والحيوان. أما الردم؛ فهو للأشياء المادية.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة.

إن الردم أحد طرق التخلص من النفايات، من خلال وضعها تحت الأرض، دون التسبب في التلوث البيئي، باستخدام تقنيات خاصة، ولكن إذا لم يتم معالجتها قبل ذلك فستتسبب في إحداث التلوث. يجب أن يعي المتعلم خطر الرمي العشوائي للنفايات، والتلوث الناتج عنها مما يشكل خطرا على صحته بالدرجة الأولى، وعلى محيطه.

¹ درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري، مطبعة الجوائب، ط1، 1299، قسطنطينية، 89

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص66

³ لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، ج12، باب الرء، ص236، مادة [ر د م]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

فَرَزَهَا: ¹ الفرز يأتي بمعنى العزل؛ الفصل؛ والتمييز؛ والتصنيف بين الأشياء المتشابهة نوعاً. وعملية فرز النفايات بعد جمعها مرحلة مهمة حيث تفصل النفايات بحسب نوعها تكون كالأتي: الزجاج؛ الورق، والكرتون؛ والحديد؛ والبلاستيك؛... إلخ. ويسهم فرز النفايات في الحد من التلوث البيئي، وحماية الموارد الطبيعية.

إن غرس ثقافة فرز النفايات المنزلية، عند الطفل في مرحلة عمرية مبكرة، يسهم في بناء شخصية واعية، كما تعودده على تحمل المسؤولية باعتبار المتعلم جزء لا يتجزأ من المجتمع، وإدراك أهميته في تحقيق التنمية لبلده.

المادَّةُ الخَامُ: ² خام فلان؛ أي أقام بالمكان، والكيد.

والخام من النبات: الرطب

ويدل على الثبات، وغير المقصر.

كما يدل على كل ما هو جديد، ولم يعالج، أو يهذب. ³

فالخام دلالة على الأصل الأول للشيء، الذي لم يتأثر بعامل خارجي.

والمادة الخام، هي تلك المواد الأولية الطبيعية التي تستخرج عادة من المناجم، ومن باطن الأرض، في شكلها الطبيعي، دون تأثير من قبل الإنسان؛ حيث يتم استغلالها في مختلف الصناعات، كما أنها أساس ازدهار اقتصاد الأمم.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة التابعة لحقل الطبيعة.

¹ القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، باب الفاء، ص 1232، مادة [فَ رَز]

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 66

³ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، ص 263، مادة [خ ا م]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

على المتعلم أن يشعر بالامتنان لما تتمتع به بلادنا من ثروات طبيعية متنوعة، وأنه من الواجب عليه بصفته فردا في المجتمع الحفاظ على موارد الطبيعة، واستغلالها بطريقة إيجابية.

أَبْدُرُ: ¹ وله عدة دلالات: من الفعل بَدَرَ أي: ألقاه في الأرض ليزرعه.

والاسراف في المال.

ونشر الفتنة بين الناس. ²

إن مفردة أبذر غير شائعة في محيط المتعلم، فيستعمل عادة مفردة أزرع. وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة الدالة على الزراعة.

إن زراعة البذور تأتي بعد حرث الأرض وتجهيزها، بعد ذلك تأتي مرحلة الحصاد، وجني الثمار، وهي عملية هامة لإشباع حاجة الإنسان إلى الغذاء؛ الذي يعد من أهم الحاجات الفيزيولوجية للكائن الحي. تعكس المفردة قيمة العمل، وأهمية الاجتهاد فيه، فالحصول على قوته اليومي بعرق جبينه ليس بالأمر السهل.

تَهَلَّلَ: ³ فعل ماضٍ يحمل دلالات: الإشراق؛ والابتهاج؛ والسرور... إلخ.

ونقول تهلل السحاب بالبرق؛ أي: تألأ، وأضاء. ⁴

فالمفردة إذن: تندرج ضمن الحقول الدلالية الحسية. وهي مرادفة للسرور، والابتهاج.

تعكس مفردة هلل شعورا داخليا يحدث في النفس عند حدوث أمر يسر الانسان؛ مثل: فرحة النجاح؛ أو قدوم الأعياد... إلخ.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص70

² معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص178، مادة [بَ دَر]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص70

⁴ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس، مرجع سابق، ص992، مادة [ه ل ل]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

فالعلاقة إذن بين الفرح، والتهلل هي علاقة اشتغال، وليست علاقة ترادف؛ إذ أن الفرح يشتمل التهلل.

وهي علاقة إيجابية. يقول الله تعالى: { وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ }. [الروم: 4]

أَعْمَارٌ¹ من [غ م ر]؛ جمع مفردة عَمْرَةٌ؛ وجاءت بعدة دلالات مختلفة فهي:

بمعنى علاه، وستره.

والجواد الكثير العدو.

ويدل على الحقد، والغل.

وهو الليل الشديد السواد.

والقدح الصغير.

والشدة، والزحمة.²

وجاء شرحها بمفردة الحزمة؛ وهي دلالة على كل شيء جمع مع بعض البعض.

إذن: فالزحمة غير الجمع، فتوظيف مفردة أعمار في سياق النص، غير صحيح.

وجاء في قوله تعالى: { بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرَةٍ مِنْ هَذَا }. [المؤمنون: 63]؛ أي: حقودة؛ وهي دلالة سلبية.

القَشُّ³: ما تهشم من سيقان القمح، والشعير بعد درسه، لتعلقه الماشية.⁴

ويفرق المختصون في الزراعة بين القش الذي يصنع من بقايا سيقان محاصيل الحبوب. والتبن الذي يتكون من نباتات مجففة مثل البقوليات، والعشب... إلخ.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 70

² معجم تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مرجع سابق، ص 808، حرف الغين، ماد [غ م ر]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 70

⁴ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس، وآخرون، مرجع سابق، ص 82، مادة [ت ب ن]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

إذن: فالعلاقة بين التبن، والقش هي: علاقة ترادف نسبي. وتندرج المفردتان ضمن الحقول الدلالية المحسوسة التابعة لحقل الأغذية، والمزروعات.

إن التبن هو الغذاء الأساسي للمجترات من البقر، والأغنام؛ وذلك لقيمته الغذائية العالية. ومن ثم الاستفادة من هذه الثروة الحيوانية التي تشكل مصدرا طبيعيا لمادة البروتين الضرورية لصحة الإنسان.

أَكْدَاسًا¹: التكديس، أو الأكوام هو وضع الأشياء فوق بعضها البعض. وتندرج المفردة ضمن حقول الدلالات المحسوسة.

وجاءت مفردة أكداسا في نص القراءة (الحصاد والكلب وقطعة الخبز)؛ دلالة على صفة التبذير بسبب الخبز المتراكم الذي وجدته الكلب في الشوارع؛ فمادة الخبز من المواد الغذائية الأكثر استهلاكاً من قبل الإنسان، ودائماً ما نراه يشتري أعداداً كبيرة ثم يرميها في القمامة، خاصة في الشهر الفضيل، وهي صفة ذميمة نهي الله عنها، في قوله تعالى: { وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين } [الإسراء: 6.7]؛ فعلى المتعلم أن يعي عناء إنتاج مادة الخبز، وأثر تبذير هذه المادة المهمة، ووجوب المحافظة عليها.

يُنَعَّتُ²: جمع نعوت؛ أي يصفه، وهو دال على صفة موجودة في المنعوت.³ ويدل كذلك على:

شيء نعت: أي جيد.

وفرس نعت: الرفقة.

وامرأة نعتة: غاية في الجمال.⁴

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 70

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 70

³ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ط2، 1984، ص 414

⁴ إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، مرجع سابق، ص 933، مادة [نَعَّتْ]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

أتت مفردة النعت مرادفة لمفردة يوصف، وهي علاقة ترادف مطلق، بحسب ما جاء في المعاجم، أما في النحو؛ فالنحو غير الصفة.

ويكون الوصف من جانبيين؛ مادي مثل : لون العينين؛ والشعر؛ وشكل الوجه... إلخ. وهنا يمكن أن ندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة، وجانب معنوي مثل: الأخلاق؛ فهي تندرج ضمن الحقول التجريدية. وقد فرق البعض بين النعت؛ وهو ما كان في خلق السمرة، أو البياض... إلخ. وفي خُلِقَ مثل: الجود؛ والكرم... إلخ؛ فهو ثابت. أما الصفة فتكون لأشياء غير ثابتة مثل صفة القعود، أو الجلوس... إلخ. وجاءت مفردة ينعت في نص القراءة حاملة للدلالة النفسية، وهي أن الله سبحانه وتعالى، وميز الإنسان عن الحيوان بنعمة العقل، وهو جوهرة ثمينة وهبنا مفضلاً الإنسان عن سائر خلقه. ودعانا إلى التفكير والتدبر في خلقه، يقول الله تعالى: {وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}. [آل عمران: 191]

ولذلك وجب عليه الابتعاد عن التبذير، وترشيد استهلاكه.

زَفَرٌ¹ وسبق أن وضحنا الدلالة النفسية لهاته المفردة التي تحمل دلالة الاستياء؛ والحسرة؛ والحزن... إلخ. على تصرفات الإنسان اللامسؤولة.

تَدْبُ² من الدبيب؛ أي مشى رويدا، وجاءت بمعنى سريان النمو.³

وهو دال على الحياة؛ والنشاط؛ والاستمرارية... إلخ. وتندرج المفردة ضمن حقل المفردات التجريدية، وهو حقل الحياة. وتعكس مفردة يدب شعور الانتعاش الذي يشعر بها الإنسان بفضل الدم.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 70

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 79

³ معجم العين، الخليل الفراهيدي، مرجع سابق، ج2، باب الدال، ص 5، مادة [د ب ب]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

حيث يقوم بمهمة نقل المواد الضرورية مثل: الغذاء، والأكسجين، إلى جميع خلايا الجسم، وكذا نقل الفضلات مثل: ثنائي أكسيد الكربون، فتدب الحياة في جسم الإنسان. وسبق وبيننا أن الدم مرادف للروح، والنفس. كما تعكس المفردة الشعور بالامتنان لنعمة الدم (الحياة) التي وهبنا الله إياها.

المِضْحَةُ:¹ وهي عبارة عن آلة تعمل على استخراج الماء من باطن الأرض، من خلال امتصاصه، ثم دفعه.

إذن: المفردة تعكس دلالة النضخ، والرش؛ وتندرج ضمن حقل الزراعة. كما تندرج ضمن الحقول الدلالية المحسوسة المتصلة فهي عضو هام في جسم الإنسان؛ وهو القلب الذي يقوم بمهمة استقبال الدم.

إن المتعلم في هذه المرحلة يحتاج لمعرفة أعضاء جسمه، ووظائفها الحياتية، كما حملت المفردة دلالة نفسية؛ وهي الحياة؛ و الامتنان؛ والشكر؛ والحمد لنعم الله تعالى.

الغَرَضُ:² ويدل على الهدف؛ والبغية؛ والحاجة إلى الشيء، والقصد الذي يرمي إليه الكاتب في نصه، أو القصد من اختراع شئ ما... إلخ.³

أما الغاية؛ فهي نهاية الشيء، وآخرفته؛ والفائدة المقصودة؛⁴ فهناك فروق دلالية بين المفردتين، فالترادف هنا نسبي.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية المفهومية.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص79

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص79

³ معجم المصطلحات الأدبية في اللغة والأدب، مجدي وهبه، كامل المهندس، مرجع سابق، ص265

⁴ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس، وآخرون، مرجع سابق، ص669، مادة [غ ي ا]

عكست دلالة المفردة الغاية من إنشاء مراكز التبرع بالدم؛ إذ يقوم الناس بالتبرع بالدم؛ لإنقاذ أرواح المرضى، وهو سلوك إنساني إيجابي يعكس قيم التضامن، والتعاون؛ فالتبرع بالدم كفيل بإنقاذ الكثير من الأرواح.

الحيوي¹: من الحياة، وهي مفردة تحمل دلالة مجردة، تعكس البقاء؛ و النمو؛ والسيرورة... إلخ؛ فالدم سائل مهم يحافظ على حياة الإنسان، والحيوان.

ونلاحظ أن مفردات: (تدب؛ ومضخة؛ وحيوي)؛ مصطلحات علمية تتقارب دلاليا، وتندرج تحت حقل الحياة.

عينة²: وهي مقدار من مادة أكبر، وتعمم النتائج المتوصل إليها من خلال تلك العينة على سائر مجتمع الدراسة، سواء كانت بشرية؛ أو نباتية؛ أو صناعية... إلخ.³

مُعقمة⁴: من التعقيم وهي عملية تعمل على قضاء على البكتيريا، والميكروبات الضارة بالجسم؛ فتصبح معقمة. وبذلك تصبح غير خطيرة على صحة الإنسان. تعكس المفردة دلالة التوعية، والإرشاد بتعقيم جميع المواد التي من شأنها أن تضر بصحة الإنسان، وخاصة مادة الدم التي يحرص الأطباء على المحافظة عليه من التلوث لأنه مادة ناقلة للجراثيم في جسم الإنسان.

نلاحظ أن مصطلحات: (مضخة حيوي . عينة مُعقمة)؛ مصطلحات علمية تندرج ضمن حقل الصحة. وهي تبدو مصطلحات معقدة، والمتعلم غير قادر على استيعابها.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 79

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 79

³ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 1587

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 79

مُعَقَّدٌ¹ وهو الكلام المبهم غير الواضح، والمستعص الصعب الحل، والعقدة النفسية هي تلك الأفكار السلبية المشحونة بالانفعالات مما يسبب اضطرابات نفسية.² مثل عدة إكترا، وعقدة أوديب.

جاءت المفردة للدلالة على تركيبية الجسم المعقدة، والتي يصعب فهمها؛ حيث شبه الجسم بالمصنع المعقد، الذي يصعب على الإنسان فهمه، وتفسيره، فهي إذن تعكس دلالة الصعوبة، والعسر.

تستدعي المفردة إعمال العقل، والتدبر في بديع خلقه عز وجل.

تِلْقَائِيَّةٌ³ أي عفوية تحدث دون قصد، أو تخطيط مسبق. وتدل على مختلف العمليات التي تحدث في جسم الإنسان دون أن نتحكم فيها؛ فالإنسان مخلوق ضعيف ليست له قدرة على التحكم، أو حرية التصرف في جسمه؛ فهو ملك لله عز وجل، وتنحصر مهمة الإنسان في المحافظة عليه، والاعتناء به، لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - { فَإِنَّ جِسَدَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا }. [رواه بخاري في كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم]

حِصْنٍ مَنِيعٍ⁴ هو البناء، أو الجدار القوي الذي يحتمي الناس به، وللدفاع، ومقاومة العدو؛ فدلالة الحصن المنيع هي دلالة حسية. وجاءت في نص القراءة (ممنوع الدخول) تشبيها بليغا؛ بحيث شبه جهاز المناعة بالحصن المنيع، فهو يكسب الجسم القوة لمقاومة الفيروسات، والجراثيم الدخيلة، بفضل الأجسام المضادة.

إذن: فالمناعة دلالة مجردة تعكس القوة؛ والحماية؛ والمقاومة.

وعكست المفردة قدرة الله عز وجل، والإعجاز في خلقه، وأهمية جهاز المناعة في حماية الإنسان، فيتولد شعور الأمن، والامتنان لدى المتعلم.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 83

² معجم مصطلحات الطب النفسي، لطفي الشربيني، ص 31

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 83

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 83

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

يُؤمَّنُهُ¹ وهو من الفعل "أَمَّنَ": وهو دلالة على الاطمئنان؛ والثقة؛ والتصديق؛ والحفظ وهي ضد الخيانة.²

وهو ضد الخوف _ يقول الله تعالى: { وَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً } . [النحل: 112]
والتأمين هو عقد بين طرفين إذ يلزم أحد الطرفين بأداء المطلوب منه، إذا تحققت الشروط مقابل أجر معلوم، وذلك لصيانة الحقوق، وعدم انتهاكها.

إذن: فالعلاقة بين المفردتين هي علاقة ترادف شبه نسبي لوجود فروق دلالية بينهما. وتنتمي المفردتان لحقل المفردات المجردة، وهو حقل الأمن.

وعكست المفردة دلالة نفسية مهمة وهي دلالة الأمن، والاطمئنان؛ فحجم الإنسان يحتوي على عناصر، وأجسام تضمن حمايته من الأمراض المختلفة.

الأجسامُ المُضَادَّةُ³: مصطلح طبي دال على الأجسام التي يفرزها جهاز المناعة عند دخول أجسام دخيلة على جسم الإنسان.

تنتمي المفردة إلى حقل المفردات المحسوسة؛ فهي تشكل جزءا من جسم الإنسان، وتعكس المفردة شعور الأمن، والاطمئنان، والشعور بالامتنان، ذلك لأنها تعمل على حماية جسم الإنسان، كما تبين عظمة الله في خلقه. و نجد كذلك مصطلح "المضاد الحيوي"، وهو نوع من الأدوية المضادة للبكتيريا، والميكروبات؛ فهو من صنع الإنسان.

قِسْطُ⁴: تحمل المفردة عدة دلالات متباينة منها: الميل عن الحق؛ أي الباطل، والاعوجاج، والعدل جاء في الذكر الحكيم: { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ } . [الأنبياء: 47]؛ أي العدل. و القسط:

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 83

² مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، د.س، ج6، باب الهمزة، ص 133

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 83

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 83

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المقدار؛ والحصة؛ والنصيب،¹ وهي دلالة حسية بحيث يمكن حسابه، وتحمل المفردة في سياق النص دلالة النص؛ والإرشاد؛ و التوعية، بضرورة أخذ الوقت الكافي للنوم؛ وهو ضروري لنمو الجسم، وتقوية الجهاز المناعي، ويجب أن نحذر المتعلم من أضرار إطالة السهر لوقت متأخر.

وَقَايَة:² من الفعل " وَقَى "؛ أي صانه عن الأذى؛ وحماه؛ وحفظه،³ وجاء في محكم تنزيله: {فَوْقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ}. [الإنسان: 11]؛ أي حماهم من شره، والحماية، والوقاية ضد التعدي، والهجوم. تعكس المفردة في النص (أحسن الأطباء)؛ أهمية الخضر والفواكه، ودوره في المحافظة على صحة الإنسان، ووقايته من الأمراض، وتحمل المفردة دلالة الشعور بالأمن، وابتعاد الخطر الذي يهدد حياة الإنسان.

النَّاجِمَة:⁴ يدل على الظهور، والإبانة، كما تدل على نتيجة.⁵

تدل المفردة على الخطر الذي تسببه أشعة الشمس بالإصابة بسرطان الجلد، وبالنظر لسياق الجملة تحمل المفردة دلالة التحذير؛ والتنبيه؛... إلخ. ويمكن أن يتولد شعور الخوف، والقلق من التعرض المستمر لأشعة الشمس لدى المتعلم.

الأَوْبَة:⁶ تكررت المفردة سابقا في مقطع الحياة الاجتماعية والخدمات، وذكرنا أنها تحمل دلالة الخوف؛ والتهديد؛ والخطر. وبذلك يحرص على الحفاظ على صحته بتناول ما يفيده.

¹ معجم العين، الخليل الفراهيدي، مرجع سابق، ج3، باب القاف، ص 388

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 87

³ لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، مجلد6، باب الواو، ص 4901، مادة [وَ قَى]

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 87

⁵ قاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، حرف النون، ص 1586، مادة [نَج م]

⁶ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 87

جِهَازُ الْمَنَاعَةِ:¹ وهو مصطلح علمي دقيق ورد مرادفا لمفردة " حصن منيع"، التي ذكرناها سابقا، وهو نظام دفاعي يتميز به الكائن الحي، ضد أي جسم غريب، أو ضار يدخل إلى جسمه؛ فغرضه الحماية. وكما سبق ذكره فهي تحمل دليلا إعجازيا؛ فتبين قدرة الله عز وجل في خلقه.

مَحْلُول:² مصطلح علمي يدل على المادة في حالتها السائلة، ولو نعود للدلالة مفردة (السائل) نجد أنها تحمل دلالة الفقير، والمحتاج، في قوله تعالى { وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ } [الضحى: 10]

فالمصطلح الدقيق هو المحلول، وهو يعكس دلالة حسية، وأتت المفردة في النص للدلالة على فائدة عصير البصل الذي يستعمل للتطهير، مع أن عصير البصل يولد شعور الاشمئزاز لرائحته الكريهة، إلا أنه مفيد للصحة.

عَبْقَرِيَّةٌ فَدَّة:³ العبقرية هي مفردة من أصل لاتيني دلت على القوة الخارقة التي تعمل على حماية الإنسان منذ ولادته، حتى مماته. وهي صفة تدل على درجة عالية من الذكاء الشديد الذي يميز فئة قليلة من الناس الذين لهم القدرة على الابتكار، والاختراع.⁴

تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية، وتعكس قدرة خارقة للطبيعة إن صح التعبير؛ ويتميز الإنسان العبقرى بصفات أهمها: حب المطالعة؛ فالإنسان العبقرى يمتلك رصييدا معرفيا في مختلف المجالات.

كما تكسب صاحبه الثقة في النفس، والقدرة على الإبداع، والابتكار، كما تحمل المفردة شعورا بالفخر، والاعتزاز. وينعكس ذلك إيجابا على المتعلم، فتحفزه على الاجتهاد، والعمل للوصول إلى هذه الدرجة من الذكاء، وبالتالي يكسب احترام غيره.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 87

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 87

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 96

⁴ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه، وكامل المهندس، مرجع سابق، ص 244

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

كافأة¹: جاء في معجم العين: هذا كُفٌّ له؛ أي مثله في الحسب، والمال، والحرب، والمكافأة: مجازة
النعم.²

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصر؛ المكافأة مصدر كُفًّا، وهو ما يعطى، ويمنح اعترافاً بخدمة، وفضل
أي عمل جدير بالتقدير.³

وجاء بمعنى جازاه؛ أي: أثابه، وعاقبه؛ فالمفردة (جَازَاهُ)؛ تحمل دلالة التضاد أي الثواب، والعقاب.
وتندرج المفردة ضمن حقلي المجردات، أو المحسوسات ذلك لأن المكافأة تكون مادية مثل: تقديم الهدايا،
أو معنوية، مثل: عبارات التقدير، والمكافأة هي إحدى أساليب التعزيز الإيجابي في علم النفس، والتي
تكسب المتعلم الثقة بالنفس، وتحفزه على الاجتهاد.

وتحمل المفردة دلالة نفسية إيجابية، وهي الفرح؛ والسعادة؛ والامتنان؛ والتقدير.

عَقْلِيَّةٌ مَوْسُوعِيَّةٌ⁴: العقل يقابل الغريزة، وهو ما يكون به التفكير، والاستدلال، وتركيب التصورات،
والاستدلال.⁵

وهي مجموع العمليات التي تتم في المخ من ملاحظة؛ واستنتاج؛ وتحليل... إلخ. وهو ميزة إنسانية تميز
الإنسان عن الحيوان، وتعكس دلالة تجريدية.

وأما الموسوعة فهي عبارة عن كتاب يتضمن عددا هائلا من المعلومات في ميادين مختلفة، ونقول عقلية
موسوعية؛ أي نسبة إلى العالم ذو معارف واسعة، ومفردة عقلية موسوعية هي كناية عن غزارة المعرفة،
وتنوعها.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 96

² معجم العين، الخليل الفراهيدي، ج 4، باب الكاف، ص 37، مادة [جَزَأَ]

³ معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 1942، مادة [كَفَأَ]

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 96

⁵ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، مادة [عَقَلَ]، ص 617

تعكس المفردة قيمة التسلح بالعلم؛ فهو الترياق المضاد لسُموم الجهل، والخرافات، لذا كانت أول آية نزلت على سيدنا محمد . عليه الصلاة والسلام .

{ إِفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } . [العلق: 1] وبذلك يتمكن الفرد من تحقيق ذاته.

روتينية:¹ الروتين هو أسلوب خاص للتعامل مع أمر ما يستمر على وتيرة واحدة، وهو الأسلوب المعتمد في تسيير الجهاز الإداري.²

والروتين مفردة معربة من المصطلح الأجنبي (**routine**)، ويقابله في العربية الفصيحة مفردة "رتابة"؛ وهي دلالة على الثبات، والهدوء. وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية.

إذن: فمفردة " روتينية"، دالة على القيام بعمل ما بشكل مستمر، وهي دلالة سلبية تعكس الشعور بالملل، والضجر.

العَقَّارُ:³ أي الدواء المصنع من مواد طبيعية، أو كيميائية، وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة الدالة على حقل الطب. إن للعقار دور حساس في علاج الأمراض التي تهدد حياة الإنسان، وتعكس المفردة دلالة الأمن، والطمأنينة، فلكل مرض دواءه، فعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: { إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً } . [أخرجه ابن حبان في صحيحه، رقم 6063]

تُعَدُّ:⁴ أي تعتبر، وجاءت للدلالة على الأمراض الخطيرة التي لم يجد لها الإنسان علاجاً من قبل، وفتكت بكثير من الناس، لكن بفضل التطور العلمي في مجال الطب، تمكن الأطباء من علاج كثير من الأمراض، وإنقاذ الأرواح.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 100

² معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، مادة [رُوتِينٌ]، ص 309

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 100

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 100

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

السُّلُوكُ: ¹ جاء في قاموس التربية الحديث: أنه عبارة عن ردة فعل، أو استجابة واعية، وإرادية نتيجة لمنبهات، أو مؤثرات خارجية القابلة للملاحظة. ²

وهو بحسب علم النفس الاستجابة التي تصدر من الكائن الحي نتيجة مثير، أو موقف خارجي، والمثير، والاستجابة التي تصدر من الكائن الحي نتيجة مثير أو موقف خارجي، والمثير، والاستجابة من أهم العناصر التي تقوم عليها النظرية السلوكية. ويشير علم النفس إلى تحقيق الفرد لذاته، وتمكنه من المواءمة (التوافق) مع محيطه يكون بتقويم، وتوجيه سلوكه. وحسب السياق الذي وردت فيه المفردة في نص (الروبوت المشاغب)؛ فعبرت المفردة عن دلالة نفسية وهي الاحترام، والتقدير. وقد ساد هذا التصرف منذ عصور؛ ففي العادة يتقدم الموكب الحاكم، ثم حاشيته. وذلك لمنزلته الرفيعة. كما تنبه على التحلي بأداب السلوك في مختلف المواقف، والمناسبات.

التَّدْمُرُ: ³ تعكس دلالة لوم النفس على ما مضى، وجاءت دلالة على الاستياء، وهو بمعنى التأثير، والاكتئاب.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية المفهومية، الدالة على المشاعر.

وهو سلوك سيء يجب تجنبه، فهو يؤثر على المزاج، ويؤدي إلى نفور الآخرين منه. وهو دلالة على عدم رضا الإنسان بقضاء الله وقدره، حسب ما أكده د. هايل عبد الحفيظ، اختصاصي الشريعة في الجامعة الأردنية. ونهى ديننا الحنيف على التذمر، وأمرنا بالصبر

أَعَدَّهُ: ⁴ أعد الطعام؛ أي وجهه؛ وحضره؛ وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية الحسية. دلت المفردة على الخصائص، والمزايا التي يتمتع بها الروبوت حيث أنه يستطيع أن ينوب عن الإنسان في جميع مهامه

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 104

² معجم التربية الحديثة، بدر الدين بن تريدي، مرجع سابق، ص 190

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 104

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 104

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المنزلية؛ فهو وسيلة لمساعدة الإنسان، وتسهيل حياته. لكن يجب أن يعي المتعلم أن الآلة لا يمكنها أن تعوض الإنسان مهما بلغت من تطور.

بَدَأَ: ¹ أي ظهر له الأمر كذا، وفي سياق النص جاءت للدلالة على معنى: بدا على وجوههم الحيرة؛ أي ظهرت على وجوههم علامات الحيرة.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة. وتعكس ردة فعل محددة سواء كانت إيجابية، أو سلبية اتجاه موقف ما؛ فالشعور بالفرح مثلا يظهر على تعابير الوجه مثل ظهور الأسنان، وفي سياق النص دلت على شعور الغضب، والانزعاج.

اسْتَرَقَ السَّمْعَ: ² واسترق السمع، والنظر أي؛ سمع ونظر خفية. ³

فاستراق السمع إذن هو الاستماع خفية لحديث الناس. ونشير إلى أن بعض اللغويين تطرقوا إلى الفرق الدلالي بين الاستراق، والتجسس، فالأولى ترد في حالة السرعة، والعجلة، أما التجسس يستعمل في موقف التأني.

إن استراق السمع بقصد معرفة أسرارهم، وخفاياهم من السلوكيات الخاطئة، والتي حرمها الله تعالى في قوله تعالى: { إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ } [الحجر: 18]؛ أي أن الله تعالى أرسل شهاب من النار على الشياطين التي تنصت على ما يحدث في السماء، ويؤدي استراق السمع إلى هدم العلاقات الأسرية؛ والاجتماعية؛ ونشر الكراهية؛ والبغضاء... إلخ. ويجب أن يعي المتعلم الآثار السلبية له، ويمتنع عن التجسس.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 104

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 113

³ معجم الوسيط، إبراهيم أنيس، وآخرون مرجع سابق، ص 428، مادة [س ر ق]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

نَطَحَهُ: ¹ من ينطح، نطحا، ونقول نطحه الثور؛ أي: أصابه، وضربه بقرنيه. ²

تنتمي المفردة إلى الحقول الدلالية المحسوسة، الدالة على العنف.

تحمل المفردة دلالة نفسية سلبية وهي العنف؛ وإلحاق الأذى بالآخرين. وتقترن المفردة عند المتعلم بمناسبة دينية مقدسة؛ وهي عيد الأضحى، وقد شاعت في هذه المناسبة ظاهرة خطيرة تتجدد كل سنة المجتمع الجزائري، وهي المصارعة بين الأضاحي، وتعد من المحرمات التي نهانا عنها الإسلام؛ لما تسببه من أذى جسدي للأضحية، ويجب أن يعي المتعلم أن الحيوان مخلوق حي له جسد وروح، ويمتلك مشاعر، وأحاسيس. يقول الله تعالى: { وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَجْنَحِيهِ إِلَّا أُمَّمٌ أُمَّتَالِكُمْ }. [الأنعام: 38]

الْمَتِينِينَ: ³ للدلالة على القوة، والشدة؛ والصلابة؛ والضرب الشديد. ⁴ وهي دلالة حسية. وتدل أيضا على دلالة تجريدية وهي الصبر، والمقاومة. يقول الله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّازِقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ }. [الذاريات: 58]

ويمكن أن نستنتج من دلالة المفردة هنا دعوة إلى استشعار قدرة الله سبحانه وتعالى؛ فالمتين من أسماء الله الحسنى، الدالة على قوته؛ وعزته؛ وغلبته، فإليه نرجع، ونبث شكوانا.

بَأْسَ: ⁵ مفردة دالة على القوة؛ والشدة؛ والشجاعة؛ والضرر؛ والخوف؛ ⁶... إلخ. يقول الله تعالى:

{ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَأَفُوا بِأَسْنَا }. [الأنعام: 148]

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 113

² معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، ص 2227، مادة [نَطَحَ]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 113

⁴ معجم المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق ص 1507 مادة [مَتِين]

⁵ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي للسنة الخامسة ابتدائي، ص 113

⁶ معجم العين، الخليل الفراهيدي، مرجع سابق، ج 1، باب الباء، ص 110، مادة [بَأْسَ]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

ومن الدلالة المعجمية نستنتج التضاد الموجودة في المفردة؛ فهي تعكس صفتين متناقضتين هما: الشجاعة، والخوف.

وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية؛ وهو حقل الخصال، والصفات الإنسانية. إن صفة البأس، والشجاعة من الخصال العربية النبيلة التي تعكس الثقة بالنفس؛ والشرف؛ والجرأة؛ والرجولة؛ وبهذا ينال الشجاع حب الناس؛ واحترامهم؛ وتقديرهم. والشجاعة لا تتعلق بالقوة البدنية، بل تستقر في القلب؛ فيروى عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: { الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ }. أما الدلالة السلبية التي تحملها المفردة فهي الخوف، والجن، الذي يدل على ضعف الشخصية، وعدم قدرتها على التحدي، والمواجهة؛ فيجلب لصاحبه الذل، والمهانة.

الشَّرُّ: ¹ هو دلالة على الأجزاء الصغيرة المتطايرة من النار، وهي دلالة حسية مثل قوله تعالى عند وصفه للنار: { إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ }. [المرسلات: 32]

كما يأتي للدلالة على الشر؛ فهو ضد الخير.²

وتستعمل مجازا للدلالة على الغضب الشديد؛ وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية، وهي حقل العواطف، والأحاسيس.

عكست المفردة دلالة نفسية سلبية هي الغضب؛ ويرى علماء النفس أنه انفعال، أو إحساس طبيعي يسبب سلوكيات عدائية، ويحدث نتيجة للضغوطات التي يعاني منها الإنسان مثل: الأوضاع الاجتماعية المزرية، أو بسبب الإرهاق، وفي بعض الأحيان يكون الغضب ذريعة لإخفاء شعور العجز، ويسبب

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 113

² تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مرجع سابق، ص 141، مادة [شَرَّرَ]

العداوة، ونفور الآخرين. والغضب ضد الحلم، والهدوء، يقول رسول الله . صلى الله عليه وسلم. { لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْعُضْبِ } _ رواه بخاري ومسلم _

عَصِيَّة:¹ جاءت للدلالة على الشدة، والعسر، يقول الله تعالى: { وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيئًا بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ } . [هود77]؛ فالإنسان دائما ما يمر بظروف صعبة وشديدة؛ فهي جزء من حياته اليومية؛ فتسبب له ضغوطات نفسية مثل: القلق؛ والحزن؛ والهم؛ والاكتئاب؛ كما تجعله سريع الانفعال. والظروف العصبية ماهي إلا ابتلاء من المولى _ عز وجل _، ودليل على حبه لعبده؛ فيجب أن يتحلى الإنسان بالإرادة؛ والعزيمة؛ والإصرار؛ والشجاعة؛ والصبر. يقول الله تعالى: { الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ } . [البقرة:156.157]؛ فيجب الرضى بقضاء الله وقدره، والصبر على المصائب.

اضْطُرَّ:² من الاضطرار أي؛ الاحتياج إلى شيء ما، واقتضت الضرورة فعله، لتحقيق مصلحة ما. وجاء تفسير المفردة عند الفقهاء؛ بإباحة الإسلام المحظور لدفع الضرر؛ فالإسلام دين اليسر، والسماحة. مثال ذلك: جواز أكل الميتة في حال لم يجد الإنسان ما يأكله في قوله تعالى: { فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ } . [البقرة:173]

انْقَرَضَتْ:³ دلالة على الموت؛ والاندثار؛ ونهاية وجود الكائن الحي؛ وانقراض الحيوان راجع لعدة عوامل أهمها: الصيد العشوائي لأنواع من الحيوانات، أو بسبب نقص الماء، والغذاء؛ فالإنسان هو المسؤول الأول عن انقراضه ؛ فيجب أن يقوم بواجبه اتجاه بيئته، من خلال المحافظة على نافة البيئة من النفايات الضارة التي تتسبب في التلوث البيئي، ومنع الصيد الجائر للحيوانات، وتنظيمه، وحماية الحيوانات المهددة بالانقراض، لضمان استمرارية الحياة، والتوازن البيئي.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 117

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 117

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 117

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

يُظْفَرُ: ¹ الظفر بدلالته الحسية، وهو مادة صلبة تغطي أصابع اليدين، والأقدام. ونقول ظفر الشخص؛ أي غرز ظفره، وكسره. ²

وتدل كذلك على دلالات تجريدية وهي: الفوز؛ والغلبة؛ و الانتصار. وتحمل المفردة دلالة التحفيز، بالحصول على هدية، وهي وسيلة إغرائية، أو تشجيعية تقدم مقابل إنجاز عمل ما. ويعتبر التحفيز المادي خاصة من أهم أساليب تعزيز السلوك الإيجابي في علم النفس.

وتحمل كذلك دلالة الشعور بالسعادة، والثقة بالنفس. ويتطلب الفوز الإرادة؛ والعزيمة؛ والرغبة.

وإن أعظم فوز يحققه الإنسان هو الفوز بالجنة، يقول تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } . [البروج: 11]

رَغَدٌ: ³ جاء دلالة على اتساع النعم، والرزق الكثير، والسعادة... إلخ. ⁴

إذن: فالمفردة تحمل دلالة نفسية إيجابية، تعكس الثراء؛ والنعم؛ والرزق؛ والمال... إلخ يقول الله تعالى: { وَكُلًّا مِنْهَا رَغَدًا } [البقرة: 35] .

إن العيش الرغد مطلب كل نفس إنسانية؛ فهي تميل بالفطرة إلى رفاية العيش، ولعل المال الوفير، أسهل طريق إلى السعادة.

لكن يجب أن يعي المتعلم أن المال ليس كافيا لتحقيق سعادته، بل يجب عليه التصديق من ماله للفقراء، والمساكين.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، 117

² معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 1435، مادة [ظ ف ر]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 121

⁴ القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مرجع سابق، ص 652، مادة [ر ع د]

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

تَبْتَاعُ:¹ وتدل على شراء شيء، والحصول عليه مقابل ثمن محدد، وهو من المعاملات الضرورية في الحياة الاجتماعية لتلبية الحاجات الضرورية للإنسان من: مأكُل؛ ومشرب؛ ولباس؛...إلخ. وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة.

وَأَفُوكَ:² أي أتوك، وجاءت للدلالة على الإقبال، والقدوم، وهي دلالة حسية، جاءت للدلالة على قصة سبب طرد الشاعر لصديقه، الذي وقف معه وقت الشدة، ولم ينسى ذلك، فأكرمه بعدها.

دَيْنٌ:³ وهو مبلغ من المال يستلفه شخص من آخر، على أن يرجعه له في وقت ما. وليس بالضرورة أن يكون الدين شيئاً مادياً، بل يدل كذلك على الوعد، الذي يجب أن يفي به الإنسان؛ فالحكمة تقول: { وَعَدُ الْخِرِّ دَيْنٌ عَلَيْهِ }. وأمر الإسلام بسداد الدين لصاحبه، وعدم المماطلة في دفعه، يقول رسولنا _ عليه الصلاة والسلام _: { مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ }. [صحيح بخاري في كتاب الرقاق، باب القصاص يوم القيامة، رقم 6534]

قَلَلٍ:⁴ تعكس المفردة دلالات سلبية؛ وهي الفقر؛ وقلة الرزق؛ والمعانات...إلخ. فقلة الرزق، تؤدي إلى الإحباط، والغم؛ والحزن؛ وانتشار الجريمة...إلخ والوقوع في المحرمات، وغيرها من الآفات. ولا يجب أن يكون الفقر ذريعة لافتعال المحرمات، بل على الإنسان أن يجاهد لكسب قوته.

خَشِينًا:⁵ تحمل دلالات سلبية وهي: الخوف؛ والفرع؛ وهو شعور داخلي ناتج، عن الشعور بخطر ما، أو مصيبة تؤثر على حياة الإنسان، وهو شعور طبيعي نبذه حتى عند الحيوان. وجاء في قوله تعالى: { فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَخَوْفَ عَلَيْهِمْ }. [البقرة: 38]؛ فاستقامة الإنسان، واتباع أوامر الله، ونواهيه، تجلب له الشعور بالأمن، والاطمئنان.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 121

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 121

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي للسنة الخامسة ابتدائي، ص 121

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 121

⁵ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 121

الفِجَاجُ: ¹ تحمل دلالة الطريق، أو المكان الواسع البعيد، أو الشق الموجود في الأرض.²

وعكست المفردة دلالة المشقة، التي تكبدها سكان البدو في التنقل للوصول إلى المدن، لاقتناء حاجاتهم الضرورية. إذن: المفردة تحمل دلالات سلبية هي: المعاناة؛ والشقاء. فسكان البدو يعيشون حياة صعبة لقلة المرافق، عكس سكان الحضر.

الجَائِمَةُ: ³ جاءت للدلالة على التزام الشيء مكانه، وعدم تحركه.⁴

وهي دلالة حسية على وضعية الجمال المعروضة في السوق للبيع وهي دلالة على الحركة التي تميز الأسواق. لم تخضع المفردة لمعيار الشيوخ، فهي غريبة عن المتعلم.

المُرْبِقَةُ: ⁵ وتعني الدواب المربوطة بواسطة الحبل، لمنعها من الهروب،⁶ وتثير المفردة دلالة سلبية على نفسية المتعلم؛ فهي تعكس نوعا من انعدام الحرية، والعبودية إن صح التعبير، ولطالما كان يشاهد الأضاحي في الأعياد مربوطة بالحبل، فيشعر بعضهم بالشفقة، والحزن على حالها.

القرنُ العِشْرِينُ: ⁷ وهو الفترة الممتدة بين 1900 إلى 1999، وهو العصر الذي شهد عدة تطورات في تاريخ البشرية، ويرتبط هذا القرن بالحقبة الاستعمارية التي عاشتها الجزائر، في ظل الاحتلال الفرنسي، فغالبا يحمل هذا القرن ذكرى سيئة، بسبب الجرائم الاستعمارية، فتتبادر إلى ذهن المتعلم كل أنواع التعذيب، والوحشية التي تعرض لها الشعب الجزائري.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 130

² تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مرجع سابق، ص 206، مادة [فَ ج ج]

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 130

⁴ معجم العين، الخليل الفراهيدي، مرجع سابق، باب الجيم، ص 218، مادة [ج ث م]

⁵ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 130

⁶ تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مرجع سابق، ص 123، مادة [ر ب ق]

⁷ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 130

العرير:¹ وهي قوافل الإبل، وتعكس المفردة دلالة حسية. وجاء في قوله تعالى: {وَلَمَّا فُصِّلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ}. [يوسف:94]

إن المفردة غير شائعة عند المتعلم في هذا العصر. وجاءت المفردة في موضع دال على افتراق الغنم عن بعضها بعد الانتهاء من الرحلة.

اسْتَقْبَلُوهُ بِحَفَاوَةٍ:² أي الترحيب بالضيف بشكل مبالغ فيه، والعناية به. وتندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية التجريدية المفهومية التي تدل على كرم الضيافة.

كرم الضيافة من الخصال التي يتميز بها العرب، وهي من مكارم الأخلاق، ومن عرف بكرم الضيافة عرف بالمنزلة الرفيعة، والشرف. وحثنا رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة؛ بإكرام الضيف لقوله تعالى: {مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَاثِرَةً؟ قَالُوا: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ}. [رواه بخاري ومسلم]

القَنَادِيلُ:³ جمع مفردة قنديل، وهي مفردة معربة من أصل لاتيني، يشبه الكوب، وفي وسطه فتيل، يملأ بالماء، والزيت، ثم يشعل وكانت تستعمل عند القدماء بغرض الإنارة، وقد عرف عند العرب قديما باسم " الفانوس ".

إذن: تندرج المفردة ضمن الحقول الدلالية المحسوسة الدالة على التراث.

وكان العرب القدماء يستعملونه لإنارة عتمة الليل، وترتبط دلالة هذه المفردة لدى المتعلم، بشهر رمضان الفضيل، وتعكس دلالات: السرور؛ والبهجة؛ والنور.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 130

² كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 134

³ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 134

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

أَوْهَامُهُمْ¹: الوهم من منظور علم النفس، وهو مقابل للمصطلح الأجنبي Delusion، من الأمراض الروحية التي تؤدي بالإنسان إلى التضخيم، والمبالغة في وصف، وتفسير الوقائع، وهو يشير إلى الاعتقاد بحقيقة ما رغم وجود دلائل على عدم صحتها.²

أما الخرافة فهي تلك الاعتقادات، والأفكار المبنية على التخيلات، وليس لها تفسير منطقي، أو علمي.³ وانتشرت الخرافات في المجتمعات العربية خاصة، مثل: خرافة الخرزة الزرقاء لدفع البلاء، والشر، وخرافة رمي الأسنان للشمس لتبديلها.

وتندرج المفردتان ضمن الحقول الدلالية المفهومية التجريدية. وغالبا ما تنعكس الأوهام، والخرافات سلبيا على نفسية الإنسان؛ فهي طريق الإصابة بالوسواس القهري، والشعور بالجنون؛ والجهل؛ والخوف؛ والكوابيس المزعجة؛ وعدم الثقة... إلخ. ويجب أن يعي المتعلم خطورة تصديق هذه الخرافات، وحثه على إعمال العقل؛ لقوله تعالى: { إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ } . [الأنفال: 22] مُكْرَمًا⁴ أي العطاء؛ والجود؛ والطيبة؛ والعزة؛ والنبيل؛... إلخ؛ فالإنسان بطبعه عزيز، شريف؛ فيجب احترامه، وتقديره. والدلالة المقصودة هي صفة الكرم عند العرب؛ فهي جزء من الثقافة العربية الإسلامية، التي توارثتها الأجيال، وضرب بهم المثل في الكرم، مثل: حاتم الطائي؛ وهو من الشعراء العرب الجاهليين، واشتهر بكرمه، وضرب به المثل في قول العرب (أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ)، يقول رسولنا _ عليه الصلاة والسلام: { لَيْلَةُ الصَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ } .

المَالِدِيفُ⁵: وهي دولة أرخبيلية تتكون من مجموعة جزر مرجانية؛ حيث يشكل البحر 99 بالمئة من مساحتها، تقع في المحيط الهندي لقارة آسيا، وهي من الدول المسلمة. تعد جزيرة المالديف من أشهر

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 134

² معجم مصطلحات الطب النفسي، لطفي الشربيني، مرجع سابق، ص 41

³ مرجع نفسه، ص 41

⁴ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 134

⁵ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 134

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المناطق السياحية في العالم، وذلك بسبب طبيعتها؛ فهي تزخر بعدد كبير من النخيل، والزمرد الأخضر، ومياهها الدافئة، وشواطئها، وشعابها المرجانية. وتعكس دلالة نفسية إيجابية؛ فالبحر يرمز للصفاء؛ والتركيز؛ والتأمل؛ والاسترخاء... إلخ.

خاتمة

حاولت في هذه الدراسة أن أعرض لجانب مهم في الدرس اللساني وتعليمية اللغة العربية، وهو الدلالات النفسية لمفردات نشاط رصيدي الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؛ لما لها من تأثير في توجيه الطفل، وبناء شخصيته. وقد أفضت الدراسة إلى عدة نتائج نوجز منها:

- الدلالة النفسية هي أحد أنواع الدلالة التي اهتمت بتأثير دلالة المفردات، والعبارات على نفسية السامع.
- الدلالة النفسية نوعان: دلالة إيجابية؛ تعكس كل ما يحبه الإنسان، وتمنحه الشعور بالسعادة، والرضى...، ودلالة سلبية تتسبب في اضطراب توازنه النفسي.
- لا يمكن تحديد دلالة المفردة بمعزل عن المعجم، والسياق الذي وردت فيه.
- خضعت عملية انتقاء مفردات رصيدي الجديد إلى بعض المعايير اللسانية؛ مثل: الشيوخ؛ والقرب؛ والملاصقة.
- لم تخضع المفردات الجديدة لمعيار التكرار؛ حيث أن الدراسات في مجال الاكتساب اللغوي أثبتت أن المفردة يجب أن تتكرر أكثر من 15 مرة.
- تعددت طرائق تدريس المفردات الحديثة، لكنها صعبة التطبيق إلى حد ما في المدرسة الجزائرية، وهذا ماتم ملاحظته أثناء التربص الميداني بالمدرسة الابتدائية.
- زواج كتاب اللغة العربية بين الأصالة، والمعاصرة في انتقاء مفرداته، مثل: المقطع السادس؛ بعنوان "عالم العلوم والاكتشافات"، والمقطع السابع بعنوان "قصص وحكايات من التراث".
- إن العلاقات الدلالية الموجودة بين مفردات نشاط "رصيدي الجديد"، هي علاقة ترادف نسبي.
- لاحظت وجود بعض الأخطاء في شرح المفردات؛ حيث لم تراعى في كثير من الأحيان الفروق الدلالية بين المفردات.
- تنوعت المجالات الدلالية لمفردات رصيدي الجديد بين المحسوسة، والمجردة، والمفترض أن يكون التركيز على الجانب المحسوس، بحسب النمو النفسي، واللغوي للطفل.

- إن توظيف بعض المصطلحات العلمية في صورة مفردات يفوق في ما أعتقد قدرة استيعاب المتعلم.
- تعكس المفردات بعض القيم التربوية مثل: التكافل؛ والتضامن؛ والصدق، في حين أهملت بعض الدلالات النفسية المهمة مثل: الحب؛ والثقة؛ والأمل...إلخ.
- تساعد المفردات الواردة في نشاط "رصيدي الجديد" على تنمية الحصيللة اللغوية للمتعلم.

توصيات:

- تقليص عدد المفردات الجديدة الواردة في نصوص القراءة.
- تنويع الموضوعات التي تثير تفكير المتعلم في هذه المرحلة، مثل: جسمه؛ وخطر الألعاب الالكترونية؛ والأسرة...إلخ.
- زيادة الحجم الساعي المخصص لتعليم مفردات اللغة العربية، والتنويع في طرائق تدريسها.
- تجنب وضع المفردات ذات الدلالات المجردة، والتي لا تعكس القيم الأخلاقية للمجتمع العربي بصفة عامة، والجزائري خاصة.
- الاهتمام بالجانب الجمالي للكتاب المدرسي بصفة عامة، لما له من أثر على نفسية المتعلم.

__ تم بإذن الله __

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية.

الحديث الشريف

❖ المراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1. أساليب تدريس اللغة العربية، محمد علي الخولي، دار الفلاح، د.ط، 2000، عمان
2. استراتيجيات التعلم والتعليم_ النظرية والتطبيق_، فراس السستيلي، مكتبة مؤمن قريش، ط1، 2008، عمان، الأردن
3. بناء المناهج وتخطيطها، محمد صابر سليم وآخرون، دار الفكر، ط1، 2006، عمان، الأردن
4. الحصيلة اللغوية، أحمد محمد المعتوق، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.ط، 1978، الكويت
5. دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ط3، 1976
6. شرح قطر الندى وبل الصدى، الأنصاري، دار الكتب العلمية، ط4، 2004، بيروت، لبنان.
7. في علم الصرف، أمين علي السيد، دار المعارف، ط2، 1972، القاهرة، مصر
8. قاموس التربية الحديث، بدر الدين بن تريدي، المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، 2010، الجزائر.
9. الكتاب، سيوييه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، 1998، القاهرة، مصر
10. الكلمة _ دراسة لغوية معمّية_، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1998، الاسكندرية، مصر
11. اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، بن عكنون، الجزائر

12. مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر، د.ط، د.س، القاهرة، مصر
13. ينظر، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ط2، 1984،
14. مصطلحات الطب النفسي، لطفي الشرييني، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
15. معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط، 2004، القاهرة
16. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 2008، القاهرة
17. معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، ط4، 2008، القاهرة
18. معجم علم النفس والتحليل النفسي، فرج عبد القادر طه وآخرون، دار النهضة العربية، ط1، د.س، بيروت، لبنان.
19. معجم لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، وآخرون، دار المعارف، د.ط، د.س، بيروت، لبنان
20. معجم مختار الصحاح، الجوهري، تح: محمد محمد تامر، وآخرون، دار الحديث، د.ط، 2009، القاهرة.
21. معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، إبراهيم مجدي عزيز، عالم الكتب، ط1، 2009، القاهرة.
22. المفصل في علم العربية، الزمخشري، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، 2004، عمان.
23. المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيمها)، فؤاد محمد موسى، جامعة المنصورة، د.ط، د.س

ثانيا: المصادر والمراجع المترجمة إلى العربية:

24. التربية اللغوية للطفل، سرجيو سبيني، تر: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، د.ط، 2001، القاهرة، مصر.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

25. تعليم المفردات بالأغاني (دراسة تجريبية بمعهد دار العلوم العصري بندا آتشيه، فوتري هالزا، رسالة مقدمة لنيل درجة المرحلة الجامعية الأولى في التربية الإسلامية، كلية التربية وتأهيل المعلمين، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، نوقشت يوم 18 يناير، 2006

26. فعالية تعليم المفردات باتباع استراتيجية دوائر المفهوم، كافي المنفلوطي، بحث علمي مقدم للحصول على الدرجة العلمية في تعليم اللغة العربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، 2017

رابعا: المجلات و المقالات:

27. أساليب شرح المفردات وتعليمها في كتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة_ السنة الثالثة من التعليم المتوسط أنموذجا_، بوعيشاوي سعاد، عبد المجيد سالمى، مجلة إليف، مجلد 8، جانفي 2021، الجزائر2

28. أسس اختيار مفردات كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية، كريمة ايت احدادن، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد 23، ديسمبر، 2017، البويرة.

29. أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر، 2014

30. دقة معاني المفردات في كتاب محادثات يومية، محمود شمسون قدري، جامعة إسلام ناجري، إنتصاري، بانجارماسين، كليمنتان سلطان، أندونيسيا.

Diqqah ma'na –al mufrdat fi kitab muhadatat sah day conversation book1
'mohmud samson kadri،universitas islam negeri antasari
benjarmasin،kalimantan selatan،indonesesia

31. طريقة تعليم المفردات لترقية قدرة اللغة العربية في المدرسة العليا، بحر الحكمة بمنطقة كوناى الشمالية، تولىستري، جامعة سلطان قائم الدين كنداى، 07 نوفمبر، 2013
32. الكتاب المدرسي بين التقليد والتجديد_ مقارنة إجرائية في إصلاح كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، حمزة زيان، سليمة شعيب، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد10، العدد4، نوفمبر2022
33. الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، محمد بن الحاج، دفاثر التربية والتكوين، العدد3، سبتمبر، 2010، المملكة المغربية
34. الكتاب المدرسي وآلية صناعته_ دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، رشيد فلكاوي، مجلة العربية، العدد6، د.س
خامسا: مؤتمرات وملتقيات:
35. خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، عدنان عبد العزيز، أعمال اللقاء الدراسي حول منهجية تأليف الكتاب المدرسي، الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، أكاديمية قنيطرة، أيام 16، و17 ماي 1998
36. المفردات والتراكيب اللغوية عبر المستويات اللغوية لدارسي العربية في ضوء الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات، خالد حسين أبو عشممة، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية، مركز اللغات، الجامعة الأردنية، من 22_ 24 أبريل 2014
سادسا: وثائق تربوية
37. كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات
سابعا: مواقع إلكترونية
38. ينظر، أغلفة الكتب فاتحة ومفتاح، بوداود عمير، قلولي بن ساعد، جريدة النصر، تمت زيارته في 02 أبريل، 41: 15

فهرس المحتويات

الفهرس

أ مقدمة

7 مدخل:

7 أولاً: مفهوم المفردات (Vocabulaire / Vocabulary)

9 ثانياً: مفهوم الكتاب المدرسي: Text book/Livre scolaire

10 ثالثاً: دراسة دلالية: Semantics/ Sémantique

11 رابعاً: دراسة نفسية: Psychologie /Psychology

15 فصل أول: تعليمية مفردات الكتاب المدرسي اللغوية

15 مبحث أول: تعليمية المفردات اللغوية

15 أولاً: أقسام المفردات

19 ثانياً: معايير انتقاء مفردات الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية:

21 ثالثاً: طرائق واستراتيجيات تعليم المفردات

22 رابعاً: أهمية تعليم المفردات

25 مبحث ثان: مكانة الكتاب المدرسي في العملية التَّعليمية التَّعلمية

25 أولاً: طبيعة الكتاب المدرسي

27 ثانياً: وظائف الكتاب المدرسي

29 ثالثاً: أسس ومعايير تأليف الكتاب المدرسي

32 رابعاً: علاقة الكتاب المدرسي بالمثلث التعليمي (الديداكتيكي)

36 مبحث ثالث: ماهية الدراسة الدلالية

37 أولاً: أنواع الدلالة

40 ثانياً: العلاقات الدلالية

42 ثالثاً: المجالات الدلالية

فصل تطبيقي: دراسة الدلالات النفسية لمفردات _ رصيدي الجديد _ في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

Erreur ! Signet non défini.47

47 أولاً. دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

50 ثانيا. إحصاء مفردات نشاط رصيدي الجديد
52 ثالثا. تحليل الدلالات النفسية لمفردات نشاط " رصيدي الجديد"
103 خاتمة:
Erreur ! Signet non défini. 106 قائمة المصادر والمراجع
111 فهرس المحتويات
113 ملخص

ملخص:

تناول هذا البحث بالتحليل والدراسة موضوع أحسبه ذا أهمية في اللسانيات وتعليمية اللغة العربية؛ وهذا من خلال التحليل اللساني للغة بمستوياتها الصوتية والصرفية؛ والدلالية؛ وسأخذ المستوى الدلالي كنموذج للدراسة - وتأكيدها لما سبق - لما له من أهمية في الدرس اللساني العربي والغربي. ولذلك فإن هذا البحث يعرض لموضوع مفردات الكتاب المدرسي.

وتكمن طرافة البحث وأهميته في محاولة استكشاف الدلالات اللغوية والنفسية لمفردات الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي؛ هذه السنة التي تعد حاسمة في مسار المتعلم، كونها تشكل نقطة مفصلية بين طورين تعليميين. وقد خلص البحث إلى ثراء المستوى الدلالي النفسي لمفردات الكتاب المدرسي لهذه السنة؛ بما زخر به من القيم الإنسانية النبيلة، وروح المواطنة، وسمو الأخلاق والعواطف الخالدة... وسواها؛ وهو ما يسعى الخطاب التربوي إلى غرسه في نفوس الناشئة وإنباته فيها.

Abstract:

Cette recherche portant sur un sujet très important et intéressant en linguistique et aussi en didactique de la langue arabe et c'est ce que nous découvrons après l'analyse linguistique du langage avec ses niveaux phonologique, morphologique et sémantique, et nous prendrons le niveau sémantique comme modèle d'étude et de confirmation de ce qui précède en raison de son importance, de l'étude linguistique arabe et occidentale, et donc cette recherche expose le vocabulaire du manuel scolaire.

La nouveauté et l'importance de la recherche résident dans la tentative d'explorer les connotations linguistiques et psychologiques du vocabulaire du manuel cette année, qui est cruciale dans 'destiné aux élèves du Cinquième année primaire car elle constitue un point critique entre deux étapes 'le destin de l'apprenant la recherche a une richesse du niveau sémantique, éducatives. En particulier psychologique du vocabulaire du manuel de cette année, avec ses riches valeurs la suprématie de la morale et les émotions, l'esprit de citoyenneté, humaines immortelle... et d'autres; et c'est ce que le discours éducatif cherche à créer dans les âmes émergentes.